

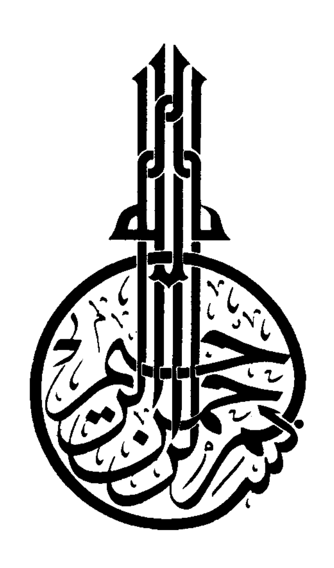
أخلاق العلماء

لِلإمَامِ أَبي بكرٍ محمَّدِ بنِ الحسينِ بنِ عَبْدِ اللهِ الآجُرّيِّ

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

تحقيق

أمينة عمر الخرّاط


بسم الله الرحمن الرحيم


أخلاق العلماء

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

تُطلب جميع كتبنا من :
دار القلم - دمشق : ص.ب : ٤٥٢٣ - ت : ٢٢٢٩١٧٧
الدار الشامية - بيروت - ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦
ص.ب : ٦٥٠١ / ١١٣

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق
دار البشير - جدة : ٢١٤٦١ - ص.ب : ٢٨٩٥
ت : ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

المقـــدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإنَّ الإنسـانية على مدى تـاريخها الطويل لم تعرف ديناً أو أمة أو رسالة احتفَتْ بالعلم والعلماء مثلمـا احتفى به الإسـلام، وليس ذلك خافياً على أحد، أو محتاجاً إلى برهانٍ يؤكده، وكتاب (أخلاق العلماء) حَلْقة من سلسلة طويلة تؤكد هذا المعنى وتُجليه. والحق أنَّ في الاشتغال بالعلم الشرعي وطرائقه فائدة ومتعـة لايُقدِّرهما حقَّ التقدير إلا مَنْ عاش طرفاً من هذا الاشـتغال والمتابعة، ويتضح ذلك جلياً إذا كان هذا العلم الشرعي متوجهاً للكشف عن كنز من كنوز التراث التي تَمسُّ قضايا تتصل بالعلم والعلماء في عصرنـا الحاضر، فـالإمام الآجري ـ رحمه الله ـ في كتابه القيم الذي عكفتُ على تحقيقه يشير إلى جوانب كثيرة تتصل بشؤون العلم والعلماء التي عاشها عصره، ولكنها اليوم باتت من لوازم عصرنا بعد أن طغت عليه الموجة المادية النفعية. ومن هنا يبدو طرف من أهمية الكتاب؛ لأنه يقدِّم لطلبة العلم نصائح وتجارب وخبرات تصدر عن عالم ذي رسوخ وتمكُّن، فيبيِّن ما ينبغي أن يكون عليه طالب العلم من أخلاق وصفات ومنـاهج. ويقيناً سـتبقى كلماته تضيء طريـق أهل العلم، لأنه يُسـجِّل خواطره ونصائحه التي تنبع من واقعٍ سالفٍ كانوا يعيشونه، بيدَ أنه وثيق الاتصال بما نحن عليه اليوم.

وقد تحدَّث الآجـري في هذا الكتـاب عن كثير من التجارب التي تجعلك تقول: ما أشـبه الليلة بالبارحة!! بل إنّ ما لاحظه الإمام الآجـري على عصـره وسجَّله يزداد وضوحاً وتألقاً في عصرنا الحاضر.

ويتنبَّه الإمام الآجري إلى دقائق وخواطر تجري على لسان كثير من أهل العلم، أو تختلج بها قلوبهم، تجعلك تعجب مِنْ رَهافة حِسِّه ومعرفته بأغوار النفس الإنسانية وأحوالها، وما تَتَقَنَّعُ بـه من ذرائع، كما سـجَّل في كتابه أبعد الهمسات النفسية التي تصاحب كثيراً من المتصدِّرين في ساحة العلم والعلماء.

ولا يخفى على أحد أنَّ الكتاب على طريقة منهج المحدِّثين في سَرْد الأحاديث والآثار بأسانيدها المتصلة ممَّا يعزِّز قيمته وأهميته.

أسأل الله عزَّ وجلّ أن يوفقنا إلى الخيرات والطاعات، وأن يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه إنه سميع مجيب الدعوات.

* * *

ترجمة المؤلف

طُبع للإمام الآجري كتبٌ عدّة، وعُنِيَ بتحقيقها جُلَّة من أفاضل العلماء المعاصرين، وذاعت ترجمته في مقدمة هذه الكتب، ولا أرى كبير فائدة مِنْ تكرار التفصيل في ترجمته وبيان معالم حياته، لذا آثرت أن أختصر في إلقاء الضوء الكاشف على هذا العَلَم الميمون، فهو محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر البغدادي الآجُرِّي. والآجُرِّي بفتح الهمزة الممدودة وضمّ الجيم وتشديد الراء[1] نسبة إلى دَرْب الآجُرّ وهي محلة ببغداد[2]. وقد أغفلت المصادر تاريخ مولده، بيدَ أنها ذكرت أنه توفي في مكة يوم الجمعة أول المحرم سنة ٣٦٠.

تتلمذ الآجُرِّي على يد خَلْقٍ كثير من علماء عصره[3]، منهم إبراهيم بن موسى الجوزي، وإبراهيم بن الهيثم الناقد، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأحمد ابن سهل الأُشناني، وأحمد بن يحيى الحُلواني، وجعفر بن محمد الصَّنْدلي، كما عُرِف بكثرة تلاميذه، ومنهم أحمد بن عبد الدائم أبو نُعيم الأصبهاني، وخلف بن القاسم أبو القاسم الأزدي.

وقد عاش الآجري في أوائل حياته ببغداد ثم انتقل إلى مكة، وعاش فيها ثلاثين سنة، وكانت وفاته فيها بعد أن كان شيخ الحرم المكي.

وقد وصفه أصحاب التراجم بطائفة من الصفات الطيبة، فقال الخطيب

---

(١) المنهج الأحمد: ٢/ ٥٥.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٥١.

(٣) انظر: تاريخ بغداد للخطيب: ٢/ ٢٤٣؛ والمنهج الأحمد: ٢/ ٥٤؛ وسير الأعلام: ١٦/ ١٣٣.

البغدادي[1]: «وكان ثقة صدوقاً ديِّناً».

وقال الذهبي[2]: «الإمام المحدّث القدوة، وكان عالماً عاملاً صاحب سُنَّة واتِّباع».

وذكر كثير ممَّنْ ترجموا له أنه كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل[3]. ولكن صاحب (شذرات الذهب) قال:[4] «كان حنبلياً. وقيل شافعياً، وبه جزم الإسنوي وابن الأهدل».

وقد عُرِف الآجُرِّي بسلامة المعتقد والدفاع عن السنة ونبذ البدعة. وكتابه (الشريعة) المطبوع حافل بالنصوص التي تؤكد دفاعه عن مذهب أهل السنة والجماعة.

وقد ترك الإمام الآجري مصنفات مفيدة غزيرة. قال ابن كثير[5]: «وله مصنفات كثيرة مفيدة».

ومن مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ أخبار عمر بن عبد العزيز: وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الله العسيلان.

٢ ـ أخلاق حملة القرآن: تحقيق الدكتور عبد العزيز قاري.

٣ ـ أخلاق العلماء: وقد طُبع من غير تحقيق مرتين:

الطبعة الأولى: ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م بعناية المطبعة المصرية بالأزهر.

والطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م في دار الكتب العلمية في بيروت.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٣.
(٢) تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٣٦.
(٣) المنهج الأحمد: ٢/ ٤٥.
(٤) شذرات الذهب: ١/ ٣٥.
(٥) البداية والنهاية: ١١/ ٢٧٠.

وقد ذكر محقق كتابه (فضل قيام الليل والتهجد) الشيخ عبد اللطيف الجيلاني أنّ الأساتذة فاروق حمادة، وإسماعيل الأنصاري، وبدر البدر، قد حقق كل منهم الكتاب. ولم أطلع على أية طبعة من هذه الطبعات المحققة.

٤ ـ تحريم النرد والشطرنج والملاهي: تحقيق محمد سعيد إدريس، وصدر عن دار الافتاء بالرياض، وصدر عن دار البخاري بالرياض، وطبعته مرتين.

٥ ـ الشريعة: وقد طبع في مصر بعناية الشيخ حامد الفقي.

٦ ـ فضل قيام الليل والتهجّد: تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني.

٧ ـ التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة: تحقيق سمير بن أمين الزهيري.

وكان عملي معتمداً على مخطوطة الكتاب التي تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٢٦) حديث (ش)، وهي في (٢٧) ورقة، وفي كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة (١٩) سطراً تقريباً. وفي كل سطر (١١) كلمة. ولم يُسجَّل على المخطوط اسم الناسخ، ويبدو أن أحداً من أهل العلم راجع النسخة وصحَّح بعض ألفاظها في الحاشية. والنسخة في مجملها قليلة التصحيف والتحريف، وإن لم تكن خالية منهما، وقد رمزت لها بالأصل. وقد وقع في أعلامها ما يربو على عشرة أخطاء ما بين تصحيف وتحريف، وقد استأنست بالمطبوعة المصرية، وعَدَدْتها نسخة ثانية، ورمزت لها بـ(ب)، وهي في (٩١) صفحة من القطع الصغير.

* * *

منهج التحقيق:

أَثبَتُّ المخطوطة في المتن وعارَضْتُها بالمطبوعة المصرية، وأوردْتُ في الحاشية ما صادَفْتُه من اختلافات وهي يسيرة، ويبدو أن المطبوعة المصرية معتمدة على مخطوطة دار الكتب، ثم خدمت المتن بضبط مشكله. وترجمت لأعلامه جميعهم، بذكر اسم العلم ولقبه وكنيته، ووصف علماء الحديث له، وذلك لمعرفة درجة صحة الأحاديث والآثار وبيَّنت منْ روى عنهم ورووا عنه،

وأوردت بعض مصادر ترجمته. وقد سرت على هذه الترجمة لكل عَلَم على سبيل الاستقصاء، وإن كان منهج بعض المعاصرين إغفال هذه الخطة. وغايتي من ذلك معرفة اتصال السند بعضه ببعض عن طريق معرفة سنة وفاة كلٍ منهم، وذلك من ناحية، ومن ناحية ثانية أودُّ أن أعرف مدى توثيق المحدِّثين للراوي، فندرك درجة الحديث أو الأثر.

فإذا تكرر ذكر العلم اكتفيتُ بذكر سنة وفاته وصفةِ توثيقه على إيجاز شديد، وأَحَلتُ على صفحة ترجمته، وغايتي من إعادة ذكر الوفاة والتوثيق أن يتبيّن للقارئ مدى صحة الأثر الجديد الذي ورد، وذلك على الرغم من أنَّ عدد رواة الكتاب تجاوز ـ ٣٥٠ ـ راوياً. وقد اعتمدت كثيراً على ما قاله الإمام (ابن حجر) في الراوي وذلك لرسوخه في هذا الباب. وخرّجت الآيات والأحاديث ومعظم الآثار من المظانّ المعتمدة، ووضعت إشارة على يسار الصفحة تفيد نهاية كل صفحة من المخطوط. ثم صنعت فهارس تفصيلية للكتاب تُسهّل الإفادة منه.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لزوجي أبي بلال على رعايته لعملي وتوجيهه لي منذ بداية الطريق، كما أتقدّم بالشكر والتقدير لأستاذنا المحدِّث فضيلة الشيخ محمد عوامة الذي اطَّلع على الكتاب، وأفادنا بتوجيهاته القيّمة.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات. أسأل الله عزَّ وجلّ التوفيق والهداية، والحمد لله رب العالمين.

١٩ من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ، المدينة المنورة.

المحققة

(كتاب أخلاق العلماء)

بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب أخلاق العلماء.

تأليف الشيخ الإمام العالم أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري رحمه الله، رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَّامي عنه، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الطُّرَيْثِيثي عنه، رواية أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسي عنه. رواية الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمة المقدسي إجازةً عنه.

حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن المنكدر
حدثه انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك
علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع قال جابر فاسر بحت
الى اهلي فقلت لهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو بهولاء الكلمات فادعوا بهن اخر كتاب اخلاق
العلماء والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد النبي واله وصحبه
اجمعين

كتاب أخلاق العلماء

١/ أ / بسم الله الرحمن الرحيم. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وبه ثقتي. أخبرنا الشيخُ الثقةُ الإمامُ زين الدين أبو العباس أحمدُ بنُ عبد الدائم بن نِعمة المقدسي[١] إذْناً قراءةً عليه، قال: أنبأنا الشيخ الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد القاهر الطوسي[٢] إذناً، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُّرَيْثِي[٣]، أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص

---

(١) زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، مسند الشام وفقيهها ومحدّثها، الحنبلي المذهب، ولد سنة (٥٧٥هـ)، وأجاز له خطيب الموصل وابن الفَراوي وابن شاتيل، وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة وابن الموازيني وعبد الرحمن الخرقي. دخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وأبي الفتح بن المنى وابن سُكينة. وسمع بحَرَّان من خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية، وعُني بالحديث، وتفقَّه بالشيخ موفق الدين. كان زين الدين فاضلاً متنبِّهاً وَلِيَ الخطابة بضع عشرة سنة، وكان يكتب بسرعة خطاً حسناً، وكان حسن الخُلُق متواضعاً صاحب دين، انتهى إليه علوُّ الإسناد، ورحل في طلب العلم إلى أقطار شتى. سمع منه الحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي وعمر بن الحاجب، وروى عنه الشيخ محيي الدين النووي وشمس الدين بن أبي عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية وابن الخباز. توفي يوم الاثنين في السابع من رجب سنة (٦٦٨هـ)، ودفن بسفح قاسيون. انظر في ترجمته: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٥؛ البداية والنهاية: ١٣/ ٢٧٥.

(٢) أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي، خطيب الموصل، الطوسي ثم البغدادي، ولد في صفر سنة (٤٨٧هـ). سمع من طرَّاد والنعَّالي وابن البَطَر وأبي بكر الطُّرَيثي. ثقة. قرأ فقه الشافعي والأصول على الكيّا الهرّاسي وأبي بكر الشاشي. وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، وولي خطابة الموصل زمناً. وقصده أهل العلم من بلاد شتى توفي سنة (٥٧٨هـ). انظر: شذرات الذهب: ٤/ ٢٦٢.

(٣) أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُّرَيثي: نسبة إلى طُرَيْثِيث وهي ناحية بنيسابور. يعرف بابن زَهْر الصوفي البغدادي. روى عن أبي الفضل القطان واللّالَكائي وروى عنه: ابن طاهر المقدسي وهبة الله الشيرازي وعبد الفاخر الألمعي وأبو القاسم=

الحمَّامي[1]، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي[2] بمكة قال[3]: الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ، وصلَّى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلَّم، وبالله أستعين، وحسبي اللهُ ونِعم الوكيل.

أمَّا بعدُ: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ وتقدَّستْ أسماؤه اختصَّ مِنْ خَلْقِه مَنْ أحبَّ، فهداهم للإيمان، ثم اختصَّ من سائر المؤمنين منْ أحب، فتفضَّل عليهم فعَلَّمهم الكتابَ والحكمةَ، وفَقَّهَهم في الدين، وعلَّمهم التأويل، وفضَّلهم على سائر المؤمنين، وذلك في كل زمانٍ وأوانٍ، رَفَعهم بالعلم، وزَيَّنهم بالحِلم، بهم يُعرَفُ الحلالُ من الحرام، والحقُّ من الباطل، والضارُّ من النافع، والحسنُ من القبيح.

فضْلُهم عظيم، وخَطَرُهم جزيل، وَرَثَةُ الأنبياء، وقُرَّةُ عينِ الأولياء، الحِيتان في البحار لهم تستغفر، والملائكة بأجنحتِها لهم تَخضَع، والعلماء في القيامة بعد الأنبياء تشفع، مجالسُهم تُفيد الحكمة، وبأعمالهم يَنْزَجِر أهلُ الغَفْلة، هم أفضلُ من العُبَّاد، وأعلى درجةً/ من الزُّهَّاد، حياتُهم غنيمةٌ، وموتُهم مصيبةٌ، يُذكِّرون الغافلَ، ويُعلِّمون الجاهل، لا يُتوقَّع لهم بائقة[4]، ولا يُخاف منهم غائِلةٌ[5]، بُحسن تأديبهم يتنازع المطيعون، وبجميل مَوْعِظَتِهم يرجع المقصِّرون، جميعُ الخلق إلى علمهم مُحتاج، والصحيحُ على مَنْ خالف بقولهم

١/ب

= السمرقندي والخطيب الموصلي. وثَّقة الإمام السلفي. وضعَّفه شجاع الذُّهْلي وقال: «له سماعات صحيحة خَلَط بها غيرها». توفي سنة (٤٩٧هـ). انظر: لسان الميزان ١/ ٢٤٥؛ شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٥.

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَّامي: مُقرئ العراق. قرأ القراءات على النقَّاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وبكار وزيد بن أبي بلال. سمع من عثمان بن السَّمَّاك. انتهى إليه علوُّ الإسناد في القرآن. عاش تسعاً وثمانين سنة. توفي في شعبان سنة (٤١٧هـ). انظر: شذرات الذهب ٣/ ٢٠٨.

(٢) وهو المؤلف وسبقت ترجمته في المقدمة. انظر: ص٧.

(٣) بدأت نسخة (ب) من قوله: «الحمد لله».

(٤) البائقة: الشر.

(٥) الغائلة: الشر والفساد.

مِحْجاج[1]، الطاعةُ لهم مِنْ جميع الخَلْقِ واجبةٌ، والمعصيةُ لهم مُحرَّمة، مَنْ أطاعهم رَشدَ، ومَنْ عصاهم عَنَدَ[2]، ما وَرَد على إمام المسلمين من أمرٍ اشْتَبَه عليه حتى وقف فيه، فبقول العلماء يعمل، وعن رأيهم يَصدُر، وما ورد على أمراء المسلمين مِنْ حكمٍ لا عِلم لهم به، فبقولهم يعملون، وعن رأيهم يصدُرون، وما أشكل على قضاة المسلمين من حُكمٍ فبقول العلماء يَحْكُمون، وعليه يُعَوِّلون، فهم سِراجُ العِباد، ومَنارُ البلاد، وقِوام الأمة، وينابيع الحكمة. هم غَيْظُ الشيطان، بهم تحيا قلوبُ أهلِ الحق، وتموتُ قلوبُ أهلِ الزَّيْغ، مَثَلُهم في الأرض كمثل النجومِ في السماء، يُهْتَدى بها في ظُلُمات البَرِّ والبحر، إذا انْطَمَسَتَ النجوم تَحَيَّروا، وإذا أَسْفرَ عنها الظلامُ أبْصَروا.

فإن قال قائل: ما دلَّ على ما قُلْتَ؟ قيل له: الكتاب ثم السُّنة. فإن قال: فاذكُر منه ما إذا سمعه المؤمنُ سارع في طَلَب العلم، ورَغِب فيما رغَّبه الله عزَّ وجلَّ ورسولُه ﷺ. قيل له: أمَّا دليلُ القرآن فإن الله عزَّ وجلّ قال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١١].
/ فوعد الله عزَّ وجلّ المؤمنين أن يرفعَهم، ثم خَصَّ العلماءَ منهم بفضل الدرجات. ٢/ أ

وقال عزَّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [فاطر: ٢٨]، فأعلم خَلْقَه أنه إنما يخشاه العلماءُ به.

وقال عزَّ وجلّ: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

وقال عزَّ وجلّ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [لقمان: ١٢].

وقال عزَّ وجلّ: ﴿ وَلَـٰكِن كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٩].

---

(١) المحجاج: الذي يُكثر الجدل. و (بقولهم) متعلق بـ(محجاج).
(٢) عَنَد: تباعد، وتجاوز الحدّ في العصيان وخالف الحق.

وقال عزَّ وجل: ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ ﴾ [المائدة: ٦٣]. الآية. يقال: فقهاؤهم وعلماؤهم[1].

وقال عزَّ وجلّ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ٢٤].

وقال عزَّ وجلّ: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]، إلى قوله: ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

قال محمد بن الحسين[2]: وهذا النَّعْتُ ونحوهُ في القرآن يدُلّ على فضل العلماء، وأن الله عزَّ وجلّ جعلهم أئمةً للخَلْق يقتدون بهم.

أخبرنا أبو بكر[3]، أنبأنا أبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني[4]، أنبأنا مروان بن عبد الله الرَّقِّي[5]، أنبأنا فُضَيْل بن عِياض[6]، عن ليث[7]، عن

---

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٦/ ٣٢٧.

(٢) وهو مؤلف الكتاب، وتقدمت ترجمته في صدر الكتاب.

(٣) وهي كنية المؤلف.

(٤) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني الأموي المؤدب. سمع جده أحمد بن أبي شعيب وأباه أبا مسلم وزهير بن حرب. وروى عنه القاضي المحاملي وأبو علي بن الصواف. استوطن بغداد، صدوق، ثقة، توفي سنة (٢٩٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥.

(٥) مروان بن عبد الله الرقي: لم أهتد إلى ترجمته.

(٦) فُضَيْل بن عِياض بن مسعود بن بشر التميمي أبو علي. روى عن عبد الله بن المبارك ويحيى القطان والشافعي. وروى عنه سفيان الثوري. ثقة. توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٧٣؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٢١؛ تقريب التهذيب، ص٤٤٨.

(٧) ليث بن أبي سُليم القرشي، اسم أبيه أيمن أبو بكر الكوفي. روى عن مجاهد وطاوس وثابت بن عجلان وروى عنه: الثوري وإسماعيل بن عياش وجرير بن عبد الحميد. قال ابن حجر: «صدوق اختلط جداً» توفي سنة (١٤٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩؛ سير الأعلام: ٦/ ١٧٩؛ طبقات القراء: ٢/ ٣٤؛ تقريب التهذيب، ص٤٦٤.

مجاهد[1] في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٦٩].
قال: «العِلْم والفقه»[2].

حدَّثنا أبو بكر، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي[3]، / أنبأنا الحسن ابن محمد الزَّعْفَراني[4]، أنبأنا شَبابة[5]، أنبأنا وَرْقاء[6]، عن ابن أبي نَجيح[7]، عن ٢/ب

---

(١) مجاهد بن جَبْر المكي، أبو الحجاج القرشي. ثقة. روى عن: سعد بن أبي وقاص وسعيد بن جبير. وروى عنه: أيوب السَّخْتِياني وحُميد بن قيس الأعرج. توفي سنة (١٠٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٨؛ طبقات القراء: ٢/ ٤١؛ تقريب التهذيب، ص٥٢٠.

(٢) تفسير الطبري: ٣/ ٩٠ ولفظه (القرآن والعلم والفقه) من طريق ابن حميد عن جرير عن الليث؛ وانظر: الفقيه والمتفقه: ١/ ٢٩. وانظر: الدر المنثور ٢/ ٦٦ من طريق ابن جرير عن مجاهد.

(٣) جعفر بن محمد الصندلي أبو الفضل. روى عن الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن حرب. وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الخِرقي ويوسف بن عمر القواس، ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢١١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١١٠؛ طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢/ ١٧.

(٤) الحسن بن محمد الزعفراني، أبو علي البغدادي. قرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان مقدَّماً في الفقه والحديث، روى عن سفيان بن عينية ومروان بن معاوية الفَزاري. روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي. ثقة صدوق. توفي سنة (٢٦٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣٦؛ تاريخ بغداد: ٧/ ٤٠٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٦٢؛ تقريب التهذيب، ص١٦٣.

(٥) شَبابة بن سَوَّار المدائني، أبو عمر الفَزاري. الحافظ، روى عن: شعبة ويونس بن إسحاق ووَرْقاء. وروى عنه: زهير بن حرب، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبة. قال ابن حجر: «ثقة حافظ رمي بالإرجاء». توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٠؛ الجرح والتعديل: ٤/ ٣٩٢؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٥١٣؛ تاريخ بغداد: ٩/ ٢٩٥؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٣.

(٦) وَرْقاء بن عمر أبو بشر اليشكري. روى عن: ابن أبي نجيح وعمرو بن دينار وابن المنكدر؛ وروى عنه: شعبة وابن المبارك وشبابة. ثقة، صدوق صالح الحديث. قال ابن حجر: «من السابعة»، انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٥٠؛ تاريخ بغداد: ١٣/ ٥١٥؛ تهذيب الكمال: ٣٠/ ٤٣٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٠.

(٧) عبد الله بن أبي نَجيح، واسم أبيه يسار، أبو يسار الثقفي المكي. حدَّث عن: مجاهد بن=

مجاهد[1] في قول الله: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ﴾ [يوسف: ٢٢]. قال: «الفقه والعقل والعلم»[2].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[3]، أنبأنا أُسَيْد بن عاصم[4]، أنبأنا الحسين، يعني ابن حفص الأصبهاني[5]، أنبأنا سفيان[6]، عن ابن أبي نَجيح[7]، عن مجاهد[8] في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[9] [لقمان: ١٢]. قال: «في العقل والفقه والإصابة في القول في غير نُبُوَّة».

= جبر وعطاء بن أبي رباح وحدّث عنه: شعبة والثوري وسفيان بن عُيَيْنة. ثقة، وربما دلس توفي سنة (١٣١هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٥؛ تهذيب الكمال: ١٦/ ٢١٥؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٦.

(١) مجاهد: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).

(٢) انظر: الطبري: ٧/ ١٧٨؛ الدر المنثور: ٥/ ١٦١ وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد.

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود. صاحب كتاب المصاحف، ابن الإمام أبي داود صاحب (السنن)، ثقة، حدَّث عن علي بن خشرم المروزي ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ومحمد بن بشار بُنْدار. وروى عنه: ابن مجاهد والدارقطني. توفي سنة (٣١٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤؛ طبقات القراء: ١/ ٤٢٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٢١.

(٤) أُسيد بن عاصم الثقفي أبو الحسين الأصبهاني الحافظ المحدّث سمع: الحسين بن حفص وبكر بن بكار. وحدّث عنه: أبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن الحسن. ثقة صدوق توفي سنة (٢٧٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣١٨؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٧٨.

(٥) الحسين بن حفص الهَمْداني الأصبهاني. حدَّث عن: سفيان الثوري وهشام بن سعد. وحدَّث عنه: أُسيد بن عاصم وأحمد بن الفرات، صدوق توفي سنة (٢١٠هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٣/ ٥٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٥٦؛ تقريب التهذيب، ص١٦٦.

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. أبو عبد الله الكوفي حدَّث عن: آدم بن سليمان والأسود بن قيس. وحدَّث عنه: الحسين بن حفص وسفيان بن عيينة والأعمش. ثقة فقيه حافظ. توفي سنة (١٦١هـ). انظر: الجرح والتعديل ١/ ٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٢٩؛ طبقات القراء: ١/ ٣٠٨؛ تقريب التهذيب، ص٢٤٤.

(٧) ابن أبي نجيح: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (١٣١هـ).

(٨) مجاهد: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).

(٩) انظر: تفسير الطبري: ١١/ ٦٧؛ الدر المنثور: ٦/ ٥١١.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[1]، أنبأنا أبو أُميّة[2]، أنبأنا يزيد بن هارون[3]، أنبأنا وَرْقاء[4] عن ابن أبي نَجيح[5]، عن مجاهد[6] في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]. قال: «الفقه والعقل وإصابةُ القول في غير نُبُوّة»[7].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن موسى الجَوزي[8]، أنبأنا يوسف بن موسى[9]، أنبأنا وكيع[10]، أنبأنا علي بن

---

(١) أبو بكر بن داود، تقدمت ترجمته ص١٨، ثقة، توفي سنة (٣١٦هـ).

(٢) محمد بن إبراهيم الطرَسُوسي. أبو أمية. روى عن: الأعمش ويعقوب بن إسحاق الحضرمي والفضل بن دُكَيْن. وروى عنه: ابن محبوب وأبو حاتم الرازي. قال ابن حجر: «صدوق صاحب حديث، يَهِم» طبع لـه (مسند عبد الله بن عمر) نشر في دار النفائس بيروت. مات سنة (٢٧٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤؛ طبقات القراء: ٢/ ٤٨؛ تقريب التهذيب ٤٦٦.

(٣) يزيد بن هارون الواسطي. أبو خالد، روى عن: عاصم الأحول ويحيى بن سعيد الأنصاري وورقاء بن عمر وحدّث عنه: أحمد بن حنبل وزهير بن حرب. قال ابن حجر: «ثقة متقن». توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥، تهذيب الكمال: ٣٢/ ٢٦١؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٥٨؛ تقريب التهذيب، ص٦٠٦.

(٤) ورقاء: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة صدوق. قال ابن حجر: «من السابعة».

(٥) ابن أبي نجيح: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (١٣١هـ).

(٦) مجاهد: تقدمت ترجمته ص١٧ توفي سنة (١٠٣)، ثقة.

(٧) انظر: تفسير الطبري: ١١/ ٦٧؛ الدر المنثور: ٦/ ٥١١.

(٨) إبراهيم بن موسى الجَوْزي. أبو إسحاق التّوْزي نزيل بغداد، ثقة صدوق، سمع: بشر ابن الوليد وعبد الأعلى بن حماد. وروى عنه: أبو علي بن الصوّاف وأبو حفص الزيات. توفي سنة (٣٠٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٨٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٤.

(٩) يوسف بن موسى بن راشد الكوفي القطان، أبو يعقوب. صدوق، كان من أوعية العلم. حدَّث عن: وكيع وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عُيَيْنة. وحدَّث عنه: البخاري والترمذي وابن ماجه. قال الخطيب: «وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة» وقال ابن حجر: «صدوق» توفي سنة (٢٥٣هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٣١؛ تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٠٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٢١؛ تقريب التهذيب ٦١٢.

(١٠) وكيع بن الجراح بن مُليح الرُّؤاسي. أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد، سمع من هشام ابن عروة والأعمش. وروى عنه: عبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم. توفي سنة (١٩٧هـ). =

صالح[1]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[2]، عن جابر بن عبد الله[3] في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. قال: «أولو الفقه والخير»[4].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأُشناني[5]، أنبأنا الحسين بن الأسود العِجلي[6]، أنبأنا يحيى بن آدم[7]، أنبأنا شَريك[8]، عن

= انظر: الجرح والتعديل ١/ ٢١٩؛ تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٦٦؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ١٤٠؛ تقريب التهذيب، ص٥٨١.

(١) علي بن صالح بن صالح، أبو محمد الهَمْداني الكوفي، حدّث عن سِمَاك بن حرب. وعلي بن الأَقْمر. وحدّث عنه: وكيع وعُبيد الله بن موسى. ثقة عابد. توفي سنة (١٥١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧١؛ طبقات القراء: ١/ ٥٤٦؛ تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٣٢؛ تقريب التهذيب، ص٤٠٢.

(٢) عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي. أبو محمد. حدَّث عن جابر وأنس بن مالك، وحدَّث عنه: الثوري وبشر بن المفضل. قال ابن حجر: «صدوق في حديثه لين ويقال تغيّر في آخرته». توفي سنة (١٤٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٠٤؛ تقريب التهذيب، ص٣٢١.

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري: صحابي توفي سنة (٧٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٩؛ الإصابة: ١/ ٢١٢.

(٤) الطبري: ٤/ ١٤٩ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد؛ الدر المنثور: ٢/ ٥٧٥؛ كتاب العلم لأبي خيثمة، ص١٢٤.

(٥) أبو العباس أحمد بن سهل الأُشناني. أحد القراء المجوّدين. حدَّث عن: بشر بن الوليد الكندي وعبد الأعلى بن حماد، وحدَّث عنه: عبد العزيز الخِرَقي ومحمد بن علي بن سويد ثقة صدوق، توفي سنة (٣٠٧هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٨٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٢٦؛ طبقات القراء: ١/ ٥٩.

(٦) الحسين بن الأسود العِجْلي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل بغداد. حدّث عن يحيى بن آدم ووكيع، وروى عنه: أبو شعيب الحراني وأحمد بن سهل الأشناني. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيراً» توفي سنة (٢٥٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٦٨؛ تهذيب الكمال: ٢/ ٣٤٣؛ تقريب التهذيب ١٦٧؛ تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٤٣.

(٧) يحيى بن آدم الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية. حدَّث عن سفيان الثوري وشَرِيك والمفضل ابن مهلهل. وروى عنه: أحمد بن حنبل وهارون الحمال. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٠٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٢٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٧.

(٨) شَريك بن عبد الله النَّخَعي الكوفي، أبو عبد الله، روى عن: عاصم الأحول وعطاء بن=

ليث[1]، عن مجاهد[2] في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ﴾ [النساء: ٥٩]. قال: «الفقهاء والعلماء»[3].

قال: وحدَّثنا يحيى بن آدم[4]، أنبأنا المفضل بن مُهَلْهِل[5]، عن مُغيرة[6]، عن إبراهيم[7] مثله.

* * *

= السائب. وروى عنه: الليث بن سعد ويحيى بن آدم. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيراً». توفي سنة (١٧٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥؛ تاريخ بغداد: ٩/ ٢٧٩؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٧٨؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٦؛ تهذيب الكمال: ١٢/ ٤٦٢.

(١) ليث: تقدمت ترجمته ص١٦ قال ابن حجر: «صدوق اختلط أخيراً» توفي سنة (١٤٨هـ).

(٢) مجاهد: تقدمت ترجمته ص١٧، ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).

(٣) انظر كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٢٧، وكتاب العلم لأبي خيثمة، ص١٢٤؛ أخلاق حملة القرآن للآجُرِّي، ص٦٣.

(٤) يحيى بن آدم: تقدمت ترجمته ص٢٠، توفي سنة (٢٠٣هـ)، ثقة.

(٥) المفضَّل بن مُهَلْهِل السَّعدي - في الأصل و(ب): (الفضل) وهو تحريف - أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن مغيرة بن مِقْسَم ومنصور بن المعتمر. روى عنه: يحيى بن آدم وجرير ابن عبد الحميد. ثقة ثبت، توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨١؛ تهذيب الكمال: ٢٨/ ٤٢٢؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٠٠؛ ميزان الاعتدال: ٥/ ٢٩٦؛ تقريب التهذيب، ص٥٤٤.

(٦) مغيرة بن مِقْسَم أبو هشام الضَّبِّي الكوفي، حدَّث عن أبي وائل ومجاهد وإبراهيم النخعي، وحدَّث عنه: سُليمان التيمي والثوري وشعبة. قال ابن حجر: «ثقة متقن إلا أنه كان يُدَلِّس، ولا سيما عن إبراهيم» توفي سنة (١٣٦هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٨/ ٢٢٨؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٠؛ تقريب التهذيب، ص٥٤٣.

(٧) إبراهيم بن يزيد النَخَعي، أبو عِمران الكوفي. روى عن: مسروق والربيع بن خُثَيْم. وروى عنه: مغيرة بن مِقسَم وعطاء بن السائب. قال ابن حجر: «ثقة إلا أنه يُرسل كثيراً» مات سنة (٩٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٢٠؛ تقريب التهذيب، ص٩٥.

باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار
مِنْ فَضْل العلماء في الدنيا والآخرة

٣/أ / أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود[١]، أنبأنا أبو طاهر أحمد ابن عمرو المصري[٢]، أنبأنا بِشْر بن بكر[٣]، عن الأوزاعي[٤] عن عبد السلام بن سليمان[٥]، عن يزيد بن سَمُرة[٦]، عن كثير بن قيس[٧]، عن أبي الدرداء[٨] قال:

---

(١) أبو بكر عبد الله بن أبي داود ـ تقدمت ترجمته ص١٨. ثقة. توفي سنة (٣١٦هـ).

(٢) أبـو طاهر أحمد بن عمرو بن السَّـرْح المصري. روى عن ابن وهب والشـافعي وروى عنه: أبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر بن أبي داود شرح موطأ ابن وَهْب. ثقة، توفي سنة (٢٥٠هـ). انظـر: الجرح والتعديـل ٢/ ٦٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٢؛ تقريب التهذيب، ص٨٣؛ تهذيب التهذيب: ١/ ٦٤.

(٣) بشر بن بكر، أبو عبد الله البَجَلي التِّنِّيسي، حدَّث عن الأوزاعي وأبي بكر بن أبي مريم. وحدَّث عنه ولده أحمد والشافعي. قال ابن حجر: «ثقة يُغْرِب» توفي سنة (٢٠٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٠٧؛ تقريب التهذيب، ص١٢٢.

(٤) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. أبو عمرو، الفقيه عالم أهل الشام. روى عن: شَدَّاد بن عمار وقتادة والزهري. وروى عنه: مالك والثَّوري وابن المبارك. ثقة. توفي سنة (١٥٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٨؛ الجرح والتعديل: ١/ ١٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٠٧؛ تقريب التهذيب ٣٤٧؛ تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٣٨.

(٥) عبد السلام بن سليمان أبو همَّام العبدي. سمع: داود بن أبي هند. وروى عنه: حرمي ابن عمارة ويحيى بن يحيى، لم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٤٦؛ الثقات: ٧/ ١٢٨.

(٦) يزيد بن سمرة: روى عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وروى عنه الأوزاعي. ولم تذكر وفاته. انظر: كتاب الثقات لابن حبان ٧/ ٦٢٤؛ الجرح والتعديل: ٩/ ٢٦٨.

(٧) كثير بن قيس الشامي. روى عن أبي الدرداء وروى عنه: داود بن جميل ويزيد بن سمرة والوليد بن مرة. قال ابن حجر: «ضعيف من الثالثة». انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ١٤٩؛ الكاشف: ٢/ ١٤٦؛ تهذيب التهذيب: ٨/ ٤٢٦؛ تقريب التهذيب، ص٤٦٠.

(٨) أبو الدرداء: عُوَيْمر بن زيد الصحابي الأنصاري الخزرجي، وُلِّي قضاء دمشق. توفي=

قال رسول الله ﷺ:[1] «ولَفَضْلُ العالِم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء، إن الأنبياء لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورَّثوا العلم، فمَنْ أخذه أَخَذ بحظٍّ وافر».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زَنْجُوَيْه القطان[2]، أنبأنا هشام بن عَمَّار الدمشقي[3]، أنبأنا حَفص بن عمر[4]، عن عثمان[5] بن عطاء[6]، عن أبيه، عن أبي

= سنة (٣٢هـ). انظر: الاستيعاب ٤/ ٥٩؛ طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٩١؛ سير أعلام النبلاء: ٢/ ٣٣٥.

(١) رواه أبو داود (٢٠) كتاب العلم (١) باب الحث على طلب العلم، برقم (٣٦٣٦): ٤/ ٣٧٢؛ والترمذي باب العلم (١٩) باب في فضل الفقه على العبادة، برقم (٢٨٢٣): ٤/ ١٥٣؛ ابن ماجه في السنن المقدمة (١٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، برقم (٢٢٣): ١/ ٨١؛ مسند أحمد: ٥/ ١٩٦.

(٢) أبو العباس أحمد بن موسى بن زَنْجُوَيْه القطان المَخْرَمي سمع: محمد بن بكار وبشر بن الوليد وعبد الأعلى بن حماد، وروى عنه: علي بن لؤلؤ وأبو بكر الشافعي. وثَّقه الخطيب. توفي سنة (٣٠٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤؛ سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/١٤.

(٣) هشام بن عمار الدمشقي السُّلَمي. سمع من: مالك ومسلم الزنجي. حدّث عنه: الوليد بن مسلم والبخاري والنسائي. قال ابن حجر: «صدوق، حديثه القديم أصح». توفي سنة (٢٤٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٣؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٢٠؛ تقريب التهذيب، ص٥٧٣.

(٤) حفص بن عمر البَزَّاز روى عن عثمان بن عطاء، وروى عنه هشام بن عمار. قال ابن حجر: «شامي مجهول من الثامنة». انظر: تهذيب الكمال ٨/ ٤٨؛ والكاشف: ١/ ٣٤٢؛ والتقريب: ١٧٣؛ وفي الأصل و(ب): (بن عمرو) وهو سهو.

(٥) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي. روى عن إسحاق بن قبيصة وزياد بن أبي سَوْدة، وروى عنه: ابنه محمد والوليد بن مسلم. ضعيف توفي سنة (١٥٥هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٤٤١؛ تهذيب التهذيب: ٧/ ١٣٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٨٥.

(٦) عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو عثمان، وقيل: أبو أيوب، واسم أبيه مَيْسَرة. روى عن سعيد بن المسيب ويحيى بن يعمر. وروى عنه: ابنه عثمان وشعبة. قال ابن حجر: =

الدَّرْداء[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٢]: «فَضْلُ العالِمِ على العابد كفضل القمر ليلةَ البدر على سائر الكواكب، وإن العلماءَ لهم وَرَثةُ الأنبياء، إن الأنبياء لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم وَرَّثوا العلم، فمَنْ أخذه فقد أخذ بحظٍّ وافر».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن بَدِينا الدَّقاق[٣]، أنبأنا هارون بن عبد الله البزَّاز[٤]، أنبأنا يزيد بن هارون[٥]، أنبأنا يزيد بن عياض[٦]، عن صفوان بن سُليم[٧] عن سُليمان بن يسار[٨]، عن أبي

= «صدوق يَهِم كثيراً ويرسل ويُدلِّس»، توفي سنة (١٣٥هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٦/ ٣٣٤؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٤٠؛ تقريب التهذيب، ص٣٩٢؛ تهذيب التهذيب: ٧/ ٢١٢.

(١) أبو الدرداء - تقدمت ترجمته ص٢٢ - توفي سنة (٣٢هـ).

(٢) تقدم تخريجه ص٢٣.

(٣) أبو جعفر محمد بن الحسن بن بَدينا الدقاق. محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا أبو جعفر الموصلي. سكن بغداد وحدّث عن: أحمد بن عبدة الضَّبِّي وأبي هَمَّام السَّكوني ومحمد بن زُنْبُور المكي. قال الدار قطني: «لا بأس به» توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٢/ ١٩٢.

(٤) هارون بن عبد الله البزاز البغدادي. أبو موسى الحمَّال. سمع: سفيان بن عيينة ومحمد ابن حرب الخولاني. وحدّث عنه: الجماعة سوى البخاري وابنه موسى بن هارون وأبو زرعة، ثقة. توفي سنة (٢٤٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٦٩.

(٥) يزيد بن هارون: تقدمت ترجمته ص١٩. ثقة متقن توفي سنة (٢٠٦هـ).

(٦) يزيد بن عِياض الليثي، أبو الحكم المدني، روى عن: الأعرج وسعيد المقبري. وروى عنه: علي بن الجعد وسعيد بن أبي مريم. متروك منكر الحديث: مات قبل سنة (١٦٩هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٩؛ المجروحين: ٣/ ١٠٨؛ تهذيب الكمال: ٣٢/ ٢٢١؛ تقريب التهذيب، ص٦٠٤.

(٧) صفوان بن سُليم، أبو عبد الله الزهري المدني. روى عن ابن عمر وأنس؛ وروى عنه: زيد بن أسلم وابن المنكدر. قال ابن حجر: «ثقة عابد كثير الحديث، رُمي بالقدر»، مات سنة (١٣٢هـ). انظر: تقريب التهذيب، ص٢٧٦؛ تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٢٥.

(٨) سليمان بن يسار: مولى أم المؤمنين ميمونة. أحد الفقهاء السبعة. ثقة فاضل. حدَّث عن زيد بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة. وحدَّث عنه: عطاء والزهري. توفي سنة =

هريرة[1] رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال[2]: «ما عُبِدَ الله بشيء أفضلَ من فقهٍ في دين، ولَفَقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألفِ عابد، ولكلِّ شيء عمادٌ، وعمادُ الدين الفقه».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[3]،/ أنبأنا عمرو بن عثمان[4]، ٣/ب أنبأنا الوليد بن مُسْلم[5]، عن رَوْح بن جناح[6]، عن مجاهد[7]، عن ابن عباس[8]، عن النبي ﷺ قال[9]: «فقيهٌ واحد أشدُّ على إبليس من ألف عابد».

= (١٠٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٥/ ١٧٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٤٤؛ تقريب التهذيب، ص٢٥٥.

(١) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي توفي سنة (٥٨هـ). انظر: الإصابة ٤/ ٢٠٢؛ طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٦٢.

(٢) رواه الترمذي في سننه ١٩ باب العلم، باب في فضل الفقه على العبادة، برقم (٢٨٢٢): ٤/ ١٥٣. وابن ماجه في سننه المقدمة (١٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: ١/ ٨١، برقم (٢٢٢).

(٣) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص١٨. ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).

(٤) عمرو بن عثمان بن سعيد، الحافظ الثبت الصدوق أبو حفص الحمصي. مولى قريش. روى عن سفيان بن عُيينة والوليد بن مسلم. وروى عنه: أبو داود والنسائي وأبو بكر بن أبي داود. توفي سنة (٢٥٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٨؛ تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٥٠؛ تقريب التهذيب، ص٤٢٤.

(٥) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، حدَّث عن يحيى بن الحارث الذِّماري وسعيد بن عبد العزيز وحدَّث عنه الليث بن سعد وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: «ثقة كثير التدليس والتسوية». وقال أحمد: «كثير الخطأ» توفي سنة (١٩٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢١١؛ تهذيب التهذيب: ١١/ ١٥١؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٤.

(٦) رَوْح بن جناح، أبو سعد الدمشقي، مولى بني أمية روى عن: مجاهد والزهري. وروى عنه: الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور. قال ابن حجر: «ضعيف من السابعة». انظر: المجروحين ١/ ٣٠٠؛ تهذيب الكمال: ٩/ ٢٣٣ الكاشف: ١/ ٣٩٨؛ تقريب التهذيب، ص٢١١؛ تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩٣.

(٧) مجاهد: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة. توفي سنة (١٠٣هـ).

(٨) ابن عباس: عبد الله بن عباس الهاشمي الصحابي. توفي سنة (٦٨هـ). انظر: الإصابة ٢/ ٣٣٠.

(٩) تقدم تخريجه قبل قليل.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد[1]، أنبأنا داود بن رُشَيد[2]، أنبأنا الوليد[3]، عن رَوْح بن جناح[4]، عن مجاهد[5] قال: «بينا نحن وأصحابُ ابنِ عباس حِلَقٌ في المسجد: طاوس[6]، وسعيد بن جبير[7]، وعكرمة[8]، وابنُ عباس قائمٌ يصلي، إذ وقف علينا رجل فقال: هل مِنْ مُفْتٍ؟. فقلنا: سَلْ. فقال: إني كلما بُلْتُ تَبِعه الماءُ الدافق. قال: قلنا: الذي يكون منه الولد؟ قال: نعم. قلنا: عليك الغُسْل. قال: فَولَّى الرجل وهو يُرَجِّع[9]. قال: وعجَّل ابن عباس في صلاته، ثم قال لعكرمة: عليَّ بالرجل. وأقبل علينا فقال: أرأيتم ما أفتيتم به هذا الرجل، عن كتاب الله؟ قلنا: لا. قال: فعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا. قال: فَعن

---

(١) إبراهيم بن الهيثم الناقد، أبو إسحاق البلدي سمع: أبا اليمان وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وروى عنه: أبو بكر الشافعي وأبو عبد الله بن مخرم. ثقة. توفي سنة (٢٧٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤١١.

(٢) داود بن رُشيد أبو الفضل الخوارزمي، مولى بني هاشم. روى عن إسماعيل بن جعفر وهُشَيم. وروى عنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه. ثقة. توفي سنة (٢٣٩هـ). انظر: الكاشف ١/ ٣٧٩؛ تقريب التهذيب، ص١٩٨.

(٣) الوليد بن مسلم: تقدمت ترجمته ص٢٥. ثقة كثير التدليس والتسوية. توفي سنة (١٩٤هـ).

(٤) روح بن جناح: تقدمت ترجمته ص٢٥، ضعيف من السابعة.

(٥) مجاهد: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).

(٦) طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن، عالم اليمن. سمع من زيد بن ثابت وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ وروى عنه: عطاء ومجاهد. ثقة فقيه: توفي سنة (١٠٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٣٧، تقريب التهذيب، ص٢٨١.

(٧) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، مولاهم، الحافظ الثقة. روى عن عائشة وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وحدث عنه: آدم بن سليمان وأيوب السختياني. توفي سنة (٩٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٢١؛ تقريب التهذيب، ص٢٣٤.

(٨) عكرمة بن عبد الله، أبو عبد الله المفسِّر، مولى ابن عباس. الثقة الثبت. ورى عن: ابن عباس وعائشة وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ وروى عنه النخعي والشعبي والأعمش. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٧؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ١٢.

(٩) يرجِّع: يقول: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا. قال: فعَمَّهْ؟ قلنا: عن رأينا. قال: فقال[1]: فلذلك قال رسول الله ﷺ: «فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان مِنْ ألف عابد»[2]. قال: وجاء الرجل، فأقبل عليه ابنُ عباس فقال: أرأيت إذا كان ذلك منك أتجد شهوةً في قُبُلِك؟ قال: لا. قال: فهل تجد خَدَراً في جسدك؟ قال: لا. قال: إنما هذه إبْرِدَةٌ يُجْزِئُكَ منها الوضوء»[3].

قال محمد بن الحسين: كيف لايكون العلماء كذلك وقد قال النبي ﷺ[4]: «مَنْ يُرِدِ الله به خيراً يفقِّهْهُ في الدين»؟.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشِّي[5]، أنبأنا سليمان بن داود الشاذَكُوني[6]، أنبأنا عبد الواحد بن زياد[7]، أنبأنا

---

(١) الضمير في (قال) الأولى للرواي. وفي (قال) الثانية لابن عباس.

(٢) تقدم تخريجه ص٢٥.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٩/ ٢٣٦.

(٤) رواه البخاري: (١٠) باب العلم قبل القول والعمل (٣) كتاب العلم؛ الفتح: ١/ ١٦٠؛ مسلم (١٢) كتاب الزكاة (٣٣) باب النهي عن المسألة، برقم (١٠٣٧): ٢/ ٧١٩؛ الترمذي باب العلم ٢٧٨٣ (١) باب إذا أراد الله بعبد خيراً: ٤/ ١٣٧؛ ابن ماجه (١٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: ١/ ٨٠، برقم (٢٢٠) أحمد: ١/ ٣٠٦.

(٥) أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشِّي أو الكجِّي سمع من: أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري. وحدّث عنه: أبو بكر النجّاد وأبو بكر الشافعي، ثقة. قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والعلم والأمانة». توفي سنة (٢٩٢هـ). انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٢٣.

(٦) سليمان بن داود الشاذَكُوني، أبو أيوب المنقري البصري. روى عن: حماد بن زيد وجعفر ابن سليمان. وروى عنه: أُسيد بن عاصم والحسن بن سفيان، ضعيف. قال يحيى بن معين: «ليس بشيء». توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٧٩.

(٧) عبد الواحد بن زياد، أبو بشر البصري، الإمام الحافظ الثقة. حدَّث عن كليب بن وائل؛ وعاصم الأحول. وحدَّث عنه: أبو داود الطيالسي ومُسَدَّد. وحديثه مُخَرَّج في الصحاح. توفي سنة (١٧٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٩؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٧؛ تقريب التهذيب، ص٣٦٧.

مَعْمَر[1] عن الزُّهري[2]، عن سعيد بن المسيِّب[3] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ[4]: «مَنْ يُرِد الله به خيراً يفقِّهْه في الدين»/ أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفِرْيابي[5]، أنبأنا أبو مسعود المِصِّيصي[6]، أنبأنا علي بن الحسن بن شَقيق[7]، أنبأنا عبد الله بن المبارك[8]، أنبأنا يونس[9]، عن

٤/ أ

(١) مَعْمرَ بن راشد أبو عُروة الأزدي البصري. حدَّث عن قتادة والزهري، وحدَّث عنه: أبو إسحاق وأيوب، ثقة ثبت. توفي سنة (١٥٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٥٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٤١.

(٢) الزُّهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، ابن شهاب؛ أبو بكر. روى عن عبد الله ابن عمر العمري وسعيد بن المسيب وأنس ابن مالك. وروى عنه: الأوزاعي ومَعمر وعمر بن عبد العزيز، متفق على جلالته وإتقانه. توفي سنة (١٢٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٧١؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٢٦؛ تقريب التهذيب، ص٥٠٦.

(٣) سعيد بن المسيب، أبو محمد القرشي المخزومي عالم أهل المدينة، سمع عثمان وعلياً وأبا ذر ـ رضي الله عنهم ـ وروى عنه: الزهري وقتادة وابن المنكدر. ثقة. توفي سنة (٩٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١١٩؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢١٧؛ تهذيب التهذيب: ٤/ ٨٤.

(٤) تقدم تخريجه ص٢٧.

(٥) الفِريابي: جعفر بن محمد، أبو بكر، القاضي، الحافظ الثبت الثقة. عُرِف بكثرة رحلاته. واستوطن بغداد، حدَّث عن: شيبان بن فرُّوخ وهشام بن عمار وعبد الأعلى ابن حماد. وحدَّث عنه محمد بن المثنى وأبو بكر الشافعي وأبو بكر الإسماعيلي توفي سنة (٣٠١هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٧/ ١٩٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٩٦.

(٦) أبو مسعود المِصِّيصي لم أقف عليه.

(٧) علي بن الحسن بن شقيق العبدي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، روى عن: إبراهيم بن طهمان والحسين بن واقد وابن المبارك. وروى عنه: البخاري وأحمد بن سيار. ثقة حافظ. توفي سنة (٢١٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٠؛ الكاشف: ٢/ ٣٧؛ تقريب التهذيب، ص٣٩٩.

(٨) عبد الله بن المبارك: أبو عبد الرحمن المَرْوَزي العالم المجاهد. ثقة ثبت فقيه. مولى بني حنظلة. روى عن: الأوزاعي والأعمش. وروى عنه: مَعمر والثوري ويحيى بن آدم. توفي سنة (١٨١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٧٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٠

(٩) يونس بن يزيد أبي النِّجاد، أبو يزيد الأَيْلي، مولى آل أبي سفيان، حدَّث عن الزُّهري وعكرمة وهشام بن عروة، وحدَّث عنه: الليث بن سعد وابن المبارك وطلحة بن يحيى، =

الـزُّهري[1]، عن حُميد بن عبد الرحمن[2]، قال: سـمعت معاوية[3] يخطـب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ الله به خيراً يُفَقِّهْه في الدين»[4].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[5]، أنبأنا محمد بن زُنبور المكي[6]، أنبأنا إسماعيل بن جعفر[7]، أنبأنـا عبد الله بن سعيد بن أبي هند[8]، عن أبيه[9]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ يُرِدِ الله به خيراً

= قال ابن حجر: «ثقة إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهماً قليلاً». توفي سنة (١٥٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٠؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٩٧؛ تقريب التهذيب، ص٦١٤.

(١) الزهري: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).

(٢) حُميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري المدني، أبو إبراهيم. روى عن أبيه وأبي هريرة، وروى عنه: الزُّهري وقتادة. ثقة. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣؛ تقريب التهذيب، ص١٨٢؛ تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٥.

(٣) معاوية بن أبي سفيان الصحابي. توفي سنة (٦٠هـ). انظر: الإصابة ٣/ ٤٣٣؛ طبقات ابن سعد: ٣/ ٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ١١٩.

(٤) تقدم تخريجه ص٢٧.

(٥) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: سمع محمد بن هشام المروزي ومحمد بن زُنبور المكي وبكار بن قتيبة، وروى عنه: أبو القاسم البغوي والطبراني والشافعي، ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٠١.

(٦) محمد بن زُنْبور المكي: أبو صالح، سمع: حماد بن زيد وإسماعيل بن جعفر، وحدَّث عنه: يحيى بن محمد والنسائي. صدوق له أوهام. وثَّقه النسائي. توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/ ٢١٣؛ الكاشف: ٢/ ١٧١؛ تقريب التهذيب، ص٤٧٨.

(٧) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق القارئ، سمع من عبد الله بن دينار وهشام بن عروة. حدَّث عنه: قتيبة بن سعيد ومحمد بن زُنبور. ثقة ثبت. توفي سنة (١٨٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٢٢٨؛ تقريب التهذيب، ص١٠٦.

(٨) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري مولاهم أبو بكر المدني. روى عن أبيه وسعيد بن المسيب. وروى عنه: يحيى القطان وابن المبارك. قال ابن حجر: «صدوق ربما وَهِمَ» توفي بعد سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧؛ الكاشف: ١/ ٥٥٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٠٦.

(٩) سـعيد بن أبي هند الفَزَاري مولاهم. روى عن: عبـد الله بن عباس وعبيدة السَّلْماني. روى عنه: ليث بن أبي سُليم ومحمد بن إسـحاق، ثقة. توفي سنة (١١٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ١١/ ٩٣؛ تقريب التهذيب، ص٢٤٢.

يُفَقِّهْه في الدين»[١] .

قـال محمد بن الحسـين : فلمَّا أراد الله تعالى بهم خيـراً فَقَّههم في دينه، وعلَّمهم الكتاب والحكمة، وصاروا سُرُجاً للعباد ومناراً للبلاد.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني[٢]، أنبأنا الهيثم ابن خارجَة[٣]، أنبأنـا رِشْدِين بن سـعد[٤] عن عبد الله بن الوليد التُجيبي[٥] عن أبي حفص[٦] حدَّثه أنه سمع أنس بن مالك[٧] يقول: قال النبي ﷺ[٨]: «إنَّ مَثَلَ العلماء في الأرض كمثل نجوم السماء يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمس النجومُ يُوشك أن تَضِلَّ الهُداة».

---

(١) تقدم تخريجه ص٢٧ .

(٢) أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني. حدَّث عن: سعيد بن سليمان الواسطي ويحيى بن معين. وروى عنه: محمد بن مخلد وأبو سهل بن زياد، ثقة. توفي سنة (٢٩٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٢١٢؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٧٨؛ شذرات الذهب: ٢/ ٢٢٤.

(٣) الهيثم بن خارجة أبو أحمد المروزي. حدَّث عن: مالك والليث ويحيى بن حمزة. وحدَّث عنه: موسى بن إسحاق وأبو زرعة والبخاري. صدوق كان يتزهد، وكان أحمد ابن حنبل يثني عليه. توفي سنة (٢٢٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٢؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٧٧؛ تقريب التهذيب، ص٥٧٧.

(٤) في الأصل و(ب): (رشيد) وهو تحريف. وهو رِشْدين بن سعد المهري أبو الحجَّاج المِصري. روى عن إبراهيم بن نشيط وجرير بن حازم. وروى عنه: الهيثم بن خارجة ويوسف بن عدي، ضعيف توفي سنة (١٨٨هـ). انظر: كتاب المجروحين ١/ ٣٠٣؛ تهذيب الكمال: ٩/ ١٩١؛ تقريب التهذيب، ص٢٠٩.

(٥) عبد الله بن الوليد بن قيس التُّجيبي المِصري. روى عن: سعيد بن المسيب وأبي سَلَمة. وروى عنـه: يحيى بن أيـوب وابن لَهيعة. قـال ابن حجر: «لين الحديث»، توفي سـنة (١٣١هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٢٦٩؛ الكاشف: ١/ ٦٠٦؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٨.

(٦) أبو حفص عمر بن مُهاجِر الأنصاري البصري. رأى أنساً. وروى عنه الثوري. ولم تذكر وفاته. انظر: التاريخ الكبير: ٢/ ٣/ ١٩٧؛ الجرح والتعديل: ٣/ ١٣٥.

(٧) أنـس بن مالك الصحابي. توفي سنة (٩٣هـ). انظر: الإصابة ١/ ٧١؛ طبقـات ابن سعد: ٧/ ١٧.

(٨) رواه أحمد: ٣/ ١٥٧؛ وانظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٦٠.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي[(١)]، أنبأنا زهير بن محمد[(٢)]، أنبأنا الحسن بن موسى[(٣)]، أنبأنا حمَّاد ابن سلمة[(٤)]، عن حُمَيد[(٥)].

عن الحسن[(٦)]: أن أبا الدرداء[(٧)] قال: «مَثَلُ العلماء في الناس كمثلِ النجوم/ في السماء يُهتدى بها»[(٨)].

٤/ب

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي. أبو بكر القطان. سكن بغداد وحدَّث بها، حدَّث عن: محمد بن ميمون الخياط المكي وزهير بن محمد بن قُمير. وروى عنه: أبو عمرو بن السَّمَّاك وأبو بكر الآجُرِّي. وثَّقة الخطيب ولم يذكر وفاته. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/ ١٠٥.

(٢) زهير بن محمد بن قُمير بن شعبة المروزي، أبو محمد. نزيل بغداد. سمع: رَوْح بن عبادة وأبا نُعيم وعبد الرزاق. وروى عنه: ابن ماجه ويحيى بن صاعد. ثقة وَرِع. قال البغوي: «ما رأيت أحداً بعد أحمد أفضل منه». توفي سنة (٢٥٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤؛ تهذيب الكمال: ٩/ ٤١١؛ الكاشف: ١/ ٤٠٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٦٠؛ تقريب التهذيب، ص٢١٧.

(٣) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي قاضي الموصل، روى عن: أبان بن يزيد العطار وحَمَّاد بن سلمة. وروى عنه: إسحاق بن الحسن الحربي وأبو بكر بن أبي شيبة، ثقة. توفي سنة (٢٠٩هـ). انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦؛ تهذيب الكمال: ٦/ ٣٢٨؛ تقريب التهذيب، ص١٦٤.

(٤) حمَّاد بن سلمة البصري، أبو سلمة. سمع: ابن أبي مُليكة وأنس بن سيرين وحدّث عنه: ابن جُريج ويحيى القطان وابن المبارك، ثقة عابد. توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٨٨٢؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٤٤؛ تقريب التهذيب، ص١٧٨.

(٥) حُميد بن أبي حُميد الطويل، أبو عُبيدة البصري حدَّث عن: أنس والحسن وعكرمة. وحدَّث عنه: حماد وبشر بن المفضل. قال ابن حجر: «ثقة مدلِّس» مات سنة (١٤٢هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ١٧؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٦٣؛ تقريب التهذيب، ص١٨١.

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار مولى زيد بن ثابت. روى عن عمران ابن حُصين والمغيرة بن شعبة وأنس. وروى عنه: حُميد الطويل ومالك بن دينار. قال ابن حجر: «ثقة، يرسل كثيراً ويُدلِّس». توفي سنة (١١٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٦٣؛ تقريب التهذيب، ص١٦٠.

(٧) أبو الدرداء، تقدم ص٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).

(٨) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٠. وانظر: مثل هذا القول في: تذكرة السامع=

أخبرنـا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر[١] أيضاً، أنبأنا زهير بن محمد[٢]، أنبأنـا يَعْلى بن عُبَيد[٣]، أنبأنا محمد بن إسحاق[٤]، عن عمِّه موسى بن يَسار[٥]، قال: بلغَنَا أن سلمان الفارسي[٦] كتب إلى أبي الدرداء[٧]: «أنَّ العلم كالينابيع، يَغشى النـاس، فيخْتلِجُه هذا وهذا، فينفع الله بـه غيرَ واحدٍ، وإن حكمـةً لا يُتكلَّم بها كجسدٍ لا روح فيه، وإن علماً لا يخرج ككنزٍ لا يُنفقُ، وإنما مَثَلُ المعلم كمثل رجـل حَمَل[٨] سـراجاً في طريق مظلم يسـتضيء به مَنْ مَـرَّ به، وكلٌّ يدعـو إلى الخير».

* * *

= والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ص١٠ عن أبي مسلم الخولاني.

(١) أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطي. تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة. لم تذكر وفاته.

(٢) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة، توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٣) يَعلى بن عبيد بن أميـة الكوفي، أبو يوسف الطَّنافِسي حدث عن: محمد بن إسـحاق وسفيان الثوري. وحدّث عنه: هارون الحمال وعلي بن حرب. قال ابن حجر: «ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين». توفي سنة (٢٠٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٧؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٧٦؛ تقريب التهذيب، ص٦٠٩.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المُطَّلبي، مولاهم. إمام المغازي. حدَّث عن عمه موسى بن يسار وأبان بن عثمان وسعيد المَقبُري. وحدَّث عنه: يحيى بن سعيد وزهير ابن معاوية. قال ابن حجر: «صدوق يُدلِّس». توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٢١؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣؛ تقريب التهذيب، ص٤٦٧.

(٥) موسى بن يسـار القُرشي المُطَّلبي المدني. روى عن أبي هريـرة وروى عنه: محمد بن إسحاق وداود بن قيس الفراء. ثقة، من الرابعة. انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٦؛ تهذيب الكمال: ٢٩/ ١٦٨؛ الكاشف: ٢/ ٣٠٩؛ تقريب التهذيب، ص٥٥٤.

(٦) سلمان الفارسي أبو عبد الله. الصحابي، توفي سنة (٣٤هـ). انظر: الإصابة: ٢/ ٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ١/ ٥٠٥.

(٧) انظر: سنن الدارمي. المقدمة: ١/ ١٤٥. باب ٤٦ برقم: (٥٦٣)؛ ابن حنبل: ٣/ ١٨؛ وأبو الدرداء توفي سنة (٣٢هـ)؛ تقدم ص٢٢.

(٨) (ب): عمل. ويختلجه: يجذبه.

قال محمد بن الحسين: فما ظنُّكم ـ رحمكم الله ـ بطريقٍ فيه آفاتٌ كثيرة ويحتاج الناس إلى سلوكه في ليلة ظلماءَ، فإن لم يكن فيه ضياءٌ وإلا تحيَّروا، فقيَّض الله لهم فيه مصابيحَ تُضيء لهم فسلكوه على السلامة والعافية. ثم جاءت طبقاتٌ من الناس لا بُدَّ لهم من السلوك فيه، فسلكوا، فبينما هم كذلك، إذ طُفِئتْ المصابيحُ فبقُوا في الظلمة، فما ظنُّكم بهم؟ هكذا العلماء في الناس. لا يَعلم كثير من الناس كيف أداءُ الفرائض ولا كيف اجتنابُ المحارم ولا كيف يُعبد الله في جميع ما يَعبده به خلقُه إلا ببقاء العلماء، فإذا مات العلماء تحيَّر الناسُ، ودرَسَ العلمُ بموتهم، وظهر الجهل فإنَّا لله وإنا إليه راجعون، مصيبةٌ ما أعظمَها على المسلمين!!.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر[1] عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[2]، أنبأنا زهير[3]، أنبأنا سعيد بن سليمان[4]، أنبأنا عطاء بن محمد الحَرَّاني[5]، عن بعض أصحابه قال: قال كعب[6]: «عليكم بالعلم/ قبل أن يَذهبَ: فإنَّ ذهابَ العلم موتُ أهله، موتُ العالم نجمٌ طُمِس، موتُ العالم كَسْرٌ لايُجبر، وثُلْمَةٌ لاتُسَدُّ، بأبي وأمي العلماءُ، قال: أَحسَبه قال: قِبلتي إذا لَقِيْتُهم، ٥/ أ

---

(١) قوله: «أنبأنا أبو بكر» سقط من (ب).

(٢) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي. تقدمت ترجمته ص٣١، ثقة، ولم تذكر وفاته.

(٣) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة، توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٤) سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضَّبِّي، المعروف بسَعْدُوَيْه. سمع مبارك بن كثير وعبَّاد ابن العَوَّام والليث بن سعد. وروى عنه: البخاري وأبو داود. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٢٥هـ) وعاش مئة سنة. انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٠؛ تاريخ بغداد: ٩/ ٨٤؛ تهذيب الكمال: ١٠/ ٤٨٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٨١.

(٥) عطاء بن محمد الحراني: لم أقف على ترجمته.

(٦) كعب بن ماتع الحِمْيري اليمني، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، حدَّث عن عمر وصهيب ـ رضي الله عنهما ـ وحدَّث عنه معاوية وأبو هريرة وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ ثقة مخضرم. توفي سنة (٣٢هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٥؛ تهذيب الكمال: ٢٤/ ١٨٩؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٨٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٦١.

وضالَّتي[1] إذا لم أَلقَهم، لا خيرَ في الناس إلا بهم»[2].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر[3]، أنبأنا ابن أبي عمر يعني محمداً العَدَني[4]، أنبأنا سفيان بن عُيينة[5]، عن هشام بن عروة[6]، عن أبيه[7]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص[8] يقول: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) ضالَّتي: أي هم الذين أبحث عنهم وأنشدهم.

(٢) ورد هذا الأثر عن الحسن في سنن الدارمي المقدمة باب (٣٢): ١/ ١٠٠ رقم (٣٢٩)؛ وفي جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٣٧ رفعه إلى النبي ﷺ.

(٣) أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر الشَّطَوي، يُعرف بابن مِقْرَاض. سمع: ابن أبي عمر العدني وأبا مروان العثماني. وروى عنه: علي بن لؤلؤ وعمر بن الزيات. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٦٢.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، أبو عبد الله، نزيل مكة، حدّث عن: فضيل بن عياض وسفيان بن عُيَيْنَة ووكيع بن الجراح. وروى عنه: مسلم والترمذي وابن ماجه. صدوق قال أبو حاتم: «كانت فيه غفلة» توفي سنة (٢٤٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٩٦؛ تقريب التهذيب، ص٥١٣.

(٥) سفيان بن عُيَيْنَة أبو محمد الكوفي ثم المكي. سمع من: عمرو بن دينار والأسود بن قيس والزهري. حدَّث عنه: الأعمش ويحيى القطان. ثقة حافظ. قال ابن حجر: «تغيَّر حِفظُه بآخره وربما دلَّس عن الثقات». توفي سنة (١٩٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩٧؛ الجرح والتعديل: ١/ ٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٥٤؛ تقريب التهذيب، ص٢٤٥.

(٦) هشام بن عُروة بن الزبير، أبو المنذر القرشي الأسدي سمع من أبيه وعمه ابن الزبير. وحدَّث عنه: شعبة ومالك والثوري. «ثقة فقيه ربما دلَّس». روى له الجماعة. توفي سنة (١٤٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٤؛ تقريب التهذيب، ص٥٧٣.

(٧) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، أخذ عن أمه أسماء وخالته عائشة ـ رضي الله عنهما ـ وروى عنه: سليمان بن يسار وصالح بن كيسان. ثقة فقيه. توفي سنة (٩٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨؛ تهذيب الكمال: ٢٠/ ١١؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٢١؛ تقريب التهذيب، ص٣٨٩.

(٨) عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي جليل توفي سنة (٦٣هـ). انظر: الإصابة ٢/ ٣٥١؛ طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٧٣.

يقول[1]: «إنَّ الله لا يَقبِضُ العلمَ انتزاعاً، إنما يقبض العلماءَ. حتى إذا لم يَبْقَ عالم، اتخذ الناس رؤساءَ جُهَّالاً، فسُئلوا فأفْتَوا بغير علم، فَضَلُّوا وأضلُّوا».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[2]، أنبأنا أحمد بن صالح[3]، أنبأنا عَنْبَسة[4]، أخبرني يونس[5] عن ابن شِهاب[6]، أخبرني عروة بن الزبير[7]، عن عائشة[8] أنها قالت: قال رسول الله ﷺ[9]: «إنَّ الله لا يَنزِع العلمَ من الناس بعد أن يُؤتِيَهم إياه. ولكنه يذهب بالعلماء، فكلما ذهب بعالمٍ ذَهب بما معه من العلم حتى يبقى مَنْ لا يَعلم، فيَضِلُّون».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف[10]، أنبأنا ابن أبي

---

(١) رواه البخاري: ٣ كتاب العلم، ٣٤ باب كيف يقبض العلم؛ فتح الباري: ١/ ١٩٤؛ ابن ماجه المقدمة، ٨ باب اجتناب الرأي والقياس برقم (٥٢): ١/ ٢٠؛ سنن الترمذي باب العلم، ٥ باب ما جاء في ذهاب العلم: ٤/ ١٣٩ برقم (٢٧٩٠). ابن حنبل: ٢/ ١٦٢.

(٢) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص١٨، ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).

(٣) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر. حدث عن: سفيان بن عيينة وعنبسة بن خالد. وروى عنه: البخاري وأبو بكر بن أبي داود. ثقة حافظ. قال ابن حجر: «تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونَقَل عن ابن معين تكذيبه». توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦٠؛ تقريب التهذيب، ص٨٠.

(٤) عَنْبَسة بن خالد الأَيلي الأموي، أبو عثمان مولاهم. روى عن: عمه يونس وابن جُرَيج. وروى عنه: أحمد بن صالح وعبد الله بن وهب. صدوق. توفي سنة (١٩٨هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٢٢/ ٤٠٤؛ الكاشف: ٢/ ٩٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٣٢.

(٥) يونس بن يزيد: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة. توفي سنة (١٥٢هـ).

(٦) ابن شهاب الزهري تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).

(٧) عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته ص٣٤، ثقة. توفي سنة (٩٤هـ).

(٨) عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق، أم المؤمنين توفيت سنة (٥٧هـ). انظر: الإصابة: ٤/ ٣٥٩، طبقات ابن سعد: ٦/ ٢٩.

(٩) رواه البخاري: ٩٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنَّة، ٧ باب ما يذكر من ذم الرأي. فتح الباري: ١٣/ ٢٨٢؛ الترمذي (٥) باب ما جاء في ذهاب العلم: ٤/ ١٣٩؛ ابن حنبل: ٢/ ٢٠٣.

(١٠) أبو أحمد هارون بن يوسف: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثَبت توفي سنة (٣٠٣هـ).

عُمر[1]، أنبأنا سفيان[2]، عن الأعمش[3] عن أبي وائل[4] قال: سمعت ابن مسعود[5] يقول: «هل تَدرُون كيف يَنقُصُ الإسلامُ؟ قالوا: كيف؟ قال: كما يَنقُص الدابةَ سِمَنُها، وكما يَنقُصُ الثوبُ عن طول اللُّبس، وكما يَنْقُصُ الدرهمُ عن طول الخَبْت[6]، وقد يكون في القبيلة عالمان فيموت أحدُهما/ فيَذهب نصفُ عِلْمِهم، ويموت الآخَرُ، فيذهب عِلْمُهم كله»[7].

٥/ب

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشِّكلي[8] قال: قال علي بن أبي طالب[9] رضي الله عنه:

كلامُ الحكيم حياةُ القلوبْ ... كوَبْل السماءِ غياثِ الأمَمْ
فنُطْقُ الحكيم جَلاءُ الظلامْ ... وصَمتُ الحكيمِ وِعاءُ الحِكَمْ

---

(١) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: تقدمت ترجمته ص٣٤. صدوق توفي سنة (٢٤٣هـ).
(٢) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة حافظ توفي سنة (١٩٨هـ).
(٣) الأعمش: سليمان بن مِهران أبو محمد الأسدي الكوفي روى عن: أنس بن مالك وأبي وائل ويحيى بن وثاب. وروى عنه: سفيان وشيبان ويحيى بن سعيد القطان. ثقة حافظ. قال ابن حجر: «يُدلِّس» توفي سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٧٦؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٢٦؛ تقريب التهذيب، ص٢٥٤.
(٤) أبو وائل: شَقيق بن سلمة، الأسدي، مخضرم، ثقة. سمع عمر ومعاذاً. وروى عنه: منصور والأعمش توفي سنة (٨٢هـ). انظر: الكاشف ١/ ٤٨٩؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٨.
(٥) عبد الله بن مسعود الصحابي. توفي سنة (٣٢هـ). انظر: الإصابة ٢/ ٣٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ١/ ٤٦١.
(٦) خَبَت ذِكْره: إذا خَفِي، يعني أن الدرهم لا يعود له قيمة بعد طول إخفائه. انظر: اللسان (خبت): ٢/ ٢٧.
(٧) انظر: الفقيه والمتفقة: ١/ ٣٧.
(٨) أبو الفضل بن يوسف الشِّكْلي. حدَّث عن محمد بن زَنْجويه ومحمد بن سِنان القزاز. وروى عنه: ابن الشخير وابن شاهين. قال الخطيب: «كان صالحاً متنسكاً» توفي سنة (٣١٤هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ١٥٣.
(٩) علي بن أبي طالب: الصحابي. توفي سنة (٤٠هـ). انظر: الإصابة ٢/ ٥٠٧.

حيــاةُ الحكيــمِ جــلاءُ القلــوبْ كضَــوءِ النهــارِ يُجلِّــي الظُّلَــمْ[1]

قال محمد بن الحسين: ورُوي عن معاذ بن جبل[2] رضي الله عنه أنه قال: «تَعلَّموا العلم فإنَّ تَعَلُّمه لله خشيةٌ، وطَلَبه عبادة، ومُدراستَه تَسبيح، والبحثَ عنه جهادٌ، وتعليمهَ لمنْ لا يعلم صدقة، وبَذْلَه لأهله قُربةٌ، لأنه معالمُ الحلال والحرام، والأنيسُ في الوحشة، والصاحبُ في الخَلوة، والدليل على السَّرَّاء والضراء، والزَّيْنُ عند الأَخِلاَّء، والقُرب عند الغرباء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخلق قداةً يُقتدى بهم، وأئمةً في الخَلق تُقتَصُّ آثارهم، ويُنتَهى إلى رأيهم، وترغبُ الملائكةُ في حُبِّهم، بأجنحتها تَمْسَحُهم، حتى كلُّ رطبٍ ويابسٍ لهم مُستغفر، حتى حيتانُ البحر وهَوامُّه، وسِباع البرِّ وأنعامُه، والسماءُ ونجومها؛ لأن العلمَ حياةُ القلوب من العَمى، ونورُ الأبصار من الظُّلَم، وقوةُ الأبدان من الضَّعف، يبلُغ به العبدُ منازلَ الأحرار ومجالسةَ الملوك، والدرجاتِ العُلى في الدنيا والآخرة، والفكرُ به يَعدِل بالصيام، ومُدراستُه بالقيام، به يُطاع الله عزَّ وجلّ، وبه يُعبد الله عزَّ وجلّ، وبه تُوصَلُ/ الأرحامُ، وبه يُعرف الحلال من الحرام، إمام العملِ، والعملُ تابعه، يُلهَمُه السُّعداء، ويُحرَمُه الأشقياء»[3]. ٦/ أ

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[4]، أنبأنا المِصري[5]، أنبأنا بشر بن بكر[6]، عن الأوزاعي[7]، عن عبد السلام بن سليمان[8]، عن يزيد بن

---

(١) لم تَرِدْ هذه الأبيات في (الشعر المنسوب إلى علي بن أبي طالب) جمع عبد العزيز سيد الأهل.
(٢) معاذ بن جبل. الصحابي. توفي سنة (١٨هـ). انظر: الإصابة ٣/ ٤٢٦.
(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٥؛ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ص١١؛ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص٣٨.
(٤) أبو بكر بن أبي داود. تقدمت ترجمته ص١٨. ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).
(٥) أبو طاهر أحمد بن عمرو المصري، ثقة توفي سنة (٢٥٠هـ). تقدمت ترجمته ص٢٢.
(٦) بشر بن بكر: تقدمت ترجمته ص٢٢، ثقة توفي سنة (٢٠٥هـ).
(٧) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص٢٢، ثقة توفي سنة (١٥٧هـ).
(٨) عبد السلام بن سليمان تقدمت ترجمته ص٢٢. ولم تذكر وفاته.

سَمُرة[١]، عن كثير بن قيس[٢] عن أبي الدَّرداء[٣] قال: قال رسول الله ﷺ[٤]: «إنه لَيستغفر للعالم كلُّ شيء، حتى الحيتانُ في جَوف البحر».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زَنجُوَيْه القطان[٥]، أنبأنا هشام بن عمار الدمشقي[٦]، أنبأنا حفص بن عمر[٧]، عن عثمان بن عطاء[٨]، عن أبيه[٩]، عن أبي الدرداء[١٠] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[١١]: «ما سَلك عبدٌ طريقاً يَقتبس فيه علماً إلا سلك به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لَتَضَعُ أجنحتَها لطالب العلم رِضاً عنه، وإنه لَيستغفرُ للعالِم مَن في السموات ومَن في الأرض حتى الحيتانُ في البحر».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني[١٢]، أنبأنا شيبان بن فَرُّوخ[١٣]، أنبأنا الصَّعِق بن حَزْن[١٤]، أنبأنا علي بن

---

(١) يزيد بن سمرة: تقدمت ترجمته ص٢٢. ولم تذكر وفاته.

(٢) كثير بن قيس: تقدمت ترجمته ص٢٢، ضعيف من الثالثة.

(٣) أبو الدرداء: تقدمت ترجمته ص٢٢، الصحابي توفي سنة (٣٢هـ).

(٤) هذا طرف من الحديث وسيرد تخريجه بعد قليل.

(٥) ابن زَنْجُويه القطان: تقدَّمت ترجمته ص٢٣. ثقة. توفي سنة (٣٠٤هـ).

(٦) هشام بن عمار: تقدمت ترجمته ص٢٣. صدوق توفي سنة (٢٤٥هـ).

(٧) حفص بن عمر: من الثامنة، تقدمت ترجمته ص٢٣.

(٨) عثمان بن عطاء: تقدمت ترجمته ص٢٣. ضعيف. توفي سنة (١٥٥هـ).

(٩) عطاء بن أبي مسلم. تقدمت ترجمته ص٢٣. صدوق توفي سنة (١٣٥هـ).

(١٠) أبو الدرداء الصحابي. توفي سنة (٣٢هـ). تقدمت ترجمته ص٢٢.

(١١) رواه أبو داود في سننه (٢٠) كتاب العلم (١) باب الحث على طلب العلم برقم (٣٦٣٦): ٤/ ٣٢٧؛ الترمذي: ٤/ ١٥٣؛ باب (١٩) في فضل الفقه على العبادة برقم (٢٨٢٣). ابن ماجه المقدمة (١٧) باب فضل العلماء برقم (٢٢٣): ١/ ٨١؛ أحمد: ٢/ ٢٥٢. وقد أفرد الحافظ ابن رجب رحمه الله هذا الحديث بالشرح وطبع مرّات.

(١٢) أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني: تقدمت ترجمته ص٣٠. ثقة. توفي سنة (٢٩٦هـ).

(١٣) شيبان بن فَرُّوخ الحَبَطي. أبو محمد مولاهم. سمع حماد بن سَلَمة وجرير بن حازم. وحدَّث عنه: مسلم وأبو داود وأبو يعلى. قال ابن حجر: «صدوق يَهِم رمي بالقدر». توفي سنة (٢٣٦هـ). انظر: الكاشف ١/ ٤٩١؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٠١؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٩.

(١٤) الصَّعِق بن حَزْن البكري البصري، أبو عبد الله. روى عن الحسن وعمر بن عبد العزيز. =

الحَكم[1]، عن المِنهال بن عمرو[2] عن زرٍّ بن حُبيش[3]، أنبأنا صفوان بن عَسَّال المرادي[4]، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني جئتُ أطلب العلم. فقال[5]: «مرحباً يا طالب العلم. إنَّ طالبَ العلمِ لَتَحُفُّه الملائكة، وتُظِلُّه بأجنحتها، ثم يركبُ بعضُهم بعضاً حتى يَبلُغوا سماء الدنيا مِن حُبِّهم لِما يطلب».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد/ الواسطي[6]، أنبأنا زهير بن محمد[7]، أنبأنا عبد الرزاق[8]، عن

٦/ب

= وروى عنه: عارم وشيبان. ثقة. عابد. قال ابن حجر: «صدوق يَهِم وكان زاهداً من السابعة». انظر: تهذيب الكمال: ١٣/ ١٧٥؛ الكاشف: ١/ ٥٠٣؛ تقريب التهذيب، ص٢٧٦.

(١) علي بن الحكم البُناني، أبو الحَكم البصري. روى عن: إبراهيم النخعي وأنس بن مالك. وروى عنه: جعفر بن سليمان وحماد بن سلمة. ثقة. وروى له الجماعة سوى مسلم. ضعَّفه الأزدي. قال ابن حجر: «بلا حجة». توفي سنة (١٣١هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٤١٣؛ تقريب التهذيب، ص٤٠٠.

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي. روى عن أنس بن مالك وزر بن حُبيش وعبد الرحمن بن أبي ليلى وروى عنه: منصور وشعبة. قال ابن حجر: «صدوق ربما وَهِمَ». توفي سنة بضع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ١٨٤؛ تقريب التهذيب، ص٥٤٧.

(٣) زِرُّ بن حُبيش الأسدي أبو مريم، حدَّث عن عمر بن الخطاب وأُبي بن كعب. وحدّث عنه: المنهال بن عمرو وأبو إسحاق الشيباني. قال ابن حجر: «ثقة مخضرم» توفي سنة (٨١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٦٦؛ تقريب التهذيب، ص٢١٥

(٤) صفوان بن عَسَّال المُرادي. صحابي نزل الكوفة ولم تذكر وفاته. انظر: الإصابة: ٢/ ١٨٩؛ أسد الغابة: ٣/ ٢٧.

(٥) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ١/ ٣٢؛ وابن الأثير في أسد الغابة: ٣/ ٢٧. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب: ١/ ٩٥؛ وصاحب كنز العمال برقم: (٢٨٨٢٧): ١٠/ ١٦٠.

(٦) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١، ثقة ولم تذكر وفاته.

(٧) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة. توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٨) عبد الرزاق بن هَمَّام. أبو بكر الصَّنعاني الحميري الحافظ. روى عن معمر وابن جريج=

مَعْمَر[1]، عن عاصم بن بَهْدَلة[2]، عن زِرِّ بن حُبيش[3] قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي[4] فقال: ما جاء بك: فقلت: جئت ابتغاء العلم. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[5]: «ما مِن رجلٍ خَرَجَ من بيته ليطلبَ العلم، إلا وضعتْ له الملائكةُ أجنحتَها رِضاً لِما يصنعُ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر، قاسم بن زكريا المطرِّز[6]، أنبأنا محمد بن الصباح الجَرجرائي[7]، أنبأنا جرير بن عبد الحميد[8]، عن

= وثور، وروى عنه أحمد وإسحاق. قال ابن حجر: «ثقة عَمِي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيع». توفي سنة (٢١١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٥٤٨؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٦٣؛ الكاشف: ١/ ٦٥١؛ تقريب التهذيب، ص٣٥٤.

(١) مَعمر بن راشد: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة. توفي سنة (١٥٤هـ).

(٢) عاصم بن بَهْدَلة وهو ابن أبي النُّجود الأسدي، أحد القراء السبعة. قرأ على السُّلَمي وزرِّ بن حُبيش، وحدَّث عنهما. وروى عنه: شعبة والحمَّادان والسفيانان. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام، حجة في القراءة» توفي سنة (١٢٨هـ). انظر: الكاشف: ١/ ٥١٨؛ تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

(٣) زر بن حبيش: تقدمت ترجمته ص٣٩. ثقة. توفي سنة (٨١هـ).

(٤) صفوان بن عسال المرادي. صحابي تقدمت ترجمته ص٣٩، ولم تذكر وفاته.

(٥) ابن ماجه: ١/ ٨٢ برقم (٢٦٢) المقدمة (١٧) باب فضل العلماء. الدارمي: المقدمة باب (٣٣): ١/ ١٠٧ برقم: (٣٦٣). وانظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٢؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة ص١١٠.

(٦) أبو بكر قاسم بن زكريا المطرِّز. حدَّث عن: سُويد بن سعد ومحمد بن الصباح الجَرْجرائي وإسحاق بن موسى الأنصاري. وحدّث عنه: أبو بكر الجِعابي وأبو حفص الزيات. ثقة. توفي سنة (٣٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٤٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٥٠.

(٧) محمد بن الصباح الجَرْجَرائي. وفي الأصل و(ب): الجرجاني وهو سهو، أبو جعفر التاجر. حدَّث عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي وعبد العزيز بن أبي حازم، وجرير بن عبد الحميد، وروى عنه: أبو داود والمطرز وابن ماجه والفريابي، صدوق. توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٧٢؛ تقريب التهذيب، ص٤٨٤.

(٨) جرير بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضَّبِّي الكوفي. حدّث عن: عبد الملك بن عُمير=

الأعمش[1]، عن أبي صالح[2]، عن أبي هريرة[3] قال: قال رسول الله ﷺ[4]: «مَن سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن العباس الواسطي[5]، أنبأنا نصر بن علي[6]، أنبأنا خالد بن يزيد[7]، أنبأنا أبو جعفر الرازي[8]، عن

= وبيان بن بشر والأعمش. وحدّث عنه: ابن المبارك ومحمد بن عيسى، كان ثقة كثير العلم. توفي سنة (١٨٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٨؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٩؛ تقريب التهذيب، ص١٣٩.

(١) الأعمش: تقدمت ترجمته ص٣٦، ثقة. توفي سنة (١٤٧هـ).

(٢) أبو صالح باذام مولى أم هانئ. ويقال: باذان. حدَّث عن أبي هريرة وابن عباس. وروى عنه: الأعمش ومحمد بن السائب وسفيان الثوري. قال ابن حجر: «ضعيف يُرسل». وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء» من الثالثة. انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٢؛ تهذيب الكمال: ٤/ ٦؛ الكاشف: ١/ ٢٦٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٧؛ تقريب التهذيب، ص١٢٠.

(٣) أبو هريرة: صحابي. تقدمت ترجمته ص٢٥. توفي سنة (٥٨هـ).

(٤) رواه أبو داود (٢٠) كتاب العلم (١) باب الحث على طلب العلم برقم (٣٦٣٦): ٤/ ٢٣٧؛ الترمذي (٢) باب فضل العلم برقم (٢٧٨٤): ٤/ ١٣٧؛ ابن ماجه في سننه برقم (٢٢٣) المقدمة (١٧) باب فضل العلماء: ١/ ٨١؛ أحمد: ٢/ ٢٥٢.

(٥) أبو محمد عبد الله بن العباس الواسطي. لعله تصحيف، وصوابه الطيالسي. سمع: بشر بن معاذ وعبد الله بن معاوية. وروى عنه: أبو بكر الآجُرِّي ومحمد بن مخلد. ثقة. توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦.

(٦) نصر بن علي أبو عمرو الأزدي البصري الجَهْضَمي الصغير. حدَّث عن: سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان وحدَّث عنه أصحاب الكتب الستة. ثبت ثقة. توفي سنة (٢٥٠هـ) وقيل قبلها. انظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٣٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٦١.

(٧) خالد بن يزيد الأزْدي العَتكي. أبو يزيد البصري روى عن أشعب بن عبد الله وثابت البُناني. وروى عنه: بشر بن الحكم ونصر بن علي الجَهضَمي. قال ابن حجر: «صدوق يَهِم من الثامنة». انظر: تهذيب الكمال ٨/ ٢١٠؛ تقريب التهذيب، ص١٩٢.

(٨) أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان. حدَّث عن: عطاء بن رباح وعمرو بن دينار وقتادة. وحدَّث عنه: ابنه عبد الله ويحيى بن كثير وعلي بن الجعد. قال ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ». توفي سنة (١٦٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء=

الربيع بن أنس[١]، عن أنس بن مالك[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: «مَن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يَرْجِعَ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني[٤]، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يونس[٥]، أنبأنا عَنبسة بن عبد الرحمن[٦]، عن علاَّق بن أبي مسلم[٧]، عن أبان بن عثمان[٨]، عن أبيه عثمان[٩] رضي الله عنه قال: قال

= ٧/ ٣٤٦؛ تهذيب الكمال: ٣٣/ ١٩٢؛ تقريب التهذيب، ص٦٢٩.

(١) الربيع بن أنس البَكري الخُراساني المروزي سمع: أنس بن مالك والحسن البصري. وروى عنه: سليمان التيمي والأعمش وأبو جعفر الرازي. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام». توفي سنة (١٣٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ١٠٢؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٦٩؛ تقريب التهذيب، ص٢٠٥.

(٢) أنس بن مالك: الصحابي. توفي سنة (٩١هـ). تقدمت ترجمته ص٣٠.

(٣) رواه الترمذي في سننه (٢) باب فضل طلب العلم برقم (٢٧٨٥): ٤/ ١٣٧.

(٤) أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني: تقدمت ترجمته ص٣٠. ثقة. توفي سنة (٢٩٦هـ).

(٥) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي. سمع من: جده يونس بن عبد الله ابن قيس اليربوعي وسفيان الثوري. وروى عنه: البخاري ومسلم وأحمد بن يحيى الحُلواني. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٢٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٥٧؛ تقريب التهذيب، ص٨١.

(٦) عنبسة بن عبد الرحمن الأموي. روى عن: أبان بن أبي عياش وإسحاق بن مُرَّة. وروى عنه: خالد بن عمرو القرشي وشهاب بن خراش. متروك من الثامنة. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٣٦٧؛ تهذيب الكمال: ٢٢/ ٤١٦؛ الكاشف: ٢/ ١٠٠؛ تقريب التهذيب، ص٤٣٣.

(٧) علاَّق بن أبي مسلم: روى عن أبان بن عثمان وأنس بن مالك. وروى عنه: عنبسة بن عبد الرحمن. ووهَّاه الأزْدِي. قال ابن حجر: «مجهول من الخامسة». انظر: المجروحين: ٢/ ١٧٤؛ ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٧؛ تهذيب الكمال: ٢٢/ ٥٤٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٣٦.

(٨) أبان بن عثمان بن عفان المدني أبو سعيد. الفقيه الثقة، سمع أباه وزيد بن ثابت. وحدَّث عنه: الزهري وعمرو بن دينار. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١٥١؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٥١؛ تقريب التهذيب، ص٨٧.

(٩) عثمان بن عفان الصحابي. استشهد سنة (٣٥هـ). انظر: الإصابة: ٢/ ٤٦٢.

رسول الله ﷺ[1]: «يَشفع يومَ القيامة الأنبياءُ ثم العلماءُ ثم الشهداء».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي[2]، أنبأنا شجاع بن مَخْلَد[3]، أنبأنا عَبَّاد بن العَوَّام[4]، أنبأنا هشام[5]، عن الحسن[6] في قول الله/ عزَّ وجلّ: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [البقرة: ٢٠١]. قال: «الحسنة في الدنيا العلم والعبادة، والجنة في الآخرة»[7]. ٧/ أ

قال محمد بن الحسين: فالعلماء في كل حال لهم فضلٌ عظيم في خروجهم لطلب العلم وفي مجالستِهم لهم فيه فضلٌ، وفي مذاكرة بعضهم لبعض لهم فيه

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه: ٢/ ١٤٤٣ برقم (٤٣١٣) (٣٧) كتاب الزهد.

(٢) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي. سمع من: علي بن الجعد ويحيى ابن معين والهيثم بن خارجة. وحدَّث عنه: أبو بكر الإسماعيلي وأبو حاتم بن حبان. وثَّقه الخطيب. توفي سنة (٣٠٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٨٢؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٥٢.

(٣) شُجاع بن مَخلد الفلاَّس أبو الفضل البغوي. نزيل بغداد. روى عن هُشيم وإسماعيل بن عياش. وروى عنه: مسلم والبغوي وأبو داود وابن ماجه. صدوق، توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٦؛ الكاشف: ١/ ٤٨٠؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٤.

(٤) عبَّاد بن العوام أبو سهل الكِلابي الواسطي. حدَّث عن: أبي مالك الأشجعي وعبد الله ابن عون. وحدَّث عنه: أحمد بن حنبل وزياد بن أيوب. ثقة، توفي سنة (١٨٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٠؛ تهذيب الكمال: ١٤/ ١٤٠؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٥١١؛ تقريب التهذيب، ص٢٩٠.

(٥) هشام بن حسان الأَزْدي القُرْدوسي أبو عبد الله البصري. روى عن أنس بن سيرين والحسن البصري. وروى عنه: إبراهيم بن طَهْمان وجرير بن عبد الحميد. روى له الجماعة. ثقة. قال ابن حجر: «في روايته الحسن مَقَال لأنه قيل: كان يُرْسِل عنه». توفي سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٣/ ١٨١؛ تقريب التهذيب، ص٥٧٢.

(٦) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٧) انظر: تفسير الطبري ٢/ ٣٠٠؛ الدر المنثور: ١/ ٥٦٠؛ وانظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٥٢؛ والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/ ٥٢٩.

فَضْلٌ، وفيمنْ تعلَّموا منه العلمَ لهم فيه فضلٌ، وفيمن عَلَّموه العلمَ لهم فيه فضلٌ، فقد جمع الله للعلماءِ الخيرَ مِنْ جهاتٍ كثيرة. نفعَنا الله وإياهم بالعلم.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي[1]، أنبأنا هشام بن عمَّار الدمشقي[2]، أنبأنا صَدَقة بن خالد[3]، أنبأنا عثمان بن أبي العاتِكة[4]، عن علي بن يزيد[5]، عن القاسم[6]، عن أبي أُمامةَ الباهليِّ[7] أن رسول الله ﷺ قال[8]: «عليكم بالعلمِ قبل أن يُقبض وقبل أن يُرفَعَ، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهامَ، وقال: «العالمُ والمتعلمُ شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناسِ بعدُ».

---

(١) جعفر بن محمد الفريابي: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة. توفي سنة (٣٠١هـ).

(٢) هشام بن عمار الدمشقي: تقدمت ترجمته ص٢٣. صدوق. توفي سنة (٢٤٥هـ).

(٣) صدقة بن خالد الدمشقي الأموي أبو العباس. روى عن زيد بن واقد وعمرو بن شراحيل وقرأ على الذماري. وروى عنه: هشام بن عمار وأبو النضر الفراديسي. ثقة. توفي سنة (١٧١هـ). انظر: تهذيب الكمال: ١٣/ ١٢٨؛ الكاشف: ١/ ٥٠١؛ تقريب التهذيب، ص٢٧٥.

(٤) عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي واسم أبيه سليمان، أبو حفص الدمشقي، روى عن: عمير بن هانئ. وروى عنه: ابن شابور. صدوق قال ابن حجر: «ضَعَّفوه في روايته عن علي بن يزيد الألْهاني». توفي سنة (١٥٢هـ). انظر: الكاشف ٢/ ٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٨٤.

(٥) علي بن يزيد الألهاني بن أبي يزيد، أبو عبد الملك الدمشقي. روى عن القاسم بن عبد الرحمن. وروى عنه: يحيى الذِّماري. قال ابن حجر: «ضعيف». توفي سنة بضع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٨؛ الكاشف: ٢/ ٤٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٠٦.

(٦) القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة. روى عن: علي وسلمان. وروى عنه: ثابت بن عجلان ومعاوية بن صالح. قال ابن حجر: «صدوق يغرب كثيراً». توفي سنة (١١٢هـ). انظر: الكاشف: ٢/ ١٢٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٥٠.

(٧) أبو أمامة الباهلي، صُديّ بن عجلان. الصحابي. توفي سنة (٨٦هـ). انظر: الإصابة ٢/ ١٨٢؛ طبقات ابن سعد: ٧/ ٤١١.

(٨) رواه ابن ماجه في سننه. المقدمة ١٧ باب فضل العلماء: ١/ ٨٣ برقم (٢٢٨)؛ الدارمي: المقدمة باب ١٩ مَن هاب الفتيا برقم (١٤٣).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[١]، أنبأنا زهير بن محمد[٢]، أنبأنا عبد الرزاق[٣]، أنبأنا ثور بن يزيد[٤]، عن خالد بن مَعْدان[٥]، عن أبي الدرداء[٦] قال: «العالمُ والمتعلمُ في الأجر سواءٌ، وسائرُ الناسِ هَمَجٌ لا خيرَ فيهم»[٧].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي[٨]، أنبأنا قتيبة بن سعيد[٩] أنبأنا ابن لَهِيعة[١٠] عن خالد بن أبي عمران[١١] عن أبي

---

(١) أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.

(٢) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٣) عبد الرزاق بن هَمَّام: تقدمت ترجمته ص٣٩. ثقة. توفي سنة (٢١١هـ).

(٤) ثَوْر بن يزيد: أبو خالد الحمصي. حَدَّث عن: خالد بن مَعْدان وراشد بن سعد. وحدَّث عنه: سفيان الثوري والوليد بن مسلم. ثقة ثبت إلا أنه رمي بالقدر. توفي سنة (١٥٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٤؛ تقريب التهذيب، ص١٣٥.

(٥) خالد بن مَعْدان. أبو عبد الله الكلاعي الحمصي. روى عن: ثوبان وأبي أمامة الباهلي. وروى عنه: ثور بن يزيد وحسان بن عطية. وثَّقه النسائي. قال ابن حجر: «يرسل كثيراً». توفي سنة (١٠٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣٦؛ تقريب التهذيب، ص١٩٠.

(٦) أبو الدرداء: تقدمت ترجمته ص٢٢. صحابي توفي سنة (٣٢هـ).

(٧) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٢٧؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة ص١٢١؛ وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص١٩٢.

(٨) الفريابي: جعفر بن محمد. تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).

(٩) قتيبة بن سعيد الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني. حدَّث عن مالك والليث وابن المبارك. وحدَّث عنه: نعيم بن حماد وأحمد بن حنبل. ثقة ثبت. توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٩؛ الجرح والتعديل: ٧/ ١٤٠؛ تقريب التهذيب، ص٤٥٤.

(١٠) ابن لَهِيعة: عبد الله بن لَهِيعة أبو عبد الرحمن المصري القاضي. سمع عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وروى عنه الثوري وشعبة والأوزاعي. قال ابن حجر: «صدوق خلط بعد احتراق كتبه». وقال ابن معين: «ضعيف». توفي سنة (١٧٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ١١؛ تقريب التهذيب، ص٣١٩؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٧٣؛ وفي السير: «قال قتيبة: قال أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح».

(١١) خالد بن أبي عمران التُّجيبي، أبو عمر. حدَّث عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار =

أمامة[1] أنّ رسـول الله ﷺ قال[2]: «أربعةٌ تجري عليهم أجورُهم بعد الموت: المرابطُ في سبيل الله، ومَن عَلَّم عِلماً أجريَ له ما عُمِل به، ورجل تَصَدَّق بصدقةٍ فأَجرُه يجري ما جَرَتْ، ورجل ترك أولاداً صِغاراً/ فهم يدعُون له». ٧/ب

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأُشناني[3]، أنبأنا الحسين ابن علي بن الأسود العِجلي[4]، أنبأنا يحيى بن آدم[5]، أنبأنا قيس بن الربيع[6]، أنبأنـا شِمر بن عطية[7]، عن سعيد بن جبير[8]، عن ابن عباس[9]، قال: «مُعَلِّم الخير ومتعلِّمُه يستغفر لهم كلُّ شيء، حتى الحوتُ في البحر»[10].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[11].

= وحدَّث عنه سعيد بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري فقيه صدوق. توفي سنة (١٢٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٥٢١؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٧٨؛ تقريب التهذيب، ص١٨٩

(١) أبو أمامة الباهلي: تقدمت ترجمته ص٤٤. صحابي توفي سنة (٨٦هـ).

(٢) رواه ابن حنبل: ٥/ ٢٦١، ٢٦٩.

(٣) أبو العباس أحمد بن سهل الأُشناني: تقدمت ترجمته ص٢٠. ثقة. توفي سنة (٣٠٧هـ).

(٤) الحسين بن علي بن الأسود العجلي: تقدمت ترجمته ص٢٠. صدوق يخطئ كثيراً. توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٥) يحيى بن آدم: تقدمت ترجمته ص٢٠. ثقة حافظ توفي سنة (٢٠٣هـ).

(٦) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. روى عن عمرو بن مُرَّة ومحارب بن دثار، وحدَّث عنه: يحيى بن آدم وشعبة والثوري. قال ابن حجر: «صدوق تغيَّر لما كَبُر». توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤١؛ تقريب التهذيب، ص٤٥٧.

(٧) شِـمرْ بن عطية الأسـدي الكاهلي الكوفي. روى عن زِرّ بن حُبَيـش ويحيى بن وثـاب وسعيد بن جبير. وروى عنه: قيس بن الربيع وأشعث بن إسحاق. صدوق وثَّقه النسائي من السادسة. انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٠؛ تهذيب الكمال: ١٢/ ٥٦٠؛ الكاشف: ١/ ٤٩٠؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٨.

(٨) سعيد بن جبير: تقدمت ترجمته ص٢٦. ثقة توفي سنة (٩٥هـ).

(٩) ابن عباس: الصحابي. توفي سنة (٦٨هـ). تقدمت ترجمته ص٢٥.

(١٠) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٨؛ كتاب العلم لأبي خيثمة، ص١١٠؛ المصنف للصنعاني: ١١/ ٤٦٩؛ سنن الدارمي المقدمة باب ٣٢: ١/ ١٠٤ برقم (٣٤٩).

(١١) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة. ولم تذكر وفاته.

أنبأنـا زياد بن أيـوب[1]، أنبأنـا هشام[2] أنبأنا سَيَّار[3] عن الشعبي[4] قال: قال عبد الله بن مسعود[5]: إنَّ معاذاً كان أُمَّة قانتاً. قيل له: إنَّ إبراهيم كان أمةً قانتاً. قال: فقال عبد الله: إن كنّا نُشَبِّهُ معاذاً بإبراهيم. قال: قيل له: فما القانت؟ قال: «المطيع لله ولرسوله»[6].

أخبرنـا أبو بكر، أنبأنـا أبو محمد يحيى بـن محمد بـن صاعد[7]، أنبأنـا الحسين بن الحسـن المَرْوزي[8]، أنبأنـا ابن المبـارك[9]، أنبأنـا الحسـن بـن

---

(١) زياد بن أيوب أبو هاشم البغدادي. ولد سنة (١٦٦هـ). سمع: هشيم بن بشير وعباد بن العوام. وروى عنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. حافظ ثقة. توفي سنة (٢٥٢هـ). انظر: تهذيب الكمال ٩/ ٤٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٢٠؛ تقريب التهذيب، ص٢١٨.

(٢) كذا في الأصل، ولم يَرْوِ زياد بن أيوب عن هشام بن أبي عبد الله؛ لأن زياداً ولد سنة (١٦٦هـ)، وهشاماً توفي سنة (١٥٤هـ)، فليس بينهما معاصرة، ولعل صواب العبارة: عن هُشيم، وهو ابن بشير بن القاسم السُّلمي أبو معاوية، روى عن الأجلح بن عبد الله الكندي وأيوب السَّخْتِياني، وروى عنه أحمد بن حنبل وبشر بن الحكم، ثقة. توفي سنة (١٨٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٧٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٢٨٧. وقد تتبَّعتُ الرواة الذين روى عنهم زياد فلم أقف على شيخ له اسمه هشام.

(٣) سَيّار بن وَرْدان، أبو الحكم الواسطي العَنَزي. حدّث عن هُشيم بن بشير وعامر الشعبي وطارق بن شهاب وأبي وائل شقيق، وحدَّث عنه مِسْعر وشعبة وسفيان الثوري. ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩١. تقريب التهذيب، ص٢٦٢.

(٤) الشعبي: عامر بن شراحيل، أبو عمرو. حدَّث عن سعد بن أبي وقاص وأم سَلَمة وأنس، وحدَّث عنه: عطاء بن السائب وحماد وأبو إسحاق، ثقة. توفي سنة (١٠٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٩٤؛ تقريب التهذيب، ص٢٨٧.

(٥) عبد الله بن مسعود الصحابي. توفي سنة (٣٢هـ). تقدمت ترجمته ص٣٦.

(٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ١٢٤.

(٧) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص٢٩. ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ).

(٨) الحسين بن الحسن المَرْوزي، أبو عبد الله، حدَّث عن ابن المبارك وسفيان بن عيينة. وحدَّث عنه الترمذي وابن ماجه، ويحيى بن صاعد. صدوق. توفي سنة (٢٤٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٩٠؛ تقريب التهذيب، ص١٦٦.

(٩) ابن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة. توفي سنة (١٨١هـ).

ذَكوان[1]، عن الحسن[2] قال: قال رسول الله ﷺ[3]: «إنَّ مِن الصدقة أن تتعلمَ ثم تُعَلِّمَه ابتغاءَ وجه الله عزَّ وجلّ».

* * *

قال محمد بن الحسين: قد اختصرتُ مِن فَضْل العلماء، وما خصَّهم الله عزَّ وجلّ على سائر المؤمنين ما فيه بلاغٌ لمن تَدَبَّره، فألزم نفسَه الطلب للعلم ليكون معهم، وذلك بتوفيق الله عزَّ وجلّ. فإن قال قائل: مَنْ علَّم العلمَ وحَفِظه وناظَرَ فيه يدخل في هذا الفضل الذي ذكرْتَ؟

قيل له: أرجو أن لا يُخلي اللهُ كلَّ مسلمٍ طَلَبَ الخير والعلم من خيره الذي وعد به العلماء، ولكن قد ذُكرَت له أوصافٌ وأخلاقٌ فنحن نذكرها. / فمن تَدَبَّرها من أهل العلم رَجعِ إلى نفسه، فإنْ كان منهم شَكر الله عزَّ وجلّ على ما خَصَّه به، وإن لم تكن أوصافُه منهم وكان مِمَّنْ عِلمُه حُجَّةٌ عليه استغفر الله عزَّ وجلّ، ورجَعَ إلى الحق مِن قريب. والله ولي التوفيق.

٨/ أ

* * *

---

(١) الحسن بن ذَكوان. أبو سَلَمة البصري. روى عن طاوس والحسن البصري. وروى عنه الخَفَّاف ويحيى القطان وابن المبارك. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ، وكان يُدَلِّس» وقال ابن معين: «منكر الحديث». من السادسة. انظر: تهذيب الكمال ٦/ ١٤٥؛ الكاشف: ١/ ٣٢٤؛ تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٧٦؛ تقريب التهذيب، ص١٦١.

(٢) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة. توفي سنة (١١٠هـ).

(٣) رواه ابن ماجه في سننه بلفظ: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء علماً ثم يعلِّمه أخاه المسلم». المقدمة برقم (٢٤٣) ٢٠ باب ثواب معلم الناس الخير: ١/ ٨٩.

باب أوصاف العلماء

الذين نَفَعهم الله بالعلم في الدنيا والآخرة

قال محمد بن الحسين: لهذا العالِم صفاتٌ وأحوال شتى ومَقامات لا بُدَّ له مِن استعمالها، فهو مستعمِل في كل حال ما يجب عليه، فله صفةٌ في طلبه للعلم كيف يطلبه؟

وله صفةٌ في كثرة العلم إذا كثر عنده ما الذي يجب عليه فيه فَيُلزمه نفسَه؟ وله صفة إذا جالس العلماء كيف يجالسهم؟ وله صفةٌ إذا تعلَّم من العلماء كيف يتعلَّم؟

وله صفة كيف يُعلِّم غيره؟ وله صفةٌ إذا ناظَر في العلم كيف يناظر؟ وله صفة إذا أفتى الناسَ كيف يُفتي؟

وله صفة كيف يجالس الأمراء إذا ابْتُلي بمجالستهم، ومَن يستحقُّ أن يجالسَه، ومَن لا يستحق؟

وله صفة عند معاشرته لسائر الناس ممَّنْ لا علم معه، وله صفة كيف يعبد الله عزَّ وجلّ فيما بينه وبينه؟

قد أعدَّ لكلِّ حقٍّ يَلْزَمه ما يُقَوِّيه على القيام به، وقد أعدَّ لكلِّ نازلة ما يَسْلَم به مِن شَرِّها في دينه، عالمٌ بما يَجتَلِبُ به الطاعات، عالمٌ بما يدفع به البَلِيَّات، قد اعتقد الأخلاق السَّنِيَّة، واعتزل الأخلاق الدَّنِيَّـة.

* * *

ذِكْرُ صفته لطلب[1] العلم:

فمِنْ صفتِه لإرادته في طلب العلم أنْ يَعلم أنَّ الله عزَّ وجلّ فَرَض عليه عبادته، والعبادةُ لا تكون إلا بعلم، وعلم أن العلم فريضة عليه، وعَلِم أن المؤمن لا يَحْسُن به الجهلُ، فطَلَبَ العلم لينفي عن نفسه / الجهلَ، وليعبدَ الله عزَّ وجلّ كما أمره، ليس كما تَهْوى نفسُه، فكان هذا مرادَه في السعي في طلب العلم، معتقداً للإخلاص في سَعيه، لا يرى لنفسه الفضلَ في سعيه، بل يرى لله عزَّ وجلّ الفضل عليه، إذ وفَّقه لطلب علمٍ ما يعبده به مِن أداء فرائضِه واجتناب محارمِه.

٨/ب

* * *

ذِكر صفته في مشيه إلى العلماء:

يمشي برِفق وحِلمٍ ووَقار وأدب، مكتسبٌ في مشيته[2] كلَّ خير، تارة يحب الوَحْدة فيكون للقرآن تالياً، وتارة بالذكْر مشغولاً، وتارة يُحدِّث نفسه بنِعَم الله عزَّ وجلّ ويَقتضي منها الشكر، يستعيذ بالله مِن شرِّ سَمْعِه وبَصَرِه ولسانه ونفسه وشيطانِه، فإنْ بُلي بمصاحبة الناس في طريقة لم يصاحِبْ إلا مَن يَعود عليه نَفْعُه، قد أقام الأصحاب مُقامَ ثلاثة: إمَّا رجلٍ يتعلم منه خيراً إن كان أعلمَ منه، أو رجلٍ هو مثلُه في العلم، فيُذاكره العلم لئلا ينسى ما لا ينبغي أن ينساه، أو رجلٍ هو أعلمُ منه فيُعلِّمه، يريد الله عزَّ و جلّ بتعليمه إياه، لا يَمَلُّ مِنْ أصحابه لكثرة صحبه، بل يُحِبُّ ذلك لما يعود عليه مِن بركتِه، قد شَغَل نفسَه بهذه الخصال، خائف على نفسه أن يشتغلَ بغير الحق، قد أجمع الحَذَر مِن عدوِّه الشيطانِ كراهيةَ أن يُزَيِّن له قبيحَ ما نُهي عنه، يُكثر الاستعاذة بالله مِن علمٍ لا ينفع، ويسأله علماً نافعاً.

همُّه في تلاوة كلام الله عزَّ وجلّ الفَهْمُ عن الله فيما أَمَر ونَهَى، وفي حفظ

---

(١) (ب): في طلب.
(٢) (ب): مشيه.

السنن والآثار والفقه؛ لئلا يُضيِّع ما أُمر به، ولأنْ يتأدب بالعلم. طويلُ السكوت / عمَّا لا يَعنيه حتى يشتاقَ جليسُه إلى حديثه. إن ازداد علماً خاف مِن ثبات الحجة، فهو مُشفِقٌ في علمه، كلما ازداد علماً ازداد إشفاقاً. إنْ فاته سَماعُ عِلمٍ قد سمعه غيره فحزِن على فوتـه، لم يكن حزنُـه بغفلة حتى يوافقَ نفسَـه، ويحاسبَها على الحزن فيقول: لِم حَزِنتِ؟ احذري يا نفسُ أن يكونَ الحزنُ عليك لا لك، إذ سمعه غيرُك، ولـم تسـمعيه أنتِ، فكان أَولى بـك أن تحزنـي على علـمٍ قد قَرَعَ السمعَ، وقد ثَبَتتْ عليكِ به الحجَّة، فلم تعملي به، فكان حزنُك على ذلك أَوْلى مِن حزنك على علمٍ لم تسمعيه، ولعلك لو قُدِّر لك سماعُه كانت الحجةُ عليك أوكد، فاستغفرَ الله مِنْ حزنه، وسأل مولاه الكريم أن ينفعه بما قد سمع.

٩/ أ

* * *

صفة مجالسته للعلماء:

فإذا أحبَّ مجالسـةَ العلماء جالسهم بأدب وتواضع في نفسـه، وخَفَض صوتَه عند صوتِهم، وساءلهم[1] بخضوع، ويكون أكثرُ سؤاله عن عِلمٍ ما تعبَّده الله به، ويخبرهم أنه فقيرٌ إلى علم ما يَسْأل عنه. فإذا استفاد منهم علماً أعلمهم أني قد أَفَدْتُ خيراً كثيراً، ثم شكرهم على ذلك، وإن غضبوا عليه لم يَغضَبْ عليهم، ونظر إلى السبب الذي مِنْ أجله غضبوا عليه، فرجَع عنه، واعتذر إليهم، لا يُضْجرهم في السؤال، رفيقٌ في جميع أموره، لا يناظرُهم مناظرةَ مَن يُريهم أني أعلمُ منكم، وإنما هِمَّتُه البحثُ لطلب الفائدة منهم، مع حُسْنِ التلُّطف لهم. / لا يُجادل العلماء، ولا يُماري السفهاءَ، يُحسِنُ التأنِّي للعلماء مع توقيره لهم؛ حتى يتعلمَ ما يزداد به عن الله[2] فَهْماً في دينه.

٩/ ب

* * *

---

(١) (ب): وسألهم.

(٢) (ب): عند الله.

صفته إذا عُرِفَ بالعلم:

فإذا نَشَر الله له الذِّكْرَ عند المؤمنين أنه من أهل العلم، واحتاج الناس إلى ما عنده من العلم، ألزم نفسَه التواضعَ للعالِم وغير العالم. فأمَّا تواضعُه لمَنْ هو مثلُه في العلم فإنها محبةٌ تنبت له في قلوبهم، وأحبُّوا قُرْبَه، وإذا غاب عنهم حَنَّتْ إليه قلوبهم.

وأمَّا تواضعُه للعلماء فواجبٌ عليه إذْ أراه العلمَ ذلك. وأمَّا تواضعُه لمَنْ هو دونَه في العلم فشَرَفُ العلمِ له عند الله وعند أولي الألباب، وكان مِنْ صفته في علمه وصِدْقه وحُسْنِ إرادته، يريد الله بعلمه. فمن صفته أنه لا يطلب بعلمِه شرفَ منزلةٍ عند الملوك، ولا يحمله إليهم، صائنٌ للعلم إلا عن أهله، ولا يأخذ على العلم ثمناً، ولا يَسْتَقْضي به الحوائج، ولا يُقَرِّبُ أبناءَ الدنيا ويباعد الفقراء، بل يُقَرِّبُ الفقراء ويتجافى عن أبناء الدنيا. يتواضع للفقراء والصالحين ليفيدَهم العلم. وإن كان له مجلسٌ قد عُرف بالعلم ألزم نفسَه حُسْنَ المداراةِ لمَنْ جالسه، والرفقَ بمنْ ساءَلَه، واستعمالَ الأخلاقِ الجميلة، ويتجافى عن الأخلاق الدنيَّة.

فأما أخلاقُه مع مجالسيه فصبورٌ على منْ كان ذهنُه بطيئاً عن الفهم حتى يفهَم عنه، صبورٌ على جفاء منْ جَهِل عليه حتى يردَّه بحِلْم، يؤدِّب جلساءه بأحسن ما يكون / من الأدب، لا يَدَعُهم يخوضون فيما لا يَعْنيهم، ويأمرهم بالإنصات مع الاستماع إلى ما يَنْطق به من العلم، فإنْ تَخَطَّى أحدهم إلى خُلقٍ لا يحسن بأهل العلم لم يَجْبَهْه في وجهه على جهة التبكيت له[1]. ولكن يقول: لا يَحْسُنُ بأهل العلم والأدب كذا وكذا، وينبغي لأهل العلم أن يتجافَوْا كذا وكذا، فيكون الفاعلُ لخُلُقٍ لا يَحْسُن قد علم أنه المراد بهذا فيبادر برفعه[2]. ١٠/أ

إنْ سأله منهم سائلٌ عمَّا لا يَعْنيه رَدَّه عنه، وأمره أن يسألَ عمَّا يَعْنيه، وإذا عَلِم أنهم فقراء إلى عِلْم قد أغْفلوه عنه أبْداه إليهم، وأعلمهم شِدَّةَ فَقْرِهم إليه.

---

(١) التبكيت: اللوم والتقريع.

(٢) الأصل: برفقه به، ب: برفقه

لا يُعَنِّفُ السائل بالتوبيخ القبيح فيُخْجله، ولا يَـزْجره فيضيع مِنْ قدره، ولكن يَبسُطَ[1] في المسألة ليَجْبُرَه فيها، قد علم بُغْيته عمَّا يُعِيْنه، ويحثه على طلب علمِ الواجبات مِنْ علم أداء فرائضه واجتناب محارمِه، يُقْبلُ على مَنْ يَعلم أنه محتاج إلى عِلمِ ما يَسْأل عنه، ويَتْرك مَنْ يعلم أنه يريد الجدل والمِراء، يُقرِّبُ عليهم ما يخافون بُعْدَه بالحكمة والموعظة الحسنة. يسكت عن الجاهل حِلْماً، ويَنْشُر الحكمة نصحاً. فهذه أخلاقُه لأهل مجلِسه وما شاكل هذه الأخلاقَ.

وأمَّا ما يَستعمل مع مَنْ يسألُه عن العلم والفتيا، فإنَّ مِنْ صفته إذا سأله سائلٌ عن مسألة، فإن كان عنده علم أجاب، وقد[2] جعل أصله أن الجواب من كتابٍ وسنة وإجماع، فإذا وَرَدَت عليه[3] مسألةٌ/ قد اختلف فيها أهلُ العلم اجتهد فيها، فما كان أشبهَ بالكتاب والسنة والإجماع، ولم يخرج به مِنْ قول الصحابة وقول الفقهاء بعدهم، قال به إذا كان موافقاً لقول بعض الصحابة وقول بعض أئمة المسلمين قال به. وإن كان قد رآه مِما يخالف به قولَ الصحابة وقولَ فقهاء المسلمين حتى يخرج عن قولهم لم يَقُلْ به، واتَّهم رأيَه، ووجبَ عليه أن يسائل مَنْ هم أعلمُ منه أو مثلُه، حتى ينكشفَ له الحقُّ، ويسأل مولاه أن يوفِّقه لإصابة الخير والحق. ١٠/ب

وإذا سُئِل عن علمٍ لا يعلمه لم يَسْتَحِ أن يقول: لا أعلم. وإذا سُئل عن مسألةٍ فعلم أنها من مسائل الشَّغَبِ وممَّا يورث بين المسلمين الفتنة اسْتَعْفى منها، ورَدَّ السائل إلى ما هو أَوْلى به على أرفقِ ما يكون. وإن أفتى بمسألة فعلم أنه أخطأ لم يستنكفْ أنْ يرجعَ عنها. وإن قال قولاً فردَّه عليه غيرُه ممَّنْ هو أعلم منه أو مثلُه أو دونَه فعَلِمَ أن القول كذلك رَجَعَ عن قوله، وحَمِده على ذلك، وجزاه خيراً.

وإنْ سُئِل عن مسألةٍ اشتبه القولُ عليه فيها قال: سَلُوا غيري، ولم يتكلَّفْ

---

(١) ب: يبسطه.
(٢) ليست في (ب).
(٣) (ب) أوردت.

ما لا يتقرَّر عليه. يحذر من المسائل المُحْدَثات في البدع، لا يُصْغي إلى أهلها بسَمْعه، ولا يَرْضى بمجالسة أهل البدع ولا يُماريهم. أصلُه الكتاب والسنّة وما كان عليه الصحابة ومَنْ بعدهم من التابعين ومَنْ بعدهم منْ أئمة المسلمين. يأمر بالاتِّباع وينْهى عن الابتداع، لا يُجادل العلماءَ ولا يُماري السُّفهاءَ، همُّه في تلاوة كلام الله الفَهْمُ، وفي سنن الرسول/ ﷺ الفقهُ؛ لئلا يُضيِّع ماله الله عليه، وليعلم كيف يتقرَّبُ إلى مولاه، مُذكِّرٌ للغافل، مُعَلِّمٌ للجاهل، يَضَعُ الحكمة عند أهلها. ويمنعُها مَنْ ليس بأهلها، مَثَلُهُ مَثَلُ الطبيب يضع الدواء بحيث يعلم أنه ينفع. فهذه صفته وما يُشْبه هذه الأخلاقَ الشريفةَ؛ إذ كان اللهُ عزَّ وجلّ قد نَشَر له الذِّكْرَ بالعلم في قلوب الخَلْق. فكلما ازداد علماً ازداد لله تواضعاً، يطلب الرفعةَ من الله عزَّ وجلّ مع شدَّة حَذَرِه من واجب ما يلزمُه من العلم.

١١/ أ

* * *

ذِكْرُ صفةِ مناظرةِ هذا العالم إذا احتاج إلى المناظرة:

قال محمد بن الحسين: اعلموا ـ رحمكم الله ـ ووفقنا الله وإياكم للرشاد أنّ مِنْ صفـةِ هذا العالِمِ العاقل الـذي فَقَّهه الله في الديـن ونَفَعه بالعلم ألا يُجـادلَ ولا يماريَ، ولا يغلبَ بالعلم إلا مَنْ يستحقُّ أن يَغْلبه بالعلم الشـافي، وذلك يحتاج في وقتٍ من الأوقات إلى مناظرةِ أحد من أهل الزَّيغ؛ ليدفعَ بحقِّه باطلَ مَنْ خالف الحقَّ، وخَرجَ عن جماعةِ المسلمين، فتكون غَلَبَتُـه لأهل الزَّيْغ، تعـود بركتُه[١] على المسلمين على جهة الاضطرار إلى المناظرة لا على الاختيار؛ لأنَّ مِنْ صفة العالم العاقل أن لا يجالسَ أهلَ الأهواء ولا يُجادلهم. فأمَّا في العلم والفقه مِنْ[٢] سائر الأحكام فلا.

فإن قال قائل: فإن احتاج إلى عِلْمِ مسألةٍ قد أَشْكل عليه معرفتُها لاختلافِ العلماء فيها لا بُدَّ له من أن يجالسَ العلماءَ ويناظرَهم حتى يَعْرف القولَ فيها على

---

(١) (ب): تعود بركة.
(٢) (ب): والفقه وسائر.

صحتِـه، وإن لم يناظرْ / لم تقـوَ معرفتُه. قيل له: بهذه الحُجَّـةِ يَدخُلُ العدوُّ على النفس المُتَّبِعة للهوى فتقول: إن لم تُناظرْ وتجادل لم تَفْقَهْ، فتجْعلُ هذا سبباً للجدل والمراءِ المنْهيِّ عنه الذي يُخاف منه سوءُ عاقبته الذي حَذَّرَناه النبيُّ ﷺ، وحذَّرَناه العلماء من أئمة المسلمين. ١١/ب

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: [١] «من تركَ المِراءَ وهو صادقٌ بنى الله له بيتاً في وسط الجنة».

وعن مسـلم بن يسار[٢] أنه كان يقول: «إيـاكم والمِراءَ فإنها سـاعةُ جهلِ العالم، وبها يبتغي الشيطان زلَّته»[٣].

وعن الحسن[٤] قال: «ما رأينا فقيهاً يماري».

وعن الحسـن أيضاً: «المؤمن يُداري ولا يماري، ينشـرُ حكمة الله، فإن قُبلت حَمِدَ الله وإن رُدَّت حَمِدَ الله»[٥].

وروي عن معاذ بن جبل[٦] أنه قال: «إذا أَحْببتَ أخاً فلا تُمارِه ولا تُشارِه ولا تُمازِحه»[٧].

---

(١) رواه أبو داود في سننه (٣٦) كتاب الأدب (٨) باب حسن الخلق، برقم (٤٧٦٧): ٥/ ٢٧٦؛ والترمذي: أبواب البر والصلة (٥٧) باب ما جاء في المراء، برقم (٢٠٦١): ٣/ ٢٤٢؛ وابن ماجه: ١/ ٢٠، المقدمة (٧) باب اجتناب البدع والجدل، برقم (٥١).

(٢) مسلم بن يسار، أبو عبد الله البصري، روى عن عبادة بن الصامت وابن عباس؛ وحدث عنه محمد بن سيرين وقتادة؛ ثقة عابد توفي سنة (١٠٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥١٠؛ تقريب التهذيب، ص٥٣١.

(٣) انظر: سنن الدارمي المقدمة باب (٣٥): ١/ ١١٥، برقم (٤٠٢).

(٤) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١؛ ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٥) كتاب الرقائق لعبد الله بن المبارك، ص٨.

(٦) معاذ بن جبل: الصحابي توفي سنة (١٨هـ)، تقدمت ترجمته ص٣٧.

(٧) ورد في جامع بيان العلم وفضله ـ لابن عبد البر ـ آثار كثيرة عن السـلف في التحذير من المماراة، منها عن ميمون بن مهران والزهري. انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٠٧، ١/ ١٢٩، وشاراه: لجَّ في جداله.

قال محمد بن الحسين: وعند الحكماء أنَّ المِراء أكثره يُغيِّر قلوب الإخوان، ويُورِّثُ التفرُّقَ[1] بعد الأُلفةِ والوَحْشةَ بعد الأُنس.

وعن أبي أُمامة[2] عن النبي ﷺ قال[3]: «ما ضلَّ قوم بعد هدىً كانوا عليه إلا أُوتُوا الجدلَ». فالمؤمن العالم العاقل يخاف على دينه من الجدل والمراء.

فإن قال [قائل][4]: فما يَصْنع في علمٍ قد أَشْكل عليه؟ قيل له: إذا كان كذلك، وأراد أن يَسْتنبط علمَ ما أشكل عليه قَصَدَ إلى عالمٍ مَّمنْ يعلم أنه يريدُ بعلمه اللهَ مَّمنْ يرتضي علمَه وفهمه وعَقْلَه، فذاكَره مُذاكرةً مَنْ يَطْلُب الفائدة، وأَعْلمه أن مناظرتي إياك مناظرةُ مَنْ يطلب الحقَ، وليست/ مناظرةَ مُغالِبٍ، ثم أَلزم نفسَه الإنصاف له في مناظرته، وذلك أنه واجبٌ عليه أن يحبَّ صوابَ مناظرِه، ويكره خطأه، كما يحب ذلك لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه، ويُعْلمه أيضاً إن كان مرادُك في مناظرتي أن أُخْطئ الحقَّ، وتكون أنت المصيب، ويكون أنا مرادي أن تُخْطئ الحق، وأكونَ أنا المصيبَ، فإنَّ هذا حرامٌ علينا فعلُه؛ لأنَّ هذا خُلُقٌ لا يرضاه الله منا، وواجبٌ علينا أن نتوب مِنْ هذا. ١٢/أ

فإن قال: فكيف نتناظر؟ قيل له: مناصحةً. فإن قال: كيف المناصحةُ؟ أقول له: لمَّا كانت مسألةٌ فيما بيننا، أقول أنا: إنها حلالٌ وتقول أنت: إنها حرام، فَحَكَمْنا جميعاً أن نتكلم فيها كلامَ مَنْ يطلب السَّلامة. مرادي أن ينكشف لي على لسانك الحقُّ، فأصيرَ إلى قولك، أو ينكشفَ لك على لساني الحقُّ، فتصيرَ إلى قولي، ممَّا يوافق الكتابَ والسُّنة والإجماع. فإن كان هذا مرادَنا رجَوْتُ أن نحْمَدَ[5] عواقبَ هذه المناظرةِ ونُوفَّقَ للصواب، ولا يكون للشيطان فيما نحن فيه نصيبٌ.

---

(١) ب: التفرقة.

(٢) أبو أمامة: تقدمت ترجمته ص٤٤، الصحابي توفي سنة (٨٦هـ).

(٣) رواه الترمذي في تفسير سورة الزخرف، برقم (٣٣٠٦): ٥/ ٥٥؛ وابن حنبل: ٥/ ٢٥٢.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) ب: تحمد.

ومِنْ صفة هذا العالم العاقل إذا عارضه في مجلس العلم والمناظرة بعضُ مَنْ يعلَم أنه يريد مناظرتَه للجدل والمِراءِ والمغالبة لم تسَعْه[1] مناظرتُه؛ لأنه قد علم أنه إنما يريد أن يَدْفع قوله، وينصُرَ مذهبه، ولو أتاه بكل حجة مثلَها يجب أن يقبلها، لم يَقْبل ذلك ونَصَرَ قولَه.

١٢/ب / ومَنْ كان هذا مُرادَه لم تُؤمَنْ فتنتُه ولم تُحْمَدْ عواقبُه، ويُقال لِمنْ مرادُه في المناظرة المغالبةُ والجدل: أخبرْني إذا كنتُ أنا حجازياً وأنت عراقياً وبيننا مسألةٌ على مذهبي، أقول أنا: إنها حلال، وعلى مذهبك: إنها حرام، فسألْتَني المناظرةَ لك عليها، وليس مرادُك في مناظرتك الرجوعَ عن قولك، والحقُّ[2] عندك أن أقول فيها قولك، وكان عندي أنا أن أقولَ، وليس مُرادي في مناظرتي الرجوعَ عمَّا هو عندي، وإنما مرادي أن أردَّ قولك، ومرادُك أن تَرُدَّ قولي. فلا وجهَ لمناظرتنا، فالأحسنُ بنا السكوتُ على ما تعرف مِنْ قولك، وعلى ما أعرف مِنْ قولي، وهو أسلمُ لنا وأقربُ إلى الحق الذي ينبغي أن نستعمله.

فإن قال: وكيف ذلك؟ قيل: لأنك تريد أن أُخطىءَ الحقَّ وأنت على الباطل، ولا أُوَفَّقَ للصواب ثم تُسَرَّ بذلك، وتبْتهج به، ويكون مرادي فيك كذلك. فإذا كنا كذلك فنحن قومُ سوءٍ لم نُوفَّق للرشاد، وكان العلمُ علينا حجةً، وكان الجاهل أعْذرَ منا.

قال محمد بن الحسين: وأعظم مِنْ هذا كلِّه أنه ربما احتجَّ أحدُهما بسُنَّةٍ عن رسول الله ﷺ على خَصْمه فيردُّها عليه بغير تمييز، كل ذلك يخشى أن تنكسرَ حُجَّتُه، حتى إنه لعله أن يقول بسنةٍ عن رسول الله ﷺ ثابتةٍ فيقول: هذا باطل، وهذا لا أقول به، فيردُّ سنة رسول الله ﷺ برأيه بغير تمييز. ومنهم مَنْ يحتجُّ في مسألةٍ بقول صحابي، فيردُّ عليه خصمَه ذلك، ولا يلتفت إلى ما يحتجُّ عليه، كلُّ ذلك نصرةً منه لقوله، لا يبالي / أن يرُدَّ السنن والآثار. ١٣/أ

---

(١) ب: يسعه.

(٢) قوله (الحق) مبتدأ خبره المصدر المؤول بعده.

قال محمد بن الحسين: مِنْ صفة الجاهل الجدلُ والمِراء والمُغالبةُ، ونعوذ بالله ممَّنْ هذا مرادُه.

ومِن صفـة العالم العاقل: المناصحةُ في مناظرته وطلب الفائدة لنفسـه ولغيره، كثَّر الله في العلماء مثلَ هذا، ونفَعَه بالعلم وزيَّنه بالحِلْم.

* * *

ذِكرُ أخلاق هذا العالم ومعاشرته لمنْ عاشره مِنْ سائر الخلق كيف يجري[١]؟

قال محمد بن الحسين: مَنْ كانت صفاته في علمه ممَّا تقدَّم[٢] ذِكْرُنا له مِنْ أخلاقه والله أعلم أن يأْمنَ شَرَّه مَنْ خالطه، ويأْمُلَ خيرَه مَنْ صاحبَه. لا يؤاخِذ بالعثرات، ولا يُشيع الذنوب عن[٣] غيره، ولا يقطع بالبلاغات، ولا يُفْشي سِرَّ مَنْ عاداه، ولا[٤] ينتصر منه بغير حق، ويعفو ويصفح عنه. ذليلٌ للحق، عزيزٌ عن الباطل، كاظمٌ للغيظ عمَّن آذاه، شديدُ البُغْض لمنْ عَصى مولاه، يُجيب السَّفيه بالصمت عنه، والعالمَ بالقبول منه، لا مُداهنٌ ولا مشاحنٌ، ولا مُراءٍ[٥] ولا مختالٌ، ولا حسودٌ، ولا حَقُودٌ، ولا سفيهٌ، ولا جافٍ، ولا فَظٌّ ولا غليظٌ، ولا طَعَّانٌ، ولا لعَّانٌ، ولا مغْتابٌ، ولا سَبَّاب. يخالط من الإخوان مَنْ عاونه على طاعة ربه، ونهاه عمَّا يكره مولاه، ويخالق بالجميل مَنْ لا يأمنْ شرَّه إبقاءً على دينه، سليمُ القلب للعباد مِن الغلِّ والحسدَ، يغلب على قلبه حُسْنُ الظنّ بالمؤمنين في كل ما أمكن فيه العُذرُ، لا يحبُّ زوال النِّعَم عن أحدٍ من العباد، يُداري جهْلَ مَنْ عامله / برفقه، إذا تعجَّب مِنْ جهْلِ غيره ذكَرَ أنَّ جهلَه أكثرُ فيما بينه ١٣/ب

(١) قوله (كيف يجري): ليست في (ب).
(٢) ب: ما.
(٣) الأصل: من.
(٤) الأصل: ولم.
(٥) قوله (ولا مُراءٍ) سقط من (ب).

وبين ربِّه عزَّ وجلّ، لا يُتوقع له بائقةٌ[1]، ولا يُخاف منه غائلةٌ[2]. الناسُ منه في راحة، ونَفْسُه منه في جهدٍ.

* * *

ذِكر أخلاقِ هذا العالم وأوصافِه فيما بينه وبين ربِّهِ عزَّ وجل:

قال محمد بن الحسين: جميع ما تقدم ذِكْرُنا له ممَّا ينبغي للعالم أن يستعمل من الأخلاق الشريفة كلِّها تجري له بتوفيقٍ مِنْ مولاه الكريم. ومَنْ جرى له التوفيقُ بما ذكرنا كان استعماله للأخلاق الشريفة فيما بينه وبين ربِّه عزَّ وجل أعظمَ شأناً ممَّا ذكرتُ مما قد أوْصله مولاه الكريمُ إلى قلبه، يمتعُه بها شرَفاً له بما خَصَّه مِن علمه، إذ جعله وارثَ علم الأنبياء وقُرةً لعين[3] الأولياء، وطبيباً لقلوب أهل الجفاء. فمِنْ صفتِه أن يكون لله شاكراً وله ذاكراً، دائم الذكر بحلاوة حُب المذكور. مُنْعَمٌ قلبُه بمناجاة الرحمن، يَعُدُّ نفسه مع شدَّة اجتهاده خاطئاً مذنباً، ومع الدُّؤوب على حُسْن العمل مقصِّراً. لجأ إلى الله عزَّ وجلّ فقويَ ظهره، ووثق بالله فلم يَخَفْ غيره. مُسْتَغْنٍ بالله عن كل شيء ومُفْتَقِرٌ إلى الله في كل شيء. أُنْسُه بالله وحده، ووحْشَتُه ممَّن يُشْغله عن ربه. إن ازداد علماً خاف توكيدَ الحجة، مُشْفقٌ على ما مضى مِنْ صالح عمله أن لا يُقْبَلَ منه. همُّه في تلاوة كلام الله الفهمُ عن مولاه، وفي سنن الرسولﷺ الفقهُ لئلا يُضيِّع ما أُمرَ به، متأدِّبٌ بالقرآن والسنة، لا ينافسُ أهل الدنيا في عزِّها، / ولا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّها، يمشي على الأرض هَوْناً بالسكينة والوقار، ومُشتغلٌ قلبه بالفهم والاعتبار. ١٤/أ

إن فرغَ قلبه عن ذكر الله فمصيبةٌ عنده عظيمة، وإن أطاع الله عزَّ وجلّ بغير حضورِ فَهْمٍ فخسرانٌ عنده مبينٌ.

يذكر الله مع الذاكرين، ويَعْتبر بلسان الغافلين.

---

(١) البائقة: الشر.

(٢) الغائلة: الشر والفساد.

(٣) ب: عين.

عالمٌ بداءِ نفسه ومُتَّهمٌ لها في كل حال، اتسع في العلوم فتراكمت على قلبه الهموم[1]، فاستحيا[2] من الحي القيوم، وشُغْلُه بالله في جميع سعيه متصلٌ، وعن غيره منفصل.

فإن قال قائل: فهل لذا النعتِ الذي نعتَّ به العلماء، ووصَفْتَهم به، أصلٌ في القرآن أو السنة أو أثرٌ عمَّنْ تقدم؟ قيل له: نعم. وسنذكر منه ما يدل على ما قلنا إن شاء الله عزَّ وجلّ. قال الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩﴾ [الإسراء: ١٠٧ ـ ١٠٩].

أفلا ترى ـ رحمك الله ـ كيف وصف العلماءَ بالبكاء والخشية والطاعة والتذلُّل فيما بينه وبينهم؟

أخبرنا أبوبكر، أنبأنا الفِرْيابي[3]، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيْبة[4]، أنبأنا أبو أسامة[5]، عن مِسْعَر[6] قال: سمعت عبد الأعلى التيْمي[7] يقول: «من أوتي

---

(١) ب: الفهوم.

(٢) ب: فاستحى.

(٣) الفريابي: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة ثبت توفي سنة (٣٠١هـ).

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. سمع من: شريك بن عبد الله، وسمع منه: عبد الله بن المبارك وعَبَّاد بن العوام. ثقة حافظ، توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٦٠؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٢٢. تقريب التهذيب، ص٣٢٠.

(٥) أبو أسامة: حمَّاد بن أسامة بن زيد الكوفي القرشي مولاهم الحافظ الثبت الثقة. حدَّث عن: هشام بن عروة والأعمش وحدَّث عنه: الشافعي وأحمد. توفي سنة (٢٠١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٤؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٧٧؛ تقريب التهذيب، ص١٧٧.

(٦) مِسْعَر بن كِدَام الهلالي، أبوسَلَمة الكوفي روى عن: عدي بن ثابت وعمير بن سعد. وروى عنه: سفيان بن عيينة ويحيى القطان. ثقة ثبت. توفي سنة (١٥٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٤؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٦٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٢٨.

(٧) عبد الأعلى التيمي: روى عن إبراهيم التيمي، وروى عنه: يحيى بن يعقوب ومِسْعَر =

من العلم ما لايُبْكيه فخليقٌ أن لا يكون أوتي علماً ينفعه؛ لأنَّ الله عزَّ وجلّ نعَتَ العلماء وقرأ: ﴿ قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا۩ ﴾ [الإسراء: ١٠٧ ـ ١٠٩][1].

أخبرنا أبو بكر، حدَّثني عمر بن أيوب السَّقَطي[2] أنبأنا أبو همَّام[3]، أنبأنا جعفر بن عون[4]، أنبأنا أبو عُمَيْس[5]، عن عون بن عبد الله[6]/ قال: قال ١٤/ب عبد الله بن مسعود[7]: «منهومان لا يشبعان: صاحب العلم وصاحبُ الدنيا،

= والعلاء بن سالم ولم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل: ٦/ ٢٨.

(١) انظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة: ١٣/ ٥٤٣؛ وسنن الدارمي، المقدمة باب (٢٩): ١/ ٩٣، برقم (٢٩٦)؛ وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص٤١.

(٢) عمر بن أيوب السَّقَطي. أبو حفص، سمع: بشر بن الوليد ومحمد بن بكار؛ وروى عنه: أبو علي بن الصواف وعبد العزيز الخِرَقي، ثقة. توفي سنة (٣٠٣هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ١٢٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٤٥.

(٣) أبو همَّام: الوليد بن شجاع الكوفي السَّكوني الكندي نزيل بغداد. روى عن سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم. وروى عنه: مسلم وأبو داود. ثقة. توفي سنة (٢٤٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٣؛ تهذيب الكمال: ٣١/ ٢٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٢.

(٤) جعفر بن عون: المخزومي، سمع: أبا عُمَيْس ومِسْعَر، وسمع منه: إسحاق بن راهُوْيه وأحمد بن الفرات. صدوق توفي سنة (٢٠٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٣٩؛ تقريب التهذيب، ص١٤١.

(٥) أبو عُمَيْس: عُتْبَة بن عبد الله الهُذلي الكوفي. روى عن الشعبي وابن أبي مُلَيْكة؛ وروى عنه: وكيع وجعفر بن عون. ثقة توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٦؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٠؛ تقريب التهذيب، ص٣٨١.

(٦) عون بن عبد الله الهُذَلي. أبو عبد الله الكوفي، حدَّث عن: ابن عباس وسعيد بن المسيب، وحدَّث عنه: إسحاق بن يزيد ومسعر، ثقة. توفي سنة بضع عشرة ومئة. انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٣، تهذيب الكمال: ٢١/ ٤٥٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ١٠٣؛ تقريب التهذيب، ص٤٣٤.

(٧) عبد الله بن مسعود: صحابي، توفي سنة (٣٢هـ)، تقدمت ترجمته ص٣٦.

ولا يستويان. أمَّا صاحبُ العلمِ فيزداد رضاً لله، وأما صاحب الدنيا فيزداد في الطغيان»[1] قال: ثم قرأ عبد الله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].
ثم قرأ للآخر: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦ ـ ٧].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي[2]، أنبأنا قَطَن بن نُسَيْر[3]، أنبأنا جعفر بن سليمان[4] عن مطر الوراق[5] في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]. قال: «بلغنا أن الحكمةَ خشية الله والعلم به»[6].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن[7] بن عبد الجبار

---

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٩٥؛ وكتاب العلم للحافظ أبي خيثمة، ص١٤٣؛ والمصنف لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني: ١١/ ٢٥٦.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم. سمع من: أحمد بن حنبل وشيبان ابن فروخ. وروى عنه: يحيى بن صاعد وأبو علي النيسابوري. ثقة ثبت. توفي سنة (٣١٧هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ١١١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤٤٠.

(٣) قَطَن بن نُسَيْر، أبو عبَّاد البصري الغُبَري، المعروف بالذارع. روى عن: جعفر بن سليمان؛ وبشر بن منصور. وروى عنه: مسلم وأبو داود والبغوي. قال ابن حجر: (صدوق يخطئ، من العاشرة). انظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٦١٧؛ الكاشف: ٢/ ١٣٨؛ تقريب التهذيب، ص٤٥٦؛ تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٨٢.

(٤) جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري. حدَّث عن: أبي عمران الجَوْني ومحمد بن ثابت البُناني. ومطر الوراق، وحدث عنه: سيار بن حاتم وقَطَن بن نسير. صدوق زاهد. توفي سنة (١٧٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٨؛ تهذيب الكمال: ٥/ ٤٥؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٩٧؛ تقريب التهذيب، ص١٤٠.

(٥) مَطَر بن طَهْمان الوراق، أبو رجاء السُّلَمي الخراساني. روى عن: أنس بن مالك وعكرمة. وروى عنه: شعبة وحمَّاد بن سلمة، وإبراهيم بن طهمان الوراق. قال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء فيه ضعف). توفي سنة (١٢٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٥٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٣٤.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٣/ ٩٠، من طريق إبراهيم عن أبي حمزة، ومن طريق الربيع عن أبيه؛ وانظر: الدر المنثور ٢/ ٦٧.

(٧) ب: الحسين.

الصوفي[1]، أنبأنا محمد بن بكار[2]، أنبأنا عبيدة بن حُمَيْد[3]، عنّ الأعمش[4] [أنبأنا[5]] عبد الله بن [أبي[6]] مُرَّة[7] قال: قال مسروق[8]: «بحسب امرئٍ من العلم أن يخشى الله، وبحسب امرئٍ من الجهل أن يُعْجَبَ بعلمه»[9].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن زَنْجُوَيْه[10]، أنبأنا هشام بن عمَّار الدمشقي[11]، أنبأنا الوليد بن مسلم[12]، أنبأنا الأوزاعي[13]، قال:

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: تقدمت ترجمته ص٤٣ ثقة. توفي سنة (٣٠٦هـ).

(٢) محمد بن بكار البغدادي الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله، حدَّث عن: إسماعيل بن جعفر وفُليح بن سليمان. وحدَّث عنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة. ثقة صدوق، توفي سنة (٢٣٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١١/ ١١٢؛ تقريب التهذيب، ص٤٧٠.

(٣) عُبَيْدة بن حُمَيْد أبو عبد الرحمن الحذَّاء الكوفي التيمي، حـدَّث عن الأسود بن قيس ويحيى بن سعيد والأعمش، وحدَّث عنه: سفيان الثوري وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: (صدوق ربماأخطأ) توفي سنة (١٩٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٧٩.

(٤) الأعمش: تقدمت ترجمته ص٣٦ ثقة. توفي سنة (١٤٧هـ).

(٥) قوله (أنبأنا) سقط من الأصل و(ب).

(٦) سقط من الأصل و(ب).

(٧) عبد الله بن أبي مـرة الخارفي الهَمْداني. روى عن: ابن عمر ومسـروق بن الأجدع. وروى عنه منصور والأعمش ثقة توفي سنة (١٠٠هـ). انظر: الكاشف ١/ ٥٩٦؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٢.

(٨) مسروق بن الأجدع الهَمْداني الكوفي، أبو عائشة الوادعي مخضرم. روى عن أُبي بن كعب وعمر ومعاذ. وروى عنه الشعبي وإبراهيم النَّخَعي. ثقة فقيه. توفي سنة (٦٢هـ). انظر: طبقات ابن سعد٦/ ٧٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٦٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٢٨.

(٩) انظر: كتاب العلم لأبي خيثمة، ص١١٣؛ وجامع بيان العلم وفضله: ١/ ١٤٣؛ وورد الأثر في المصنف: ١١/ ٢٨٧، عن ابن مسعود.

(١٠) أبو العباس أحمد بن زَنْجُوَيْه. تقدمت ترجمته ص٢٣. ثقة توفي سنة (٣٠٤هـ).

(١١) هشام بن عمار: تقدمت ترجمته ص٢٣ صدوق. توفي سنة (٢٤٥هـ).

(١٢) الوليد بن مسلم: تقدمت ترجمته ص٢٥. ثقة. توفي سنة (١٩٤هـ).

(١٣) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص٢٢. ثقة توفي سنة (١٥٧هـ).

سمعت يحيى بن أبي كثير[1] يقول: «العالم مَنْ خشي الله، وخشية الله الورعُ»[2].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطِيا[3]، أنبأنا عبيد الله بن عمر القَواريري[4]، أنبأنا حمَّاد بن زيد[5] قال: سمعت أيوب[6] يقول: «ينبغي للعالم أن يضع الرَّماد على رأسه تواضعاً لله عزَّ وجلّ»[7].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي[8]، أنبأنا

---

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي: واسم أبيه صالح، مولاهم أبو نصر اليمامي. روى عن أنس ويعلى بن حكيم. روى عنه: أيوب السَّخْتِياني والأوزاعي. قال ابن حجر: (ثقة ثبت، لكنه يُدَلِّس ويُرسل) توفي سنة (١٣٢هـ). انظر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨؛ تقريب التهذيب، ص٥٩٦.

(٢) جاء معنى هذا الأثر عن عبد الله بن مسعود في جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٢٥.

(٣) أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطِيا، سمع: محمد بن بكار وداود بن رُشَيد. وروى عنه: أبو بكر الشافعي وأبو حفص بن الزيات، صدوق. توفي سنة (٣٠٦هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ٣٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٥٣.

(٤) عبيد الله بن عمر القواريري. أبو سعيد البصري؛ نزيل بغداد. حدث عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود، ثقة. توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٠؛ سير اعلام النبلاء: ١١/ ٤٤٢؛ تقريب التهذيب، ص٣٧٣.

(٥) حمَّاد بن زيد الجهْضَمي، أبو إسماعيل البصري؛ سمع من أنس بن سيرين وعمرو بن دينار و أيوب السَّخْتِياني؛ وروى عنه: سفيان و شعبة وابن المبارك، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة (١٧٩هـ). انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٦؛ الجرح والتعديل: ١/ ١٧٦؛ تقريب التهذيب، ص١٧٨.

(٦) أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّخْتِياني، أبو بكر البصري العنزي. سمع من: سعيد بن جبير والحسن البصري؛ وروى عنه عمرو بن دينار والزهري. ثقة ثبت، توفي سنة (١٣١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٥؛ تقريب التهذيب، ص١١٧.

(٧) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٤٢؛ أخلاق حملة القرآن، ص٦٠؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ١١٣.

(٨) أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

أبو بكر بن زَنْجُويه[١]، أنبأنا نُعَيم بن حمَّاد[٢]، عن ابن المبارك[٣]، عن زائدة[٤]، عن هشام[٥]، / عن الحسن[٦] قال: «إنْ[٧] كان الرجلُ إذا طلب العلم لم يلبَثْ أن يُرى ذلك في تخشُّعِه وبصره ولسانه ويده وزهدِه. وإنْ كان الرجل ليَطْلُبُ البابَ من أبواب العلم فيعملُ به، فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لو كانت له، فجعلها في الآخرة»[٨]. ١٥/ أ

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو سعيد المفضَّل بن محمد اليماني[٩]، في المسجد

---

(١) أبو بكر بن زَنْجُويه: محمد بن عبد الملك بن زنْجويه البغدادي ؛ أبو بكر الغزَّال روى عن أحمد بن حنبل وجعفر بن عون؛ وروى عنه أبو يعلى الموصلي؛ ويحيى بن صاعد والقاسم بن زكريا المطرز. ثقة فقيه، توفي سنة (٢٥٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧؛ تقريب التهذيب، ص٤٩٤.

(٢) نُعيم بن حمَّاد بن الحارث، أبو عبد الله الخزاعي المروزي. حدث عن: أبي حمزة السكري وعبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض؛ وروى عنه: البخاري وأبو داود والترمذي. قال ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيراً) توفي سنة (٢٢٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥٩٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٦٤.

(٣) ابن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة. توفي سنة (١٨١هـ).

(٤) زائدة بن قُدامة الثقفي الكوفي. أبو الصَّلْت. حدَّث عن: سماك بن حرب وأبي الزِّناد وبيان بن بشر؛ وحدَّث عنه: ابن المبارك وأبو داود وأبو نعيم. ثقة ثبت، توفي سنة (١٦١هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٣/ ٦١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٧٥؛ تقريب التهذيب، ص٢١٣.

(٥) هشام بن حسان: تقدمت ترجمته ص٤٣. ثقة، توفي سنة (١٤٧هـ).

(٦) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة، توفي سنة (١١٠هـ).

(٧) (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة.

(٨) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٠؛ الجامع لأخلاق الراوي: ١/ ١٤٢؛ وانظر: سنن الدارمي، المقدمة باب ٣٤: ١/ ١١٣، برقم (٣٩١)؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٨٣؛ وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص٢٦.

(٩) أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني الجَنَدي. حدَّث عن الصامت بن معاذ ومحمد بن أبي عمر العدني، وحدَّث عنه: أبو حاتم البُستي وابن عدي وأبو القاسم الطبراني. ثقة توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: لسان الميزان ٦/ ٩٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٥٧، وقوله (المفضل) ورد في الأصل و(ب): الفضل، وهو تحريف.

الحرام، أنبأنا محمد بن ميمون الخياط[1] قال: سمعت ابن عيينة[2] يقول: «إذا كان نهاري نهارَ سفيهٍ وليلي ليلَ جاهل فما أصنع بالعلم الذي كتبتُ؟»[3].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني[4]، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني[5]، أنبانا أبو بدر[6]، أنبأنا زياد بن خَيْثمة[7]، عن أبي إسحاق[8]، عن عاصم بن ضمْرة[9]، عن علي بن أبي

---

(١) محمد بن ميمون الخياط، أبو عبد الله المكي البزاز. روى عن سفيان بن عيينة والوليد. وروى عنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد. قال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ) توفي سنة (٢٥٢هـ). انظر: الكاشف ٢/ ٢٢٦؛ تقريب التهذيب، ص٥١٠.

(٢) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٩. وقد ورد الأثر فيه عن بعض الحكماء.

(٤) أحمد بن يحيى الحُلواني: تقدمت ترجمته ص٣٠؛ ثقة توفي سنة (٢٩٦هـ).

(٥) يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، أبو زكريا، ابن المحدِّث أبي يحيى الكوفي. حدَّث عن عبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض، وحدَّث عنه: أحمد بن يحيى الحلواني ومحمد ابن أيوب الرازي قال ابن حجر: (حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث) توفي سنة (٢٢٨). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٦٨؛ تهذيب الكمال: ٣١/ ٤١٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥٢٦؛ تقريب التهذيب، ص٥٩٣.

(٦) أبو بدر: شجاع بن الوليد السَّكوني، نزيل بغداد؛ حدث عن: عطاء بن السائب وهشام ابن عروة؛ وحدث عنه: الوليد بن شجاع ويحيى بن معين. صدوق له أوهام؛ توفي سنة (٢٠٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٥٣؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٤.

(٧) زياد بن خيثمة الكوفي الجعفي؛ روى عن: الشعبي وأبي إسحاق السبيعي؛ وروى عنه: هُشَيم بن بشير ووكيع. قال ابن حجر: (ثقة من السابعة). انظر: الكاشف ١/ ٤٠٩؛ تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٦٤؛ تقريب التهذيب، ص٢١٩.

(٨) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي الهَمْداني الكوفي. روى عن: معاوية وابن عباس وعاصم بن ضمرة. وروى عنه: محمد بن سيرين وقتادة ومِسْعَر. قال ابن حجر: (ثقة عابد اختلط بآخره) توفي سنة (١٢٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٦/ ٣١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٩٢؛ تقريب التهذيب، ص٤٢٣.

(٩) عاصم بن ضَمْرة السَّلولي الكوفي. روى عن علي وسعيد بن جبير؛ وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة، صدوق. توفي سنة (٧٤هـ). انظر: الكاشف ١/ ٥١٩؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٤٥؛ تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

طالب[1] رضي الله عنه قال: ألا أنبّئكم بالفقيه حقِّ الفقيه، مَنْ لمْ يُقْنِطِ الناسَ مِنْ رحمة الله، ولم يُرَخِّص لهم في معاصي الله، ولم يُؤْمِنْهم مَكْر الله، ولم يترك القرآن إلى غيره، ولا خيرَ في عبادة ليس فيها تفقُّهٌ، ولا خيرَ في تفقُّهٍ ليس فيه تَفَهُّمٌ، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبُّرٌ»[2].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي[3]، أنبأنا هارون الحمَّال[4]، أنبأنا سيَّار[5]، أنبأنا جعفر بن سليمان[6]، أنبأنا مطر الوراق[7] قال: سألت الحسن[8] عن مسألةٍ، فقال فيها. فقلت: يا أبا سعيد يأبى عليك الفقهاء ويخالفونك. فقال: ثكلتك أمُّك مطرُ، وهل رأيتَ فقيهاً قط؟ وهل تدري ما الفقيه؟ الفقيه: الوَرِعُ الزاهد الذي لا يَسْخَرُ ممَّنْ أسفلُ منه، ولا يَهْمِزُ مَنْ فوقه، ولا يأخذ على عِلمٍ عَلَّمه الله/ حُطاماً»[9]. ١٥/ ب

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عمر بن بن أيوب السَّقَطي[10]، أنبأنا الحسن بن

---

(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص٣٦. توفي سنة (٤٠هـ).

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٤٤؛ كتاب الإيمان، ص١٤٣؛ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص٢٦.

(٣) أبو بكر عبدالله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١؛ ثقة ولم تذكر وفاته.

(٤) هارون الحمَّال: تقدمت ترجمته ص٢٤ ثقة؛ توفي سنة (٢٤٣هـ).

(٥) سيَّار بن حاتم العنزي أبو سَلَمة البصري؛ روى عن بشر بن منصور وجعفر بن سليمان الضبعي؛ وروى عنه أحمد بن حنبل وهارون الحمال. قال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، توفي سنة (٢٠٠هـ). انظر: تهذيب الكمال: ١٢/ ٣٠٨؛ تقريب التهذيب، ص٢٦١.

(٦) جعفر بن سليمان: تقدمت ترجمته ص٦٢؛ صدوق، توفي سنة (١٧٨هـ).

(٧) مطر الوراق: تقدمت ترجمته ص٦٢؛ صدوق، توفي سنة (١٢٩هـ).

(٨) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١؛ ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٩) انظر: المصنف في الأحاديث والآثار ١٣/ ٤٩٨؛ وانظر: الفقيه والمتفقه: ٢/ ١٦٢.

(١٠) عمر بن أيوب السَّقَطي: تقدمت ترجمته ص٦١؛ ثقة، توفي سنة (٣٠٣هـ).

عَرَفة[1]، أنبأنا المبارك بن سعيد[2] عن أخيه سفيان الثوري[3]، عن عِمرانَ المِنْقَري[4] قال: قلت للحسن[5] يوماً في شيء قاله: يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء. فقال: «ويحك أوَرأيت أنت فقيهاً قطّ، إنما الفقيهُ الزاهد في الدنيا، الراغبُ في الآخرة، البصير في أمر دينه، المداوم على عبادة الله عزَّ وجلّ»[6].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[7]، أنبأنا الحسين بن الحسن المَرْوَزي[8]، أنبأنا عبد الله بن المبارك[9]، أنبأنا [أبو] الحكم[10]،

---

(١) الحسن بن عرفة العَبْدي. أبو علي البغدادي؛ سمع من هُشيم بن بشير وإسماعيل بن عياش؛ وروى عنه: الترمذي وابن ماجه؛ صدوق، توفي سنة (٢٥٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣١؛ تاريخ بغداد: ٧/ ٣٩٤؛ تهذيب الكمال: ٦/ ٢٠٣؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٤٧؛ تقريب التهذيب، ص١٦٢.

(٢) المبارك بن سعيد. أبو عبد الرحمن الثوري الكوفي؛ حدَّث عن أبيه وعاصم بن أبي النجود؛ وحدث عنه: ابن المبارك وأبو النضر ويحيى بن يحيى؛ صدوق، توفي سنة (١٨٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨١؛ تقريب التهذيب، ص٥١٩.

(٣) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص١٨؛ ثقة، توفي سنة (١٦١هـ).

(٤) عمران المِنْقري؛ عمران بن مسلم القصير البصري المِنْقري. أبو بكر؛ روى عن: الحسن البصري وعطاء بن أبي رياح؛ وروى عنه: سفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان؛ صدوق، ربما وهم، من السادسة؛ انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥١؛ التقريب، ص٤٣٠.

(٥) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١، ثقة، توفي سنة (١١٠هـ).

(٦) انظر: المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/ ٤٩٨؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ٣٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٧٦؛ وانظر: سنن الدارمي المقدمة باب ٢٩: ١/ ٩٤، برقم (٢٩٩)؛ وانظر: كتاب الرقائق لـ عبد الله بن المبارك، ص٨.

(٧) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص٢٩، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

(٨) الحسين بن الحسن المروزي: تقدمت ترجمته ص٤٧، صدوق، توفي سنة (٢٤٦هـ).

(٩) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (١٨١هـ).

(١٠) أبو الحكم مروان بن عبد الحميد أبو الحكم المكي، روى عن موسى بن أبي درم، وروى عنه قتيبة ولم تذكر وفاته؛ انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٣٧١؛ والثقات: ٧/ ٤٨٣؛ وانظر: الكنى والأسماء: ١/ ٢٤٢.

عن[1] موسى بن أبي درم[2]، كذا وقال غيره: ابن أبي حزم، عن وهْب بن مُنَبِّه[3] قال: «بُلِّغ ابنُ عباس[4] عن مجلسٍ كان في ناحية بني سَهْم يجلس فيه ناسٌ من قريش يختصمون، فترتفع أصواتهم. فقال ابن عباس: انطلِقْ بنا إليهم، فانطلقنا حتى وَقفْنا. فقال ابن عباس: أخبرْهم عن كلام الفتى الذي كلَّم به أيوبَ في حاله، قال وهب: فقلت: قال الفتى: «يا أيوب أما كـان في عظمـة الله وذِكْـر الموت ما يُكِلُّ لسـانك، ويقطع قلبَـك ويَكْسِر حُجَّتَك. يا أيوب أما علمتَ أن لله عباداً أسكتَتْهم خشية الله من غير عِيٍّ ولا بَكَم، وإنهم هم النبلاء الفصحاء الطلقاء الألبَّاء، العاملون بالله وآياته، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت قلوبهم، وكلَّتْ ألسنتهم، وطاشتْ عقولهم وأحلامهم[5]، فَرَقاً من الله وهيْبةً له، وإذا استفاقوا من ذلك استبَقُوا إلى الله عزَّ وجلّ بالأعمال الزاكية، / لا يستكثرون لله الكثير، ولا يرضَونَ له بالقليل، يعُدُّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين، وإنهم لأَنْزَاهٌ أبرارٌ، ومع المُضَيِّعين المُفَرِّطيـن، وإنهم لأكيـاسٌ أقوياءُ، ناحلـون ذائبون[6]، يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وليسوا بمرضى، قد خُولطوا وقد خالط القومَ أمرٌ عظيم[7].

١٦/أ

* * *

---

(١) الأصل و(ب) «بن» وهو تحريف.

(٢) موسـى بن أبي درم، روى عن وَهْب بن منبِّـه؛ وروى عنه مـروان أبو الحكم المكي وسفيان الثوري ولم تذكروفاته؛ انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٤٢؛ والأصل (كردم).

(٣) وهَب بن منبِّه اليماني أبو عبد الله الأنباري؛ أخذ عن: ابن عباس وابن عمر؛ وحدث عنه: ولداه عبد الله وعبد الرحمن وعمرو بن دينار وعاصم بن رجاء، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٥٤٣؛ سير أعلام النبلاء: (٤/ ٥٤٤)؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٥.

(٤) ابن عباس: الصحابي تقدمت ترجمته ص٢٥، توفي سنة (٦٨هـ).

(٥) (ب) وأخلاقهم.

(٦) (ب) دائبون.

(٧) انظر الأثر في: كتاب الزهد لابن المبارك، ص٥٢٦.

قال محمد بن الحسين: هذه الأخبار تدل على ما وصَفْنا به العلماء والفقهاء. فإن قال قائل: ولِمَ داخل العلماء هذا الإشفاقُ الشديد، وخافوا مِنْ علمهم هذا الخوف كلَّه؟ قيل له: علموا أن الله عزَّ وجلّ يُسائِلُهم عن عِلْمهم: ما عملوا فيه؟ فجعلوا مُساءَلَةَ الله نُصْبَ أعينهم، فألزموا أنفسهم شدةَ الحذر، وأخذوا بالثقة في كل أمرهم.

إنْ قال قائل: فإن العلماء لَيُسْـألون عن علمهم ما عملوا فيه؟ قيل: نعم. فإن قال: فاذكر مِنْ ذلك ما إذا سمعه العالم انتبه مِنْ رَقْدته، وأخذ نفسَه بلزوم أخلاقِ مَنْ ذكرْتَ، والله مُوَفِّقُنا. قيل: نعم إن شاء الله تعالى.

* * *

باب ذِكْر سؤالِ الله لأهل العلم عـن عِلْمهم مـاذا عملـوا فيه؟

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني[1] في المسجد الحرام، أنبانا صامت بن معاذ[2]، أنبأنا عبد الحميد[3]، عن سفيان الثوري[4]، عن صفوان بن سُلَيم[5]، عن عدي بن عدي[6]، عن الصُّنَابحي[7]، عن معاذ بن

---

(١) أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني: تقدمت ترجمته، ص٦٥، ثقة، توفي سنة (٣٠٨هـ).

(٢) صامت بن معاذ الجَنَدي أبو محمد: روى عن: سفيان بن عيينة وأبو قُرَّة؛ وحدَّث عنه: المفضل اليماني؛ ولم تذكر وفاته؛ قال ابن حجر: (يَهِم ويُغْرِب)؛ ذكره ابن حبَّان في الثقات؛ انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٨؛ لسان الميزان: ٣/ ١٧٨؛ الثقات: ٨/ ٣٢٤.

(٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمَّاني أبو يحيى الكوفي: روى عن يزيد بن أبي بُردة والسفيانَيْن؛ وروى عنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ ورُمي بالإرجاء)، توفي سنة (٢٠٢هـ)؛ انظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٢؛ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٢٠؛ تقريب التهذيب، ص٣٣٤.

(٤) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص١٨، ثقة، توفي سنة (١٦١هـ).

(٥) صفوان بن سُلَيْم: تقدمت ترجمته ص٢٤، ثقة، توفي سنة (١٣٢هـ).

(٦) عديّ بن عديّ أبو فَرْوة الكِنْدي ـ في تقريب التهذيب: الجزري ـ روى عن أبيه وعمه العُرس بن عُميْرة؛ وروى عنه: أيوب وعطاء الخُراساني، ثقة فقيه، توفي سنة (١٢٠هـ). انظر: الكاشف ٢/ ١٦؛ تقريب التهذيب، ص٣٨٨.

(٧) الصُّنابحي: عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادي أبو عبد الله الصُّنابحي؛ حدث عن معاذ وبلال وعبادة، وحدَّث عنه: عدي بن عدي وعطاء بن يسار ومكحول، ثقة، توفي بعد سنة (٧٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٣؛ الجرح والتعديل: ٥/ ٥٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ٥٠٥؛ تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٣٠؛ تقريب التهذيب، ص٣٤٦.

جبل[1] قال: قال: رسول الله ﷺ[2]: «لايزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسْأل عن أربع خصالٍ: عـن عُمره فيما أفنـاه، وعن شـبابه فيما أَبـلاه، وعن مالِـه من أين/ ١٦/ب اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن عِلمه ماذا عمل فيه؟».

أخبرنـا أبو بكـر، أنبأنـا جعفر بن محمد الفرْيـابي[3]، أنبأنا أبو بكر[4] وعثمان[5] ابنـا أبي شَـيْبة، قالا: أنبأنـا الأسود بن عامر[6]، عن أبي بكر بـن عَيَّاش[7]، عن الأعمش[8]، عن سعيد بن عبد الله بن جُرَيج[9]، عن أبي بَرزة[10]

---

(١) معاذ بن جبل: الصحابي الجليل؛ تقدمت ترجمته ص٣٧، توفي سنة (١٨هـ).

(٢) رواه الترمذي في سننه؛ أبواب صفة القيامة (١)؛ باب ما جاء في شأن الحساب: ٤/ ٣٦، برقم (٢٥٣٢).

(٣) أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ).

(٤) أبو بكر بن أبي شَيْبة تقدمت ترجمته ص٦٠، ثقة، توفي سنة (٢٣٥هـ).

(٥) عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبو الحسن، حدَّث عن: شَريك وسفيان بن عيينة، وحدَّث عنه: البخاري ومسلم؛ قال ابن حجر: (ثقة حافظ، له أوهام)، توفي سنة (٢٣٩هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٦٦؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٥١؛ تقريب التهذيب، ص٣٨٦.

(٦) الأسود بن عامر الشامي أبو عبد الرحمن شاذَان، سمع من: هشام بن حسان وسفيان الثوري، وروى عنه: أحمد بن حنبل وأبو ثور الكلبي؛ ثقة، مات سنة (٢٠٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٦؛ الجرح والتعديل: ٢/ ٢٩٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١١٢؛ تقريب التهذيب، ص١١١.

(٧) أبـو بكر بن عياش؛ قيل: اسمه شعبة؛ وقيل: اسمه محمد؛ حدث عن: عاصم وأبي إسحاق السبيعي وأبي هريرة؛ حدث عنه: ابن المبارك ووكيع؛ قال ابن حجر: (ثقة عابد إلا أنه لمَّا كبر ساء حفظه)؛ توفي سنة (١٩٤هـ)؛ انظر: سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٩٥؛ تقريب التهذيب، ص٦٢٤.

(٨) الأعمش: تقدمت ترجمته ص٣٦، ثقة، توفي سنة (١٤٧هـ).

(٩) سعيد بن عبد الله بن جُرَيجْ الأسْلمي البصري، مولى أبي بَرْزة، روى عن مولاه ومحمد ابن سيرين؛ وروى عنه: الأعمش وحوشب بن عقيل؛ قال ابن حجر: (صدوق وربما وَهِم) من الخامسة؛ انظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٥١٦؛ الكاشف، ص٤٣٩؛ تهذيب التهذيب: ٤/ ٥٢؛ تقريب التهذيب، ص٢٣٧.

(١٠) أبو برزة: نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي الصحابي توفي، سنة (٦٥هـ)، انظر: أسد=

قال: قال رسول الله ﷺ: [1] «لا يزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عُمره فيما أفناه، وعن علمه ماذا عمل فيه؟» وذكر باقي الحديث.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفِرْيابي[2]، أنبأنا محمد بن بكار[3] العَيْشي، أنبأنا أبــو مِحْصَن حُصَيْن بن نُمَير[4]، عن حسـين بن قيس[5]، عن عطاء[6]، عن ابن عمر[7]، عن ابن مسعود[8]، عن النبي ﷺ قال[9]: «لا تزول قدما ابن آدم يوم

= الغابة: ٦/ ٣١؛ طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٩٨؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٠.

(١) تقدم تخريجه ص٧٢ من حديث معاذ.

(٢) الفِرْيابي: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ).

(٣) محمد بن بكار بن الزبير العَيْشي الصَّيْر في، روى عن يزيد بن زريع ومعتمر وابن عيينة؛ وروى عنه مسلم وأبو داود والحسن بن سفيان، ثقة، توفي سنة (٢٣٧هـ)؛ انظر: الجرح والتعديـل ٧/ ٢١١؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ١١٤؛ الكاشف: ٢/ ١٦٠؛ تقريـب التهذيب، ص٤٧٠، وفي الأصل و(ب) (القيسي) بدل (العيشي) وهو تصحيف.

(٤) أبو مِحْصن حصين بن نُمير الواسطي؛ روى عن: حصين بن عبد الرحمن وحسين بن قيـس الرحبي والثـوري؛ وروى عنه: مُسـدَّد بن مُسَرْهد وعلي بن المديني؛ قال ابن حجـر: (لابأس به، رمي بالنَّصْب، من الثامنـة)؛ انظر: تهذيب الكمـال ٦/ ٥٤٦؛ الكاشف: ١/ ٣٣٩؛ تقريب التهذيب، ص١٧١؛ تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٩١.

(٥) حسين بن قيس الرحَبي أبو علي الواسطي، لقبه حَنَش: روى عن عكرمة وعطاء بن أبي رباح؛ وروى عنه: خالد بن عبد الله وعلي بن عاصم وحُصين بن نُمير؛ متروك؛ من السادسـة؛ انظر: تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٦؛ الكاشـف: ١/ ٣٣٥؛ تقريب التهذيب، ص١٦٨.

(٦) عطاء بن أبي رَباح أبو محمد القرشي المكي؛ اسم أبيه أسلم؛ حدث عن: عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص؛ حدث عنه: الزهري ومجاهد والأعمش؛ ثقة فقيه، لكنه كثير الإرسال؛ توفي سنة (١١٤هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٧٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٩١.

(٧) عبد الله بن عمر الصحابي؛ توفي سنة (٦٣هـ)؛ انظر: الإصابة: ٢/ ٣٤٧؛ سـير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٠٣.

(٨) ابن مسعود؛ الصحابي توفي سنة (٣٢هـ)، تقدمت ترجمته ص٣٦.

(٩) رواه الترمذي في سننه؛ أبواب صفة القيامة؛ (١) باب ما جاء في شأن الحساب: ٤/ ٣٥، برقم (٢٥٣١).

القيامة حتى يُسْأَلَ عن خمس خصال: عن عمرك فيما أفنيته، وعن شبابك فيما أَبْليته، وعن مالك مِنْ أين اكتسبت، وفيما أنفقت، وما عَملْتَ فيما علِمْتَ؟».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفِرْيابيُّ[1]، أنبأنا قتيبة بن سعيد[2]، وشَيْبان بن فَرُّوخ[3]، قالا: أنبأنا أبو عَوانة[4]، أنبأنا هلالُ بن أبي حُمَيْد[5] ـ وقال قتيبة[6]: عن هلال الوَزَّان[7] ـ عن عبد الله بن عُكَيم[8] قال: سمعت ابن مسعود[9] في هذا المسجد ـ يعني مسجدَ الكوفة ـ بدأ باليمين قبل أن يُحَدِّثنا فقال: «والله ما منْكم من أحدٍ إلا وإنَّ ربَّه سَيخْلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، ثم يقول: يا بن آدمَ ما غَرَّكَ بي؟ ثلاثَ مِرارٍ، ماذا أَجَبْت المرسلين، كيف عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟»[10].

١٧/أ أخبرنا أبو بكر، أنبأنا يحيى بن محمد صاعد[11]، أنبأنا / الحسين بن

---

(١) الفِرْيابي: تقدمت ترجمته ص٢٨ ثقة؛ توفي سنة (٣٠١هـ).
(٢) قتيبة بن سعيد الثقفي: تقدمت ترجمته ص٤٥، ثقة، توفي سنة (٢٤٠هـ).
(٣) شيبان بن فروخ: تقدمت ترجمته ص٣٨، صدوق، توفي سنة (٢٣٦هـ).
(٤) أبو عوانة؛ وضاح بن عبد الله اليَشْكري الواسطي البزاز، ورى عن الأسود بن قيس وأيوب السِّخْتِياني؛ روى عنه: إبراهيم بن الحجاج النِّيلي وسهل بن بكار؛ ثقة ثبت، توفي سنة (١٧٦هـ)؛ انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤١؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٠.
(٥) هلال بن أبي حميد الجهني مولاهم أبو الجَهْم الصيرفي الوزان الكوفي؛ روى عن عبد الله ابن عكيم وابن أبي ليلى، وروى عنه شعبة وابن عيينة وأبو عوانة ثقة من السادسة؛ انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٢٩؛ الكاشف: ٢/ ٣٤٠؛ تقريب التهذيب، ص٥٧٥.
(٦) قتيبة بن سعيد الثقفي: تقدمت ترجمته ص٤٥؛ ثقة، توفي سنة (٢٤٠هـ).
(٧) هلال الوزان: هلال بن أبي حميد نفسه كما في تهذيب الكمال.
(٨) عبد الله بن عُكيم: الجهني أبو مَعْبد الكوفي، حدث عن: عمر وعلي وابن مسعود؛ وروى عنه: هلال الوزان ومسلم الجهني، ثقة مخضرم، توفي سنة (٨٨هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٣٣؛ الجرح والتعديل: ٥/ ٥٢١؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ٥١٠؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٢٣؛ تقريب التهذيب، ص٣١٤.
(٩) ابن مسعود: الصحابي، تقدمت ترجمته ص٣٦؛ توفي سنة (٣٢هـ).
(١٠) انظر: حلية الأولياء ١/ ١٣١؛ كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص١٣.
(١١) يحيى بن محمد صاعد: تقدمت ترجمته ص٢٩، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

الحسن المَرْوزي[1]، أنبأنا عبد الله بن المبارك[2]، أنبأنا سليمان بن المغيرة[3]، عن حُمَيْد بن هلال[4]، قال أبو الدرداء[5]: «إنَّ أَخْوَفَ ما أخاف إذا وَقَفْتُ على الحساب أنْ يُقال: قد عَلِمْتَ فماذا عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟»[6].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[7]، أنبأنا بُندار محمد بن بشار[8]، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي[9]، عن معاوية بن صالح[10] عن

---

(١) الحسين بن الحسن المروزي: تقدمت ترجمته ص٤٧، صدوق، توفي سنة (٢٤٦هـ).

(٢) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (١٨١هـ).

(٣) سليمان بن المغيرة: أبو سعيد القيسي البصري. مولى بني قيس بن ثعلبة. حدَّث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وحميد بن هلال؛ وحدَّث عنه: الثوري وأبو أسامة وأبو داود، ثقة، توفي سنة (١٦٥هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٠؛ الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٤؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤١٥؛ تقريب التهذيب، ص٢٥٤.

(٤) حُميدُ بن هلال بن سويد العدوي أبو نصر البصري؛ روى عن: أنس بن مالك وأبي قتادة العدوي وبشر بن عاصم؛ وروى عنه: أيوب وعاصم الأحول وحماد؛ ثقة، توفي سنة (١٢٠هـ)؛ انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٠٩؛ تقريب التهذيب، ص١٨٢؛ قلت: لعل بين حميد بن هلال وأبي الدرداء واسطة؛ للبعد بين الوفاتين؛ وقد ذكره العلائي في جامع التحصيل، برقم (١٤٧)، ص٢٠٢.

(٥) أبو الدرداء: الصحابي، تقدمت ترجمته ص٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).

(٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٢؛ كتاب اقتضاء العلم العمل، ص١٧٦؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/ ٣١١؛ المصنف لأبي بكر بن همَّام الصنعاني: ١١/ ٢٥٣؛ كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص١٤.

(٧) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص١٨، ثقة، توفي سنة (٣١٦هـ).

(٨) بُنْدار محمد بن بشار: أبو بكر البصري حدَّث عن يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ووكيع،؛ وروى عنه: الستة وأبو زرعة وبقي بن مخلد، ثقة، توفي سنة (٢٥٢هـ)؛ وفي الأصل و(ب): محمد بن يسار وهو تصحيف؛ انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٤٤.

(٩) عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد العنبري البصري، سمع: مالك بن أنس وسفيان وشعبة، وحدَّث عنه: ابن المبارك وابن وَهْب، ثقة، ثبت؛ توفي سنة (١٩٨هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٧؛ الجرح والتعديل: ١/ ٢٥١؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ١٩٢؛ تقريب التذهيب، ص٣٥١.

(١٠) معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي أبو عمرو، روى عن حبيب بن عبيد وشريح بن=

حبيب بن عُبيد[١]، قال: قال أبو الدرداء[٢]: «لا تكونُ عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً»[٣].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي[٤]، أنبأنا حسن الزعفراني[٥]، أنبأنا محمد بن يزيد بن خُنيس[٦]، أنبأنا عمر بن قيس[٧]، حدَّثني عطاء[٨]، قال: «كان فتىً يختلف إلى أمِّ المؤمنين فيسألُها وتحدِّثه، فجاءها يومَ يسألها، فقالت: يا بُنَيَّ هل عَمِلْتَ بما سمعت؟ فقال: لا والله يا أُمَّهْ. قالت: يا بني ففيم تستكثرُ مِنْ حُجَج الله علينا وعليك؟»[٩].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عبد الله بن محمد عبد الحميد الواسطي[١٠]، أنبأنا

= عبيد الحضرمي وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي ورِشْدين بن سعد؛ ثقة، توفي سنة (١٥٨هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٥٢١؛ تهذيب الكمال: ٢٨/ ١٨٦؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٥٨.

(١) حبيب بن عُبَيْدْ الرَّحَبِي أبو حفص الحمصي: روى عن العِرْباض بن سارية وأبي أمامة؛ وروى عنه: ثور بن يزيد ومعاوية بن صالح؛ قال ابن حجر: (ثقة من الثالثة)؛ انظر: تهذيب الكمال ٥/ ٣٨٥؛ الكاشف: ١/ ٣٠٩؛ تقريب التهذيب، ص١٥١.

(٢) أبو الدرداء: الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).

(٣) انظر: كتاب اقتضاء العلم والعمل، ص١٦٧؛ جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٧؛ وسنن الدارمي المقدمة باب ٢٩: ١/ ٩٤، برقم (٢٩٨).

(٤) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

(٥) حسن الزعفراني: تقدمت ترجمته ص١٧، ثقة، توفي سنة (٢٦٠هـ).

(٦) محمد بن يزيد بن خُنيس المخزومي أبو عبد الله مولاهم المكي: روي عن: أبيه وابن جريج؛ وروى عنه: بُنْدار وأبو يحيى بن أبي ميسرة؛ قال ابن حجر: (مقبول) وقال أبو حاتم: (شيخ صالح)؛ توفي بعد سنة (٢٢٠هـ)؛ انظر: الكاشف ٢/ ٢٣١؛ تهذيب التهذيب: ٩/ ٥٢٣؛ تقريب التهذيب، ص٥١٣.

(٧) عمر بن قيس المكي أبو حفص المعروف بسَنْدل: روى عن عطاء بن أبي رباح والزهري؛ وروى عنه سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب متروك من السابعة؛ انظر: تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧؛ تقريب التهذيب، ص٤١٦؛ وفي الأصل و(ب) (عمرو) وهو تحريف.

(٨) عطاء بن أبي رباح: تقدمت ترجمته ص٧٣، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ).

(٩) انظر: اقتضاء العلم للعمل، ص١٩٠؛ وفيه: أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها.

(١٠) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١، ثقة، ولم تذكر وفاته.

زهير بن محمد[١]، أنبأنا عبيد الله بن موسى[٢]، عن جعفر بن بُرْقان[٣]، عن ميمون بن مِهْران[٤]، أنّ أبا الدرداء[٥]، قال: ويل للذي لا يعلمُ مرةً، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات»[٦].

قال محمد بن الحسين: «مَنْ تَدَبَّر هذا أشفق مِنْ علمه أن يكون عليه، لا له، فإذا أشْفق مَقَتَ نفسَه، وبان بأخلاقه الشريفةِ التي تَقَدَّم ذِكْرُنا لها. والله الموفق لنا ولكم إلى الرَّشاد من القول والعمل.

* * *

---

(١) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١، ثقة، توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٢) عبيد الله بن موسى: أبو محمد العَبْسي باذام. سمع: هشام بن عروة والأعمش وابن جريج. وروى عنه: ابن معين والبخاري، ثقة، توفي سنة (٢١٣هـ)؛ انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٤؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٥٣؛ تقريب التهذيب، ص٣٧٥.

(٣) جعفر بن بُرْقان، أبو عبد الله الكَلاعي الرَّقي؛ روى عن: ميمون بن مِهْرَان، وروى عنه: وكيع وأبو نعيم؛ قال ابن حجر: «صدوق يَهِم في حديث الزُّهري» توفي سنة (١٥٠هـ)؛ انظر: الكاشف ١/ ٢٩٣؛ تقريب التهذيب، ص١٤٠. و(برقان) في الأصل و(ب): برهان وهو تحريف.

(٤) ميمون بن مِهْران الجَزَري أبو أيوب عالم الرقة؛ روى عن: ابن عباس وابن عمر؛ وروى عنه: جعفر بن برقان وأبو المليح؛ ثقة فقيه، توفي سنة (١١٧هـ)؛ انظر: الكاشف ٢/ ٣١٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٥٦؛ وفي الاتصال بين ميمون بن مهران وأبي الدرداء بُعد زمني.

(٥) أبو الدرداء الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).

(٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٤؛ كتاب اقتضاء العلم للعمل، ص١٨١؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٤/ ٣٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

أخلاق العالم الجاهل المُفْتَتِنِ بعلمه

١٧/ب قال محمد بن الحسين: / قد تقدَّمت الأخبارُ عن النبي ﷺ، وعن صحابته رضي الله عنهم، وعن أئمة المسلمين رحمهم الله، بصفة[1] علماءَ في الظاهر لم ينفعْهم الله بالعلم، فمَنْ طلبَه للفخر والرياء والجدل والمِراء، وتأكَّلَ به الأغنياء، وجالسَ به الملوك وأبناءَ الملوك، لينال به الدنيا فهو ينسُبُ نفسَه إلى أنه من العلماء، وأخلاقُه أخلاقُ أهل الجهل والجَفاء، فتنةٌ لكل مفتونٍ، لسانُه لسانُ العلماء، وعملُه عمَلُ السُّفهاء.

فإن قال قائل: فاذكرِ الأخبارَ في ذلك لِنحْذر ما حَذَّرْتَنا. قيل: نعم إن شاء الله.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز[2]، أنبأنا أبو الحسن رجاء بن محمد[3]، أنبأنا محمد بن عباد الهُنائي[4]، أنبأنا علي بن

---

(١) قوله «بصفة» متعلق بقوله «تقدمت».

(٢) أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز: تقدمت ترجمته ص٤٠، ثقة، توفي سنة (٣٠٥هـ). وفي الأصل و(ب): أقحمت قبل المطرز لفظة أخبرنا.

(٣) أبو الحسن رجاء بن محمد العُذْري السَّقَطي؛ روى عن محمد بن عبَّاد ويزيد بن هارون؛ وروى عنه: الترمذي وابن خزيمة، ثقة، توفي بعد سنة (٢٤٠هـ). انظر: تهذيب الكمال ٩/ ١٦٦؛ الكاشف: ١/ ٣٩٥؛ تقريب التهذيب، ص٢٠٨.

(٤) محمد بن عبَّاد الهُنائي أبو عباد البصري. روى له: الترمذي والنسائي وابن ماجه. =

المبارك[1]، عن أيوب السَّخْتِياني[2]، عن خالد بن دُرَيْك[3]، عن ابن عمر[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تعلم عِلْماً لغير الله أو أراد به غيرَ الله، فليتبوَّأ مقعده من النار»[5].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح[6]، أنبأنا الحسن بن علي الحُلْواني[7]، أنبأنا سعيد بن أبي مريم[8]، أنبأنا يحيى بن أيوب[9]، عن ابن

= وروى عن شعبة وعلي بن المبارك الهُنائي، صدوق من التاسعة. انظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٦؛ الكاشف: ٢/ ١٨٤؛ تقريب التهذيب، ص٤٨٦.

(١) علي بن المبارك الهُنَائي البصري. روى عن: يحيى بن أبي كثير وأيوب. وروى عنه: يحيى القطان ومسلم، ثقة من السابعة. انظر: الكاشف ٢/ ٤٥؛ تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٧٥؛ تقريب التهذيب، ص٤٠٤.

(٢) أيوب السَّخْتياني: تقدمت ترجمته ص٦٤ ثقة، توفي سنة (١٣١هـ).

(٣) خالد بن دُرَيْك الشامي العَسْقلاني. روى عن: ابن مُحيريز، وأرسل عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ روى عنه: أيوب السختياني والأوزاعي. قال ابن حجر: (ثقة يرسل) من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال ٨/ ٥٣؛ الكاشف: ١/ ٣٦٣، تهذيب التهذيب: ٣/ ٨٦؛ تقريب التهذيب، ص١٨٧.

(٤) عبد الله بن عمر: الصحابي الجليل. تقدمت ترجمته ص٧٣، توفي سنة (٦٣هـ).

(٥) رواه الترمذي في سننه (٦) باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا: ٤/ ١٤١، برقم (٢٧٩٣).

(٦) عبد الله بن صالح بن عبد الله الضحاك أبو محمد البخاري، سمع الحسن بن علي الحلواني والوليد بن شجاع وهارون الحمَّال، وروى عنه: أبو حفص بن الزيات ومحمد ابن المظفر، ثقة ثبت، توفي سنة (٣٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٨١.

(٧) الحسن بن علي الحُلْواني أبو علي الهُذلي الخلال. روى عن: وكيع وأبي معاوية. وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود، ثبت حجة ثقة، توفي سنة (٢٤٢هـ). انظر: الكاشف: ١/ ٣٢٨؛ تقريب التهذيب، ص١٦٢.

(٨) سعيد بن أبي مريم، أبو محمد واسم أبيه الحكم، مولاهم المصري. روى عن: نافع بن عمر ويحيى بن أيوب والليث. وروى عنه: البخاري وأبو حاتم، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة (٢٢٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/ ١٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٢٧؛ تقريب التهذيب، ص٢٣٤.

(٩) يحيى بن أيوب الغافقي المصري أبو العباس. روى عن يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة. وروى عنه: ابن وهب وسعيد بن أبي مريم. قال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)، توفي سنة (١٦٨هـ). انظر: الكاشف ٢/ ٣٦٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٨.

جُرَيْج[1]، عن أبي الزبير[2]، عن جابر[3] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتعلموا العلم لتُباهوا به العلماء، ولا لِتُماروا به السفهاء، ولا لتَجْترُّوا به المجالس، فمَنْ فعل ذلك فالنارَ النارَ»[4].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي[5]، أنبأنا أبو الأشعث أحمد بن المِقدام[6]، أنبأنا أحمد بن خالد[7]، أنبأنا إسحاق بن

---

(١) ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي، مولاهم. حدَّث عن: عطاء وابن المنكدر وميمون بن مهران. وحدَّث عنه: وكيع والأوزاعي والليث. قال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويُرْسل)، توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦؛ تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٠٠؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٢٥؛ تقريب التهذيب، ص٣٦٣.

(٢) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي المكي. روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وابن الزبير. وروى عنه: ابن جريج وعطاء بن أبي رباح شيخه وهشام بن عروة. قال ابن حجر: (صدوق إلا أنه يدلِّس)، توفي سنة (١٢٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨١؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٨٠؛ الكاشف: ٢/ ٢١٦؛ تقريب التهذيب، ص٥٠٦.

(٣) جابر بن عبد الله: الصحابي، تقدمت ترجمته ص٢٠، توفي سنة (٧٨هـ).

(٤) رواه ابن ماجه في سننه برقم (٢٥٤): ١/ ٩٣، المقدمة (٢٣)، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، وفيه (ولا تخيروا) بدل (ولا لتجتروا)، سنن الدارمي، المقدمة، باب ٣٤: ١/ ١١٠؛ أحمد: ١/ ١٩٠.

(٥) أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي: سمع: يوسف بن موسى القطان والحسن ابن المقدام. وروى عنه: أبو بكر بن المقرىء وأبو حفص بن شاهين. ثقة فقيه، توفي سنة (٣١٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٦؛ تقريب التهذيب، ص٤٠٠.

(٦) أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي. سمع: حماد بن زيد. والفضيل بن عياض. وروى عنه: البخاري والترمذي والنسائي. صدوق، توفي سنة (٢٥٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢١٩؛ تقريب التهذيب، ص٨٥.

(٧) أحمد بن خالد الوَهْبي الكندي أبو سعيد الحمصي. روى عن عبد العزيز الماجشون وقيس بن الربيع ومحمد بن إسحاق. وروى عنه: أبو زرعة الدمشقي وعمر بن بكار (صدوق)، توفي سنة (٢١٤هـ). انظر: تهذيب الكمال ١/ ٣٠١؛ تقريب التهذيب، ص٧٩.

يحيى بن طلحة / بن عبيد الله[1]، حدَّثني ابن كعب بن مالك[2]، عن أبيه[3]، قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ طلب العلم ليُجاريَ به العلماء، ويُماري به السفهاء، وَيصْرِفَ به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار»[4].

١٨/ أ

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد البَرْذعي[5]، في المسجد الحرام، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى[6]، أنبأنا عبد الله بن وَهْب[7]، أخبرني يحيى بن سلَّام[8]، عن عثمان بن

---

(١) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني. روى عن: أعمامه موسى وإسحاق. وروى عن عائشة بنت طلحة. وروي عنه: بشر بن الوليد الكندي وشبابة بن سوَّار. ضعيف، توفي سنة (١٦٤هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢/ ٤٨٩؛ الكاشف: ١/ ٢٣٩؛ تهذيب التهذيب، ص١٠٣.

(٢) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري. روى عن: أبيه وأبي أيوب. وروى عنه ابنه عبد الرحمن والزهري. ثقة، توفي سنة (٩٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٥/ ٤٧٣؛ الكاشف: ١/ ٥٨٨، أو لعله عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب المدني. روى عن أبيه وعائشة ـ رضي الله عنها ـ وروى عنه: الزهري وهشام بن عروة. ثقة، توفي سنة (٩٨هـ) انظر: تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٩؛ الكاشف: ١/ ٦٤١؛ تقريب التهذيب، ص٣١٩.

(٣) كعب بن مالك: صحابي. توفي في خلافة معاوية. انظر: الإصابة ٣/ ٣٠٢.

(٤) رواه الترمذي في سننه: ٤/ ١٤١، ٦ باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا برقم (٢٧٩٢)، وابن ماجه: ١/ ٩٣، المقدمة (٢٣)، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، برقم (٢٥٣)؛ والدارمي المقدمة (٣٤) باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله: ١/ ١٠٩.

(٥) أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي: لم أقف عليه.

(٦) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى. حدَّث عن سفيان بن عيينة وأيوب ابن سويد وعبد الله بن وهب. وروى عنه: مسلم والنسائي وابن ماجه. ثقة، توفي سنة (٢٦٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣؛ تهذيب الكمال: ٣٢/ ٥١٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٤٨؛ تقريب التهذيب، ص٦١٣.

(٧) عبد الله بن وَهْب بن مسلم أبو محمد المصري. روى عن: ابن جريج ويونس بن يزيد. وروى عنه: يونس بن عبد الأعلى ويحيى بن أيوب. ثقة حافظ، توفي سنة (١٩٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٨٩؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٢٣؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٨

(٨) يحيى بن سلَّام البصري: حدَّث عن شعبة والثوري ومالك. وروى عنه: ابن وهب=

مِقْسَم[1]، عن سعيد المَقْبري[2]، عن أبي هريرة[3]، قال: قال رسول الله ﷺ[4]: «إنَّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفَعْه علمه».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[5]، أنبأنا أيوب بن محمد الوَزّان[6]، أنبأنا غَسَّان يعني ابن عبيد[7]، عن عثمان البُرِّي[8]، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري[9]، عن أبي هريرة[10] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ

= ومحمد بن يحيى ولده، ضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: (يُكتب حديثه مع ضعفه)، توفي سنة (٢٠٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٩٦؛ لسان الميزان: ٦/ ٣١٩.

(١) عثمان بن مِقْسَم البُرِّي الكندي أبو سلمة. روى عن يحيى بن كثير وسعيد المَقْبُري وقتادة. وروى عنه: سفيان الثوري ويحيى بن سلام وشيبان بن فرُّوخ، ضعيف، مات بعد الثوري. انظر: الكامل لابن عدي ٥/ ١٨٠٤؛ الجرح والتعديل: ٦/ ١٦٧؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٢٥؛ لسان الميزان: ٤/ ١٧٩.

(٢) سعيد المَقْبري: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد الليثي. حدَّث عن أبيه وعائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وحدَّث عنه: أولاده عبد الله وسعد؛ ومالك بن أنس والليث بن سعد، ثقة، توفي سنة (١٢٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٥٧؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢١٦؛ تقريب التهذيب، ص٢٣٦.

(٣) أبو هريرة: الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص٢٥، توفي سنة (٥٨هـ).

(٤) ورد في (كنز العمال) للمتقي الهندي برقم (٢٩٠٩٩): (١٠/ ٢٠٨)؛ وورد في (الكامل في الضعفاء) لابن عدي: ٥/ ١٨٠٧.

(٥) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص١٨، ثقة، توفي سنة (٣١٦هـ).

(٦) أيوب بن محمدالوزان الرَّقِّي، أبو محمد، مولى ابن عباس. روى عن: سفيان بن عيينة ويعلى بن الأشدق. وروى عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه، ثقة، توفي سنة (٢٤٩هـ). انظر: الكاشف ١/ ٢٦٢؛ تقريب التهذيب، ص١١٨.

(٧) غسان بن عُبيد الرقِّي المَوْصلي. روى عن: عكرمة بن عمار وابن أبي ذئب. وروى عنه: الحكم بن موسى وأيوب بن محمد الرقي، ضعيف، ولم تذكر وفاته. انظر: الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٤٠؛ الجرح والتعديل: ٧/ ٥١؛ لسان الميزان: ٤/ ٤٨٦.

(٨) عثمان البُرِّي: تقدمت ترجمته ص٨٢، ضعيف، توفي بعد الثوري.

(٩) سعيد بن أبي سعيد المقبري: تقدمت ترجمته ص٨٢، ثقة، توفي سنة (١٢٥هـ).

(١٠) أبو هريرة: صحابي جليل تقدمت ترجمته ص٢٥، توفي سنة (٥٨هـ).

أشدَّ الناسِ عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه علمه»[١].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أحمد بن يحيى الحُلْواني[٢]، أنبأنا عبد الله بن الصادق[٣]، أنبأنا يوسف بن عطية[٤]، عن ثابت[٥]، عن أنس[٦]، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان عُبَّاد جُهَّال وعلماءُ فُسَّاق»[٧].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي[٨]، أنبأنا محمد بن الحسن البَلْخي[٩]، أنبأنا عبد الله بن المبارك[١٠]، أنبأنا سفيان الثوري[١١] قال: «يقال: تعوَّذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر، فإنَّ فتنتهما فتنة لكل مفتون»[١٢].

---

(١) تقدم تخريجه، ص٨٢.

(٢) أحمد بن يحيى الحلواني: تقدمت ترجمته ص٣٠، ثقة، توفي سنة (٢٩٦هـ).

(٣) عبد الله بن الصادق: لم أقف عليه.

(٤) يوسف بن عطية: أبو سهل الصَّفَّار الصريمي. بصري. روى عن قتادة وثابت البُناني. وروى عنه: يزيد بن هارون وسعيد بن سليمان الواسطي؛ متروك، توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٩/ ٢٢٦؛ ميزان الاعتدال: ٦/ ١٤٢؛ تقريب التهذيب، ص٦١١

(٥) ثابت بن قيس الغِفاري أبو الغُصن المدني. روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب. وروى عنه: زيد بن الحُباب وعبد الرحمن بن مهدي، صدوق يَهِم، توفي سنة (١٦٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٣٧٣؛ تقريب التهذيب، ص١٣٣.

(٦) أنس بن مالك: الصحابي، تقدمت ترجمته ص٣٠، توفي سنة (٩١هـ).

(٧) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة، برقم (٤٤٧). وورد في ترجمة يوسف بن عطية في ميزان الاعتدال: ٦/ ١٤٢.

(٨) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ).

(٩) محمد بن الحسن بن أبي حمزة البَلْخي أبو بكر الذهبي: لم تذكر وفاته. روى عن مسلم ابن عبد الرحمن. وروى عنه الإسماعيلي. وذكر الخطيب البغدادي في ترجمته الفِرْيابي أن محمد بن الحسن البلخي روى عنه. انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٠؛ لسان الميزان: ٥/ ١٣٦.

(١٠) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨، توفي سنة (١٨١هـ).

(١١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص١٨، ثقة، توفي سنة (١٦١هـ).

(١٢) انظر: الجرح والتعديل: ١/ ٨٨؛ وحلية الأولياء: ٦/ ٣٧٦. وانظر: كتاب الرقائق لـ عبد الله بن المبارك، ص١٨.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي[1]، أنبأنا هشام بن عمار[2]، أنبأنا صدقة بن خالد[3]، أنبأنا عبد الرحمن بن يزيد/ بن جابر[4] قال: سمعت مكحولاً[5] يقول: «إنه لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالِمُهم فيهم أنتنَ مِنْ جِيفة حمار»[6].

١٨/ ب

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي[7]، أنبأنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد[8]، حدَّثني أبي[9] قال: سمعت الأوزاعي[10] يقول: «كان يُقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحِلِّين الحُرماتِ بالشُّبهات»[11].

---

(١) الفريابي: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ).

(٢) هشام بن عمار: تقدمت ترجمته ص٢٣، صدوق، توفي سنة (٢٤٥هـ).

(٣) صَدَقة بن خالد: تقدمت ترجمته ص٤٤، ثقة، توفي سنة (١٧١هـ).

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني أبو عُتْبة الشامي. روى عن: أبيه وأبي الأشعث. وروى عنه: يحيى بن حمزة والوليد، ثقة، توفي سنة (١٥٣هـ). انظر: الكاشف ١/ ٦٤٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٥٣.

(٥) مكحول: أبو عبد الله الدمشقي. روى عن أبي مسلم الخولاني وأنس بن مالك. وروى عنه: الزهري وربيعة الرأي. قال ابن حجر: (ثقة فقيه، كثير الإرسال)، توفي سنة (١١٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧؛ طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٥٣؛ تهذيب الكمال: ٢٨/ ٤٦٤؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ١٥٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٤٥.

(٦) انظر: حلية الأولياء: ٥/ ١٨١.

(٧) الفريابي: تقدمت ترجمته ص٢٨، توفي سنة (٣٠١هـ).

(٨) العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذري البيروتي أبو الفضل. روى عن: أبيه الوليد بن مزيد وعبد الحميد بن بكار البيروتي. وروى عنه: أبو داود والنسائي، صدوق عابد، توفي سنة (٢٦٩هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٥؛ الكاشف: ١/ ٥٣٦؛ تقريب التهذيب، ص٢٩٤.

(٩) الوليد بن مَزْيد العُذري أبو العباس البيروتي. روى عن إسماعيل بن عياش وعبد الله بن لهيعة. وروى عنه: ابنه العباس بن الوليد وعبد الله بن خالد الرملي، ثقة ثبت، توفي سنة (٢٠٣هـ). وعند ابن حجر سنة (١٨٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٨١؛ الكاشف: ٢/ ٣٥٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٣.

(١٠) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص٢٢، ثقة، توفي سنة (١٥٧هـ).

(١١) انظر: كتاب اقتضاء العلم للعمل، ص٢٠٣، والفقيه والمتفقه: ٢/ ٨٩. وانظر: سنن=

أخبرنـا أبو بكر، أنبانـا أبو محمد يحيى بـن محمد بن صاعد[1]، أنبأنـا الحسين بن الحسن المَرْوَزي[2]، أنبأنا عبد الله بن المبارك[3]، أنبأنا بكار[4]، عن عبد الله[5]، قال: سـمعت وَهْب بن منبِّه[6] يقول: قـال الله عزَّ وجلّ فيما يعاتـب بـه أحبار بني إسـرائيل: «تَفْقَهون لغيـر الدين، وتعلمـون لغيـر العمل وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة، تَلْبَسون جلودَ الضأن، وتُخْفون أنْفُسَ الذئاب، وتُنَقُّون[7] القَذى مِنْ شرابكم، وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام، وتُثْقِلون الدين على الناس أمثال الجبال، تُطيلون الصلاة، وتُبيِّضون الثياب، وتَنْتَقصون مالَ اليتيم والأرملة، فبعزتي حَلَفْتُ لأضربنَّكم بفتنةٍ يَضِلُّ فيها رأيُ ذي الرأي وحكمةُ الحكيم»[8].

أخبرنـا أبو بكر، أنبأنـا جعفر بن محمد الصندلي[9]، أنبأنـا الفضلُ بـن

= الدارمي المقدمة باب ٢٢: (١/ ٦٩)، برقم (١٩١).

(١) أبـو محمد يحيى بـن محمد بـن صاعد: تقدمـت ترجمته ص٢٩، ثقـة، توفي سـنة (٣١٨هـ).

(٢) الحسين بن الحسن المروزي: تقدمت ترجمته ص٤٧. صدوق، توفي سنة (٢٤٦هـ).

(٣) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨، ثقة، توفي سنة (١٨١هـ).

(٤) بكار بن عبد الله اليماني. روى عن: وَهْب بن منبِّه. وروى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن يوسف الصنعاني وعبد الرزاق. لم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٨؛ وورد اسمه عند المزي راوياً عن هشام الصنعاني. انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٦٦.

(٥) عبد الله بن وهبْ بن منبِّه الأنباري الصنعاني اليماني، روى عنه أبيه وهب بن منبِّه. وروى عنه: إبراهيم بن عمر بن كيسان وداود بن قيس. قال ابن حجر: (مقبول من السادسة). انظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٢٨٧؛ ميزان الاعتدل: ٣/ ٢٣٨؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٨.

(٦) وَهْب بن مُنَبِّه: تقدمت ترجمته ص٦٩، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ).

(٧) (ب): (وتتقون). والقذى: ما يقع في الشراب.

(٨) انظر: كتب اقتضاء العلم للعمل، ص ٢٠٣. والفقيه والمتفقه: ٢/ ١٦٢. انظر: سنن الدارمي المقدمة باب ٢٩: ١/ ٩٥، برقم (٣٠٤).

(٩) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

زياد[1] قال: سمعت الفضيل[2] يقول: «إنما هما عالمان: عالم دنيا وعالم آخرة، فعالم الدنيا علمُه منشور، وعالم الآخرة علمُه مسْتور، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا، لا يَصُدَّنَّكم بشكره. ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. الأحبار: العلماء، / والرهبان: العُبَّاد. ١٩/أ

ثم قال: لكثير من علمائكم زِيُّه[3]، أشبهَ بزِيِّ كسرى وقيصر منه بمحمد ﷺ، إنَّ النبي ﷺ لم يضع لبِنَة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رُفِعَ له علمٌ فشَمَّر إليه»[4].

وقال الفضيل: «العلماء كثير، والحكماء قليل، وإنما يُراد من العلم الحكمة، فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً»[5].

قال محمد بن الحسين: قولُ الفضيل والله أعلم: الفقهاء كثير والحكماء قليل يعني: قليلٌ من العلماء مَنْ صان علمه عن الدنيا، وطلب به الآخرة. والكثير من العلماء قد افْتَتَنَ بعلمه، والحكماء قليل، كأنه يقول: ما أعزَّ مَنْ طلب بعلمه الآخرة!!.

أخبرنا أبو بكر. أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأُشْناني[6]، أنبأنا بِشْر بن الوليد[7]، أنبأنا فُلَيح بن

---

(١) الفضل بن زياد أبو العباس القطان: صاحب أحمد بن حنبل، حدَّث عنه يعقوب الفسوي، وجعفر بن محمد الصندلي، ولم تذكر وفاته. انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٣؛ وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٥١؛ والمنهج الأحمد: ١/ ٣٢٣.
(٢) الفضيل بن عياض: تقدمت ترجمته ص١٦، ثقة، توفي سنة (١٨٧هـ).
(٣) الزي: الهيئة.
(٤) انظر: حلية الأولياء ٨/ ٩٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٣٤.
(٥) انظر: شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص٥١.
(٦) أبو العباس أحمد بن سهل الأُشْناني: تقدمت ترجمته ص٢٠، ثقة، توفي سنة (٣٠٧هـ). وسقطت (الأشناني) من (ب).
(٧) بِشر بن الوليد الكِنْدي أبو الوليد: سمع مالك بن أنس وعبد الرحمن بن الغسيل، وسمع=

سليمان[1]، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر[2]، عن سعيد بن يسار[3]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[4]: «مَنْ تعلَّم علماً ممَّا يُبتغى به وجهُ الله لا يتعلَّمُه إلا ليصيبَ به عَرَضاً من الدنيا لم يجد عِرفان الجنة يوم القيامة».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[5]، أنبأنا شُعيب بن أيوب[6]، أنبأنا عبد الله بن نُمير[7]، أنبأنا معاوية

= منه أبو يعلى الموصلي والحسن بن علوية. وثَّقه الدارقطني، ولم يوثقه أبو داود، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً، مات سنة (٢٣٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٧٣؛ ميزان الاعتدال: ١/ ٣٢٦؛ لسان الميزان: ٢/ ٤٣.

(١) فُليح بن سليمان بن أبي المُغيرة الخُزاعي أبو يحيى المدني. سمع: عبد الله بن عبد الرحمن وضمرة بن سعيد وربيعة الرأي. وروى عنه: عبد الله بن المبارك وابن وَهْب. قال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ)، توفي سنة (١٦٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٨٤؛ تهذيب الكمال: ٢٣/ ٣١٧؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٥١؛ تقريب التهذيب، ص٤٤٨.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة المدني. حدَّث عن أنس وعامر بن سعد وسعيد بن يسار. وحدث عنه: مالك وفُليح وسليمان بن بلال، ثقة، توفي سنة (١٣٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥١؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٦٧؛ تقريب التهذيب، ص٣١١.

(٣) سعيد بن يسار أبو الحُباب المدني. روى عن: عائشة وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ وروى عن ربيعة ويحيى بن سعيد، ثقة متقن، توفي سنة (١١٧هـ). انظر: الكاشف ١/ ٤٤٧؛ تقريب التهذيب، ص٢٤٣.

(٤) رواه أبو داود في سننه: ٢٠ كتاب العلم؛ ١٢ باب من طلب العلم لغير الله تعالى: ٤/ ٢٤٥، برقم (٣٦٥٦). وابن ماجه في سننه؛ المقدمة (٢٣) باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ١/ ٩٣، برقم (٢٥٢). مسند الإمام أحمد: ٢/ ٣٣٨.

(٥) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص٢٩، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

(٦) شعيب بن أيوب الصَّرِيْفِيني الواسطي. روى عن القطان ويحيى بن آدم. وروى عنه: أبو داود وابن مخلد. قال ابن حجر: (صدوق يُدلِّس)، توفي سنة (٢٦١هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٥؛ الكاشف: ١/ ٤٨٦؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٧.

(٧) عبد الله بن نُمير أبو هشام الهَمْداني: الحافظ الثقة. روى عن هشام بن عروة والأعمش ويزيد بن أبي هشام. وروى عنه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وبنو أبي شيبة، ثقة، =

النَّصْري[1]، عن الضحَّاك[2]، عن الأسود بن يزيد[3] قال غير شعيب[4]: وعلقمة[5] ـ ولم أرَ شعيباً ذكر علقمة ـ قال: قال عبد الله بن مسعود[6]: «لو أنَّ أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه عند أهله، سادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا مِنْ دنياهم، فهانوا على أهلها. سمعت نبيَّكم ﷺ يقول[7]: «مَنْ جعل الهموم هَمًّا واحداً هَمَّ آخرته كفاه الله همَّ دنياه، ومن تَشعَّبَتْ/ به ١٩/ب

= صاحب حديث. توفي سنة (١٩٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٤؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٤٤؛ تقريب التهذيب، ص٣٢٧.

(١) معاوية بن سَلَمة النَّصْري، أبو سلمة الكوفي. روى عن عطاء وسلمة بن كُهَيْل. وروى عنه: عبد الله بن نمير ومحمد بن عيسى. قال ابن حجر: (مقبول من الثامنة)، وقال الذهبي: (ليس بقوي)، وقال عبد الله بن نُمير: (ثقة). انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/ ١٧٩؛ الكاشف: ٢/ ٢٧٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٣٨.

(٢) الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الهلالي. روى عن الأسود بن يزيد النخَعي وسعيد بن جبير. وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد، قال ابن حجر: (صدوق كثير الإرسال)، توفي سنة (١٠٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٠٠؛ تهذيب الكمال: ١٣/ ٢٩١؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٩٨؛ تقريب التهذيب، ص٢٨٠.

(٣) الأسود بن يزيد النخَعي أبو عمرو: حدَّث عن: معاذ وعائشة وابن مسعود رضي الله عنهم، وحدث عنه: ابنه عبد الرحمن، وإبراهيم النخَعي والشعبي، ثقة، فقيه، توفي سنة (٧٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٩١؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٠؛ تقريب التهذيب، ص١١١.

(٤) شعيب بن أيوب: تقدمت ترجمته ص٨٧، صدوق، توفي سنة (٢٦١هـ).

(٥) علقمة بن قيس النخَعي الكوفي أبو شِبْل. روى عن: حذيفة وسعد بن أبي وقاص. وروى عنه: إبراهيم النخعي وشَقِيق بن سلمة. وروى له الجماعة، : (ثقة، ثبت، فقيه)، توفي سنة (٦٥هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣؛ تهذيب الكمال: ٢٠/ ٣٠٠؛ التقريب (٣٩٧)؛ وقوله (قال غير شعيب: وعلقمة): جملة معترضة تفيد أن غير شعيب أضاف إلى السند علقمة في بعض رواياته.

(٦) عبد الله بن مسعود (الصحابي الجليل): تقدمت ترجمته ص٣٦، توفي سنة (٣٢هـ). انظر: سنن ابن ماجه، المقدمة (٢٣) باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ١/ ٩٥، برقم (٢٥٧)؛ جامع بيان العلم: ١/ ١٨٧؛ أخلاق حملة القرآن، ص٥٩؛ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص٥٤؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/ ٢٢١.

(٧) رواه ابن ماجه في سننه (المقدمة ٢٣) باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ١/ ٩٥، برقم (٢٥٧)؛ وفيه نهشل بن سعيد حسب رواية ابن ماجه، وهو متروك.

همومُ أحوال الدنيا، لم يُبالِ الله في أيِّ أوديتها هَلَك».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عمر بن أيوب السَّقَطي[1]، أنبأنا الحسن بن حَمَّاد الكوفي[2]، أنبأنا أبو أسامة[3]، عن عيسى بن سِنان[4] قال: سمعت وَهْبَ بن مُنبِّه[5] يقول لعطاء الخُراساني[6]: «كان العلماء قبلنا استَغْنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم، فكانوا لا يلتفتون إلى دنياهم، فكان أهلُ الدنيا يَبْذُلون لهم دنياهم رغبة في علمهم، فأصبح أهل العلم منَّا اليومَ يبْذلون لأهل الدنيا علمهم رغبةً في دنياهم، فأصبح أهلُ الدنيا قد زَهِدوا في علمهم لِما رأوا مِنْ سوء موضِعه عندهم، فإياكَ وأبوابَ السلاطين؛ فإنَّ عند أبوابهم فتناً كمَبارِكِ الإبل، لا تُصيب مِنْ دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثلَه»[7].

قال محمد بن الحسين: فإذا كان يُخاف على العلماء في ذلك الزمانِ أنْ تفتنَهم الدنيا فما ظنُّك به في زماننا هذا؟ الله المستعان. ما أعظم ما قد حلَّ بالعلماء من الفتن وهم عنه في غفلة!!.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشى[8]، أنبأنا علي

---

(١) عمر بن أيوب السقَطي: تقدمت ترجمته ص٦١، ثقة، توفي سنة (٣٠٣هـ).

(٢) الحسن بن حماد الكوفي الضَّبِّي أبو علي الوراق. روى عن: حماد بن أسامة بن زياد والمحاربي. وروى عنه: أبو يعلى الموصلي وعمر بن أيوب السقطي، ثقة، توفي سنة (٢٣٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٦/ ١٣٤؛ الكاشف: ١/ ٣٢٤؛ تقريب التهذيب، ص١٦٠.

(٣) أبو أسامة: حماد بن أسامة: تقدمت ترجمته ص٦٠، ثقة، توفي سنة (٢٠١هـ).

(٤) عيسى بن سِنان الحنفي أبو سنان القَسْمَلي الفلسطيني: حدث عن: يعلى بن شداد ووَهب ابن منبِّه، وحدَّث عنه: عيسى بن يونس، وأبو أسامة حماد بن سلمة. قال ابن حجر: (لين الحديث من السادسة). انظر: الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٨٣؛ تهذيب الكمال: ٢٢/ ٦٠٦؛ الكاشف: ٢/ ١١٠؛ تقريب التهذيب، ص٤٣٨.

(٥) وَهْب بن منبِّه: تقدمت ترجمته ص٦٩، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ).

(٦) عطاء الخُرَاساني: تقدمت ترجمته ص٢٣، صدوق، توفي سنة (١٣٥هـ). وفي الأصل: (الخرساني) وهو تحريف.

(٧) انظر: سنن الدارمي، المقدمة باب ٥٥: ١/ ١٦٣، برقم ٦٥١.

(٨) أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشى: ثقة توفي سنة (٣١٧هـ). انظر: تاريخ بغداد=

بن حَرْب الطائي[1]، أنبأنا سعيد بن عامر[2]، عن هشام صاحب الدَّسْتَوائي[3] قال: «قرأتُ في كتابٍ بلغني أنه من كلام عيسى بن مريم عليه السلام: كيف يكون مِنْ أهل العلم مَنْ سَخِطَ رزقَه، واحتقر منزلتَه، وقد علم أنَّ ذلك مِنْ عِلْم الله وقدرتِه؟ وكيف يكونُ مِنْ أهل العلم مَنْ اتَّهم اللهَ فيما قضاه، وليس يرضَى شيئاً أصابه؟ كيف يكون مِنْ أهل العلم مَنْ مَسِيرُه إلى آخرته وهو مُقْبِلٌ على دنياه؟ كيف يكون من أهل العلم مَنْ دنياه آثرُ عنده مِنْ آخرته، وهو في دنياه أفضلُ رَغْبةً؟ وكيف يكون من أهل العلم مَنْ يطلُبُ/ الكلامَ ليُحَدِّث به، ولا يطْلُبه ليعملَ به»؟[4]. ٢٠/أ

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي[5]، أنبأنا الفضل بن زياد[6]، أنبأنا عبد الصمد بن يزيد[7] قال: سمعت الفُضَيل بن

= ١٠/ ١١١؛ تذكرة الحفاظ: ٢/ ٢٤٧؛ ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٩٢.

(١) علي بن حرب الطائي: سمع سفيان بن عُيَيْنة ووكيع بن الجراح، وروى عنه: النسائي ويحيى بن صاعد. صدوق فاضل. توفي سنة (٢٦٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٥١؛ تقريب التهذيب، ص٣٩٩.

(٢) سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري. أبو محمد. حدَّث عن الأسود ويونس بن عبيد. وحدَّث عنه: يحيى بن مَعِين وبُنْدار وأحمد، ثقة صالح قال أبو حاتم: ربما وهم. توفي سنة (٢٠٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٨٥؛ تقريب التهذيب، ص٢٣٧.

(٣) هشام الدَّسْتَوائي: أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر. كان يتجر في القماش الذي يُجْلَبُ من دَسْتَوا فقيل له: صاحب الدَّسْتَوائي، حدَّث عن يحيى بن أبي كثير وقتادة ومطر الوراق، وحدَّث عنه: عبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون، ثقة ثبت. توفي سنة (١٥٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٥٩؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٤٩؛ تقريب التهذيب، ص٥٧٣.

(٤) لم أقف على الأثر.

(٥) جعفر بن محمد الصَّنْدلي. تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ).

(٦) الفضل بن زياد، تقدمت ترجمته ص٨٦، ولم تذكر وفاته.

(٧) عبد الصمد بن يزيد: أبو عبد الله ويعرف بمَرْدَوَيْه الصائغ. روى عن: الفضيل بن عياض وسفيان بن عُيَيْنة، وروى عنه: عِمْران بن موسى وجعفر بن أحمد وأحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي. وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال ابن معين: لا بأس به. توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٥٢؛ الثقات: ٨/ ٤١٥؛ لسان الميزان: =

عياض[1] يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلّ يحبُّ العالم المتواضع، ويُبْغِضُ العالم الجبَّار، ومَنْ تواضع لله وَرَّثه الله الحكمة»[2].

أخبرنا أبو بكر، [أخبرنا] عبد الله بن عبد الحميد الواسطي[3]، أنبأنا زهير بن محمد[4]، أنبأنا هُدْبة[5]، أنبأنا حَزْم[6] قال: سمعت مالك بن دينار[7] يقول: «إنكم في زمانٍ أَشْهَبَ، لا يُبْصِر زمانَكم إلا البصيرُ، إنكم في زمانٍ كثيرٍ[8] نفخاتُهم، قد انتفخت ألسنتُهم في أفواههم، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم، لا يُوْقِعوكم في شَبَكاتهم، ياعالمُ أنت عالم تأكل بعلمك، ياعالم أنت عالمٌ تفخر بعلمك، ياعالم أنت عالم تُكاثِر بعلمك، ياعالم أنت عالمٌ تَسْتطيل بعِلْمك، لو كان هذا العلم طَلَبْته لله لرُئِي ذلك فيك وفي علمك»[9].

= ٤/ ٢٨؛ ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٣٥.

(١) الفُضَيل بن عياض: تقدمت ترجمته ص١٦. ثقة توفي سنة (١٨٧هـ).

(٢) انظر: الفقيه والمتفقه: ٢/ ١١٣.

(٣) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة ولم تذكر وفاته. ويروي المؤلف عن شيخه من دون عبارة «أخبرنا أبو بكر»، والشيخ والتلميذ يحملان لقب أبي بكر.

(٤) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٥) هُدْبة بن خالد القَيْسي البصري. أبو خالد الحافظ. روى عن حماد بن سَلَمة وجرير بن حازم. روى عنه: مسلم وأبو داود والبغوي. قال ابن حجر: «ثقة عابد تفرَّد النَّسائي بتليينه» توفي سنة (٢٣٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ٩٧؛ الكاشف: ٢/ ٣٣٤؛ تقريب التهذيب، ص٥٧١.

(٦) حَزْم بن أبي حزم مِهْران، أبو عبد الله البصري القُطَعِيّ، روى عن: الحسن ومعاوية بن قُرَّة. وروى عنه: هدبة بن خالد وأحمد بن المقدام. قال ابن حجر: «صدوق يَهم»، توفي سنة (١٧٥هـ). انظر: تهذيب الكمال ٥/ ٥٨٨؛ الكاشف: ١/ ٣١٩؛ تقريب التهذيب، ص١٥٧.

(٧) مالك بن دينار أبو يحيى. سمع أنس بن مالك والأحنف بن قيس والحسن البصري. وروى عنه: همَّام بن يحيى وعبد السلام بن حرب. صدوق عابد توفي سنة (١٢٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٦٢؛ تقريب التهذيب، ص٥١٧.

(٨) (كثير): سقطت من (ب).

(٩) انظر: حلية الأولياء: ٢/ ٣٦٣.

قال محمد بن الحسين: فإن قال قائل: فصِفْ لنا أخلاقَ هؤلاء العلماء الذين عِلْمُهم حُجَّةٌ عليهم، حتى إذا رَأَيْنا مَنْ يُشار إليه بالعلم اعتبرنا ما ظَهرَ مِنْ أخلاقهم. فإذا رأينا أخلاقاً لا تَحْسُن بأهل العلم اجتَنَبْناهم، وعَلِمْنا أنَّ ما استبطنوه مِنْ دناءة الأخلاق أقبحُ ممَّا ظهر، وعلمنا أنه فتنةٌ فاجْتَنَبْناهم، لئلا نُفْتَتَنَ كما افْتُتِنوا، والله موفِّقنا للرشاد.

قيل: نعم. سنذكر مِنْ أخلاقِهم ما إذا سمعها مَنْ يُنْسَب إلى العِلم رَجَعَ إلى نفسه فتصَفَّحَ[1] أمره، فإن كان فيه خُلُقٌ مِنْ تلك الأخلاقِ المكروهةِ المذمومة، استغفر الله، وأسرع الرَّجْعة عنها إلى أخلاقٍ هي أَوْلى بالعلم، ممَّا يُقَرِّبهم إلى الله عزَّ وجلّ، / وتجافى عن الأخلاق التي تُباعدهم عن الله. ٢٠/ب

فمِنْ صفتِه في طلبه للعلم: يطلبُ العلم بالسَّهْو والغفلة، وإنما يطلب من العلم ما أسرع إليه هواه. فإن قال: كيف؟[2] قيل: ليس مرادُه في طلب العلم أنه فُرِض عليه ليتعلَّمَ كيف يعبدُ الله فيما يعبدُه مِنْ أداء فرائضه واجتناب مَحارمِه، إنما مُرادُه في طلبه: يكثر التعرُّف أنَّه مِنْ طلاب العلم، وليكون عنده، فإذا كان عنده هَذَّب نفسه[3].

وكلُّ علم إذا سمعه أو حفظه شَرُفَ به عند المخلوقين سارَع إليه، وخَفَّ في طلبه، وكلُّ علمٍ وَجَبَ عليه فيما بينه وبين ربِّه عزَّ وجلّ أن يَعْلَمَه، فيعملَ به، ثَقُل عليه طلبُه، فتركه على بصيرةٍ منه مع شدَّة فقره إليه، يَثْقُل عليه أنْ يفوتَه سَماعٌ[4] لعِلْمٍ قد أراده حتى يُلْزِمَ نفسَه بالاجتهاد في سماعه، فإذا سمعه هان عليه تَرْكُ العمل به، فلم يُلْزِمْ نفسَه[5] ما وجَبَ عليه من العمل به كما ألزمها السَّماعَ، فهذه غَفْلَةٌ عظيمة.

---

(١) تصفَّح أمره: نظر فيه.
(٢) سقط من (ب).
(٣) أي إن تَعَهُّدَه لنفسه ومراقبته لها منوط بوقت ترمقه العيون فيشتهر اسمه.
(٤) (ب) سماعاً.
(٥) (ب) فلم يلزمها.

إن فاته سماعُ شيء من العلم أَحْزَنه[1] ذلك، وأَسِف على فَوْته، كلُّ ذلك بغير تمييزٍ منه. وكان أَوْلى[2] به أن يَحْزَنَ على علمٍ قد سمعه، فوجَبَتْ عليه به الحجةُ، فلم يعمل به، ذلك كان أَوْلى به أن يحْزَن عليه ويتأسَّفَ، يُنْفِقُه للرِّياء، ويُحاجُّ للمِراء، مناظرتُه في العلم تُكْسِبُه المَأْثَم، مُرادُه في مناظرته أنْ يُعْرَفَ بالبلاغة، ومرادُه أن يُخْطِئ مُناظِرُه.

إن أصاب مناظرُه الحقَّ ساءه ذلك، فهو دائبٌ يَسُرُّه ما يَسُرُّ الشيطان، ويكره ما يحبُّ الرحمن، يتعجَّب مِمَّنْ لا يُنْصِف في المناظرة، وهو يجور في المُحاجَّة، يحتجُّ على خطئِه وهو يعرفه، ولا يُقِرُّ به خوفاً أن يُذمَّ على خطئه. يُرَخِّص في الفتوى لمَنْ أحبَّ، ويُشدِّد / على مَنْ لا هوى له فيه، يَذُمُّ بعضَ الرأي، فإن احتاج إلى[3] الحكم والفتيا لمَنْ أحبَّ دَلَّه عليه، وعمِل به. مَنْ تعلَّم منه علماً فَهِمَّتُه فيه منافعُ الدنيا، فإن عاد عليه خَفَّ عليه تعليمُه، وإن كان ممَّن لا منفعةَ له فيه للدنيا، وإنما منفعتُه للآخرة ثَقُل عليه، يرجو ثوابَ علمٍ لم[4] يعملْ به، ولا يخافُ سوءَ عاقبةِ المساءلة عن تخلُّفِ العمل به، يرجو ثوابَ الله على بُغْضه مَنْ ظنَّ به السوءَ من المستورين، ولا يخاف مَقْتَ الله على مداهنتِه للمهتوكين[5]، يُنْطَقُ بالحكمة فيَظُنُّ أنه مِنْ أهلها، ولا يخاف عِظَمَ الحُجةِ عليه لتَرْكِه استعمالَها، إنْ علِم ازداد مباهاةً وتصنُّعاً، وإن احتاج إلى معرفة عِلْمٍ تركه أَنِفاً[6].

٢١/أ

إن كَثُر العلماءُ في عصره فذُكِروا بالعلم أحبَّ أن يُذْكرَ معهم. إن سُئِل العلماءُ عن مسألةٍ فلم يُسْأَلْ هو أحبَّ أنْ يُسأل كما يُسأل[7] غيره، وكان أَوْلى به

---

(١) الأصل: حزنه.
(٢) ب: (الأولى).
(٣) (إلى): سقطت من (ب).
(٤) ب: ما لم.
(٥) المهتوك: المفضوح المجروح.
(٦) الأنِف: المستكبر.
(٧) ب: سُئل.

أن يَحْمَدَ ربَّه إذ[1] لم يُسأل، وإذ[2] كان غيره قد كفاه. إنْ بَلَغه أنَّ أحداً من العلماء أخطأ وأصاب هو فَرِحَ بخطأ غيره، وكان حكمُه أن يَسُوْءَه ذلك. إن مات أحدٌ من العلماء سَرَّه موتُه ليحتاجَ الناسُ إلى علمه. إن سُئِل عمَّا لا يعلم أَنِف أن يقول: لا أعلم، حتى يتكلَّفَ ما لا يَسَعُه في الجواب. إنْ علمَ أنَّ غيرَه أنفعُ للمسلمين منه كَرِه حياته، ولم يُرْشِدِ الناسَ إليه. إنْ علم أنه قال قولاً فتُوبِع عليه وصارت له به رتبةٌ عند مَنْ جَهِله ثم علم أنه أخطأ أَنِف أن يرْجِعَ عن خطئِه، / فيثبتُ بنصرِ الخطأ؛ لئلا تسقطَ رتبتُه عند المخلوقين. ٢١/ب

يتواضع بعِلْمه للملوك وأبناء الدنيا لينال حظَّه منهم بتأويلٍ يُقيمه، ويتكبَّر على منْ لا دنيا له مِن المستورين والفقراء، فيَحْرِمُهم علمَه بتأويلٍ يُقيمه. يَعُدُّ نفسَه في العلماء وأعمالُه أعمالُ السُّفهاء، قد فَتَنه حُبُّ الدنيا والثناءُ والشرفُ والمنزلةُ عند أهل الدنيا، يتجمَّل بالعلم كما تتجمَّل بالحُلَّةِ الحسناءُ[3] للدنيا، ولا يُجَمِّل علمَه بالعمل به.

* * *

قال محمد بن الحسين: مَنْ تدبَّر هذه الخصال فعرَفَ أنَّ فيه بعضَ ما ذكرنا وجَبَ عليه أن يسْتَحِيَ من الله، وأن يُسْرِعَ الرجوعَ إلى الحقِّ. وسأذكر من الآثار بعضَ ما ذكَرْتُ ليتأدَّبَ به العالِمُ إن شاء الله.

فأمَّا قولنا: يتجمَّل بالعلم ولا يُجَمِّلُ العلم بعمله:

حدَّثنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[4]، أنبأنا الحسين بن الحسن المَرْوزي[5] أنبأنا ابن المبارك[6] أنبأنا حَرِيز بن

---

(١) ب: إذا.

(٢) ب: إذا

(٣) (الحسناء) فاعل (تتجمل).

(٤) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص٢٩. ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ).

(٥) الحسين بن الحسن المروزي: تقدمت ترجمته ص٤٧. صدوق. توفي سنة (٢٤٦هـ).

(٦) ابن المبارك: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة. توفي سنة (١٨١هـ).

عثمان[1] عن حبيب بن عُبَيد[2] قال: «تَعَلَّموا العلم واعقِلوه[3]، وانتفعوا به، ولا تَعَلَّموه لِتَجَمَّلوا به[4]، فإنه[5] يوشك إن طال بك العمر أن تتجمَّل بالعلم كما يتجمَّل الرجلُ بثوبه»[6].

أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي[7]، أنبأنا زهير بن محمد[8]، أنبأنا علي بن قادم[9]، أنبأنا سفيان[10]، عن ليث[11]، قال: قال طاوس[12]: «ما تعلَّمْتَ فتعلَّمْ لنفسِك، فإن الأمانةَ والصدق قد ذهبا من الناس»[13].

قال محمد بن الحسين: وأما مَنْ كان يكره أن يُفتي إذا علم أنَّ غيرَه يكفيه:

---

(١) حَريز بن عثمان: حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي سمع من: عبد الله بن بشر وحبيب ابن عبيد، وروى عنه: يحيى القطان ويزيد بن هارون. ثقة ثبت. توفي سنة (١٦٣هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٩؛ تهذيب الكمال: ٥/ ٥٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٧٩؛ تقريب التهذيب، ص١٥٦.

(٢) حبيب بن عبيد: تقدمت ترجمته ص٧٦. ثقة من الثالثة.

(٣) (ب) واعتقلوه.

(٤) أي: تتجملوا بحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(٥) (ب) إنه.

(٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٦. عن أُبَيّ بن كعب. وانظر: كتاب اقتضاء العلم للعمل، ص١٧١. وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص٤٧٤.

(٧) عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.

(٨) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٩) علي بن قادم الخُزاعي الكوفي. روى عن: الأعمش وفِطر. وروى عنه: أحمد بن الفرات وعباس الدوري. قال ابن حجر: «صدوق يتشيَّع» توفي سنة (٢١٣هـ). انظر: الكاشف ٢/ ٤٥؛ تقريب التهذيب، ص٤٠٤.

(١٠) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص١٨. صدوق توفي سنة (٢١٠هـ).

(١١) ليث: تقدمت ترجمته ص١٦. صدوق توفي سنة (١٤٨هـ).

(١٢) طاوس بن كيسان: تقدمت ترجمته ص٢٦. ثقة توفي سنة (١٠٦هـ).

(١٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩١؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/ ٥١٠. وانظر: سنن الدارمي المقدمة باب ٤٥ (١/ ١٤٢) برقم ٥٤٦.

فحدَّثنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي[1]، أنبأنا الحسن بن محمد الزَّعفراني[2]، أنبأنا شَبابة بن سَوَّار[3]، / أنبأنا شعبة[4]، عن عطاء بن السَّائب[5]، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[6]، قال: «أدركتُ عشرين ومئة من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، إذا سُئِل أحدُهم عن الشيء أحبَّ أن يكفيَه صاحبُه»[7].

٢٢/أ

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر[8] أيضاً، أنبأنا محمد بن المثنى[9]، قال: سمعت بِشْر بن الحارث[10] يقول: سمعت المُعافى بن

---

(١) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٢) الحسن بن محمد الزعفراني: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٢٦٠هـ). وفي الأصل: «الحسين» وهو تصحيف.

(٣) شَبابة بن سَوَّار: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٢٠٦هـ).

(٤) شعبة بن الحجاج العَتَكِي مولاهم، أبو بِسْطَام الواسطي. حدَّث عن: أنس وابن سيرين وعمرو بن دينار. وحدَّث عنه: أيوب وسفيان الثوري. ثقة توفي سنة (١٦٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ١/ ١٢٦؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٠٢؛ تقريب التهذيب ص٢٦٦.

(٥) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي. أبو محمد، حدَّث عن: أبيه السائب وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحدَّث عنه: سفيان الثوري وابن جُريج. قال ابن حجر: «صدوق اختلط». توفي سنة (١٣٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١١٠؛ تقريب التهذيب ص٣٩١.

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عيسى المدني ثم الكوفي حدَّث عن: عمر وعلي وأبي ذر. وحدَّث عنه: الأعمش وعمرو بن مُرَّة ثقة. توفي سنة (٨٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٦٢؛ تقريب التهذيب ص٣٤٩.

(٧) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٦٣؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة ص١١٤؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ١٢. وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص١٩.

(٨) جعفر بن محمد الفِرْيابي: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).

(٩) محمد بن المثنى. أبو موسى البصري. حدَّث عن: سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم. وحدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود وابن صاعد. ثقة توفي سنة (٢٥٢هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٩٥؛ تهذيب الكمال: ٢٦/ ٣٥٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٢٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٠٥.

(١٠) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المَرْوزي. أبو نصر الحافي. أخذ عن: مالك والمعافى ابن عمران. وحدَّث عنه: أحمد الدَّوْرقي وإبراهيم بن هاني. ثقة. توفي سنة (٢٢٧هـ).

عِمْران[1] يَذكرُ عن سفيان[2] قال: «أدركتُ الفقهاءَ وهم يكرهون أن يجيبوا في المسائل والفتيا، ولا يُفْتُوا حتى لا يجدوا بُدّاً مِنْ أن يُفْتُوا»[3]. وقال المعافى[4]: سألت سفيان فقال: «أدركتُ الناسَ ممَّنْ أدركْتُ من العلماء والفقهاء وهم يترادُّون المسائل، يكرهون أن يُجيبوا فيها، فإذا أُعْفوا عنها كان ذلك أحبَّ إليهم»[5].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأُشْناني[6]، أنبأنا الحسين بن الأسود العِجْلي[7]، أنبأنا يحيى بن آدم[8]، أنبأنا حَمَّاد بن شعيب[9]، عن حجَّاج[10] عن عُمَير بن سعيد[11]، قال: سألت

= انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٦٩؛ تقريب التهذيب، ص١٢٢.

(١) المعافى بن عِمْران، أبو مسعود الأزدي المَوْصِلي. سمع: هشام بن حسان والأوزاعي. وروى عنه: بشر بن الحارث وعبد الله بن المبارك، ثقة. توفي سنة (١٨٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٩؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٨٠؛ تقريب التهذيب، ص٥٣٧.

(٢) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص١٨. ثقة. توفي سنة (١٦١هـ).

(٣) انظر: الفقيه والمتفقه: ٢/ ١٥.

(٤) المعافى: تقدمت ترجمته ص٩٧. ثقة توفي سنة (١٨٥هـ).

(٥) انظر: الفقيه والمتفقه: ٢/ ١٥.

(٦) أبو العباس أحمد بن سهل الأُشناني: تقدمت ترجمته ص٢٠. ثقة توفي سنة (٣٠٧هـ).

(٧) الحسين بن الأسود العجلي: تقدمت ترجمته ص٢٠. صدوق توفي سنة (٢٥٤هـ). وفي الأصل و(ب)«الحسن» وهو تصحيف.

(٨) يحيى بن آدم: تقدمت ترجمته ص٢٠. ثقة توفي سنة (٢٠٣هـ).

(٩) حَمَّاد بن شعيب الحِمَّاني الكوفي أبو شعيب روى عن: أبي الزبير وأبي يحيى القَتَّات. ضعيف. ولم تذكر وفاته. انظر: كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٣١١؛ كتاب المجروحين: ١/ ٢٥١؛ لسان الميزان: ٢/ ٤٢٣.

(١٠) حجَّاج بن أَرْطأة بن ثور النَّخَعي. أبو أَرْطأة الكوفي. روى عن: عكرمة وعطاء، وروى عنه: الثوري وشَرِيك، قال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ والتدليس»، توفي سنة (١٤٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٦٨؛ تقريب التهذيب، ص١٥٢.

(١١) عُمير بن سعيد النخَعي الكوفي الصُّهْباني. أبو يحيى. حدَّث عن: ابن مسعود وعلي =

علقمة[1] عن مسألة فقال: ائت عبيدة[2] فاسأله. فأتيتُ عبيدةَ فقال: ائت علقمة. فقلت: علقمة أرسَلني إليك. فقال: ائت مسروقاً[3] فاسأله. فأتيت مسروقاً فسألته فقال: ائت علقمة فاسأله. فقلت: علقمة أرْسلَني إلى عبيدة، وعبيدة أرسلني إليك. فقال: ائت عبدَ الرحمن بن أبي ليلى[4]، فأتيت عبد الرحمن بن أبي ليلى، فسألتُه فكرهه. ثم رَجَعْتُ إلى علقمة فأخبرته. قال: كان يقال: «أَجْرَأُ القوم على الفُتْيا أدْناهم علماً»[5].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي[6]، أنبأنا محمد بن المثنى[7] قال: سمعت بشراً[8] قال: قال سفيان[9]: «مَنْ أحبَّ أن يُسْألَ فليس بأهْلٍ أن يُسأل»[10].

٢٢/ب أخبرنا / أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي[11]، أنبأنا

= ـ رضي الله عنهما ـ وحدَّث عنه: حَجَّاج بن أَرْطأة ومِسْعَر بن كِدَام. ثقة. توفي سنة (١١٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٠؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٤٣؛ تقريب التهذيب، ص٤٣١.

(١) علقمة بن قيس: تقدمت ترجمته ص٨٨. ثقة توفي سنة (٦٥هـ).

(٢) عَبيدة بن عمرو السَّلْماني الكوفي. روى عن: علي وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ وروى عنه: إبراهيم وابن سيرين. فقيه ثبت. توفي سنة (٧٢هـ). انظر: الكاشف ١/ ٦٩٤؛ تقريب التهذيب، ص٣٧٩.

(٣) مسروق بن الأجدع: تقدمت ترجمته ص٦٣. ثقة توفي سنة (٦٢هـ).

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى: تقدمت ترجمته ص٩٦. ثقة توفي سنة (٨٦هـ).

(٥) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٥. وانظر: كتاب الرقائق لـ عبد الله بن المبارك، ص١٢٥.

(٦) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٧) محمد بن المثنى: تقدمت ترجمته ص٩٦. ثقة توفي سنة (٢٥٢هـ).

(٨) بشر بن الحارث: تقدمت ترجمته ص٩٦. ثقة توفي سنة (٢٢٧هـ).

(٩) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص١٨. ثقة توفي سنة (١٦١هـ).

(١٠) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ١٤٣.

(١١) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.

زهير بن محمد[1]، أنبأنا سعيد بن سليمان[2]، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرِّف[3]، عن أبي حمزة[4] قال: قال لي إبراهيم[5]: واللهِ يا أبا حمزة لقد تكلمتُ، ولو أجد بُدّاً ما تكلمْتُ، وإنَّ زماناً أكون فقيهَ أهلِ الكوفة لَزمانُ سوءٍ.

وأما مَنْ كان إذا سُئِل عن الأمر سأل: هل كان؟ فإن قيل: كان، أفتى فيه، وإن قيل: لم يكن، لم يُفْتِ فيه. كلُّ ذلك إشفاقاً من الفُتْيا[6].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو شُعَيْب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني[7]، أنبأنا داود بن عمرو[8]، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد[9]، عن أبيه[10]، عن

---

(١) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٢) سعيد بن سليمان: تقدمت ترجمته ص٣٣. ثقة توفي سنة (٢٢٥هـ).

(٣) محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي. روى عن: حُميد الطويل وأبيه طلحة بن مصرف قال ابن حجر: «وأنكروا سماعه من أبيه». وروى عنه: إسماعيل بن عياش وبشر بن الوليد. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام» توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٧٦؛ تهذيب الكمال: ٢٥/ ٤١٧؛ تقريب التهذيب، ص٤٨٥.

(٤) أبو حمزة الأعور القصاب الكوفي، ميمون، روى عن إبراهيم النخَعي وسعيد بن المسيب، وروى عنه محمد بن طلحة بن مصرف ومِسْعَر بن كدام، ضعيف من السادسة. انظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣٧؛ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٩٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٥٦.

(٥) إبراهيم النخعي: تقدمت ترجمته ص٢١. ثقة توفي سنة (٩٦هـ).

(٦) انظر: سنن الدارمي، المقدمة باب ٢٢ برقم ٢٠: ١/ ٧٠.

(٧) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَراني: تقدمت ترجمته ص١٦. ثقة توفي سنة (٢٩٥هـ).

(٨) داود بن عمرو بن زهير الضَبِّي، أبو سليمان البغدادي. روى عن إسماعيل بن جعفر المدني، وجرير بن عبد الحميد. وروى عنه: مسلم وإبراهيم بن إسحاق الحربي. ثقة توفي سنة (٢٢٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٩؛ تاريخ بغداد: ٨/ ٣٦٣؛ تهذيب الكمال: ٨/ ٤٢٥؛ تقريب التهذيب، ص١٩٩.

(٩) عبد الرحمن بن أبي الزِّناد. أبو محمد المدني. واسم أبيه عبد الله بن ذكوان سمع: أباه وسُهيل بن أبي صالح ويحيى بن سعيد. وحدَّث عنه: ابن جُرَيْج وسعيد بن منصور. قال ابن حجر: «صدوق تغيَّر حِفْظه لمَّا قَدِم بغداد» توفي سنة (١٧٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٦٧؛ تقريب التهذيب، ص٣٤٠.

(١٠) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن ذَكْوان القرشي المدني. المعروف بأبي الزِّناد. روى عن: =

خارجةَ بن زيد بن ثابت[1] : «كان إذا سُئِل عن شيء قال : هل وقع؟ فإن قالوا له : لم يقع . لم يُخْبرهم . وإن قالوا : قد وقع ، أخبرهم»[2] .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي[3] ، أنبأنا زهير[4] ، أنبأنا أبو نُعَيْم[5] ، أنبأنا موسى بن عُلَيّ[6] قال : سمعت أبي[7] قال : كان الرجل يأتي زيد بن ثابت[8] ، فيسأله عن الأمر ، فيقول : اللهِ[9] أنزَلَ هذا؟ فإن

= أبان بن عثمان وسعيد بن المسيَّب . وروى عنه : زائدة بن قدامة وسفيان الثوري . ثقة توفي سنة (١٣٠هـ) . انظر : تهذيب الكمال : ١٤/ ٤٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٤٥ ؛ تقريب التهذيب ، ص٣٠٢ .

(١) خارجة بن زيد بن ثابت . أبو زيد المدني الأنصاري . حدَّث عن : أبيه وعمِّه يزيد وأسامة ابن زيد . وحدَّث عنه : أبو الزِّناد وأبو بكر بن حزم وابن شهاب . ثقة فقيه توفي سنة (١٠٠هـ) . انظر : طبقات ابن سعد : ٥/ ٢٦٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٣٧ ؛ تقريب التهذيب ، ص١٨٦ .

(٢) انظر : جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٤٢ ؛ وكتاب العلم لابن خيثمة ، ص١٢٦ ؛ والفقيه والمتفقه : ٢/ ٨ ؛ وسنن الدارمي ، المقدمة : ١/ ٥٤ ، باب ١٨ برقم ١٢٢ .

(٣) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي : تقدمت ترجمته ص٣١ . ولم تذكر وفاته .

(٤) زهير : تقدمت ترجمته ص٣١ . ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ) .

(٥) أبو نُعيم . الفضل بن دُكَيْن الكوفي التيمي مولاهم المُلائي . سمع الأعمش وابن أبي ليلى . وحدَّث عنه : البخاري وأبو حاتم . ثقة ثبت . توفي سنة (٢١٨هـ) . انظر : الجرح والتعديل ٧/ ٦١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٤٢ ؛ تقريب التهذيب : ٤٤٦ .

(٦) موسى بن عُلَيّ بن رباح . أبو عبد الرحمن المصري حدَّث عن أبيه ومحمد بن المنكدر وابن شهاب الزهري . وحدَّث عنه : أبو نعيم وابن لَهِيعة ويحيى بن أيوب . قال ابن حجر : «صدوق ربما أخطأ» توفي سنة (١٦٣هـ) . انظر : الجرح والتعديل : ٨/ ١٥٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧/ ٤١١ ؛ تقريب التهذيب ، ص٥٥٣ .

(٧) عُلَيّ بن رباح اللخمي ، أبو عبد الرحمن المصري . روى عن : أبي هريرة وزيد بن ثابت ، وعنه : ابنه موسى ، ويزيد بن أبي حبيب . من كبار الثالثة ، ثقة توفي سنة (١١٤هـ) . انظر : الكاشف ٢/ ٣٩ ؛ تقريب التهذيب ، ص٤٠١ .

(٨) زيد بن ثابت الصحابي الأنصاري الخَزْرجي أبو سعيد . توفي سنة (٤٥هـ) . انظر : الإصابة ١/ ٥٦١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٢٦ .

(٩) بالجر على تقدير حذف حرف القسم وبقاء عمله .

قال: واللهِ لقد نزَل هذا، أفتاه، وإن لم يحلف تركه[١].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا ابن عبد الحميد الواسطي[٢] أيضاً، أنبأنا زهير[٣]، أنبأنا شُرَيْح بن النعمان[٤]، أنبأنا أبو عَوانة[٥]، عن فِراس[٦]، عن عامر[٧]، عن مسروق[٨] قال: كنت أمشي مع أُبَيّ بن كعب[٩]، فقال له رجل: ياعَمَّاه، كذا وكذا، فقال له: يابن أخي أكان هذا؟ قال: لا. قال: فاعْفِنا حتى يكونَ[١٠].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا ابن عبد الحميد[١١]، أنبأنا زهير[١٢]، أنبأنا منصور بن سُقَيْر[١٣]، أنبأنا حَمَّاد بن زيد[١٤]، أنبأنا الصَّلْت بن

---

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ١٤٣؛ وانظر: كتاب الإيمان لابن أبي شيبة، ص١٢٦؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ٨.

(٢) ابن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.

(٣) زهير: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٤) شُرَيْح بن النعمان الصائدي الكوفي. روى عنه: أبو حاتم. وأحمد بن عثمان الأَوْدي، صدوق. توفي سنة (٢٢٢هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٠؛ الكاشف: ١/ ٤٨٤؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٥.

(٥) أبو عَوانة: تقدمت ترجمته ص٧٤. ثقة توفي سنة (١٧٦هـ).

(٦) فراس بن يحيى الهَمْداني الخَارِفي. أبو يحيى الكوفي روى عن: الشعبي وأبي صالح، وروى عنه: شعبة وأبو عَوانة. قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم» توفي سنة (١٢٩هـ). انظر: الكاشف ٢/ ١١٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٤٤.

(٧) عامر الشعبي: تقدمت ترجمته ص٤٧. ثقة توفي سنة (١٠٤هـ).

(٨) مسروق: تقدمت ترجمته ص٦٣. ثقة توفي سنة (٦٢هـ).

(٩) أبي بن كعب: الصحابي توفي سنة (٢١هـ). انظر: طبقات القراء ١/ ٣١.

(١٠) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٨؛ وسنن الدارمي: ١/ ٦٠، المقدمة باب ١٩ برقم ١٥٠.

(١١) ابن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص٣١، ثقة ولم تذكر وفاته.

(١٢) زهير: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(١٣) منصور بن سُقَيْر، أبو النضر البغدادي. روى عن: حمَّاد بن سلمة وأبي معشر، وروى عنه: بشر بن موسى الأسدي وداود بن رُشَيد. ضعيف من صغار التاسعة. انظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٣؛ الكاشف: ٢/ ٢٩٧؛ تقريب التهذيب، ص٥٤٧.

(١٤) حمَّاد بن زيد. ثقة، تقدم ص٦٤، توفي سنة (١٧٩هـ).

٢٣/أ راشـد[١]، قال: سـألت طاوساً[٢] عن شيء/ فانتهرني وقال: أكان هذا؟ قلت: نعم. قال: اللهِ[٣]. قلت: اللهِ. قال: أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل[٤] أنه قال: «أيها الناسُ لا تَعْجَلوا بالبلاء قبل نزوله، فيُذْهَبَ بكم ههنا وههنا، فإنكم إن لم تَعْجلوا بالبلاء قبل نزولِه لم ينفكَّ المسلمون أن يكون فيهم مَنْ إذا سُئِل سُدِّدَ. أو قال: وُفِّق[٥].

قال محمد بن الحسين: وأمَّا ما ذكرنا في الأغلوطات وتعقيد المسائل ممَّا ينبغي للعالم أن يُنَزِّه نفسَه عن البحث عنها ممَّا لم يكن ـ ولعلها لا تكون أبداً ـ فيَشْغلوا نفوسهم بالنظر والجدَل والمِراء فيها[٦] حتى يشتغلوا بها عمَّا هو أَوْلى بهم، ويغالطَ بعضُهم بعضاً، ويَطْلبَ بعضُهم زَلَلَ بعض، ويَسْألَ بعضهم بعضاً، هذا كله مكروهٌ ومَنْهِيٌّ عنه، لا يعود على مَنْ أراد هذا منفعةٌ في دينه، وليس هذا طريقَ مَنْ تقدَّم من السلف الصالح، ما كان يطلب بعضُهم غَلَطَ بعض، ولامرادُهم أنْ يُخَطِّئ بعضُهم بعضاً، بل كانوا علماءَ عقلاءَ، يتكلمون في العلم مناصحةً، وقد نفعهم الله بالعلم.

أخبرنـا أبـو بكر الفِرْيـابي[٧]، أنبأنـا قتيبـة بن سـعيد[٨]، أنبأنا سفيان بن

---

(١) الصَّلْت بن راشد. روى عن: طاوس ومجاهد. وروى عنه: حماد بن زيد وجرير بن حازم. ثقة. لم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٧.

(٢) طاوس بن كيسان: تقدمت ترجمته ص٢٦. ثقة توفي سنة (١٠٦هـ).

(٣) كذا ضُبطت في الأصل على تقدير حذف حرف القسم وبقاء عمله.

(٤) معاذ بن جبل: الصحابي العالم توفي سنة (١٨هـ). تقدمت ترجمته ص٣٧.

(٥) ذكر في «جامع بيان العلم» حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ يرويه عنه: معاذ بن جبل. انظر: جامع بيان العلم: ٢/ ١٤٢. وانظر: الفقيه والمتفقه ٢/ ١٢؛ وسنن الدارمي المقدمة ٢٠: ١/ ٦١، برقم ١٥٣.

(٦) ب: فيهما.

(٧) الفريابي: جعفر بن محمد. تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).

(٨) قتيبة بن سعيد: تقدمت ترجمته ص٤٥. ثقة توفي سنة (٢٤٠هـ).

عيينة[1]، عن الزهري[2]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[3]، عن أبيه[4] قال: قال رسول الله ﷺ[5]: «إنَّ أعظمَ المسلمين في المسلمين جُرماً رجلٌ سأل عَن أمرٍ لم يُحرَّم فحُرِّم مِنْ أجل مسألته».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي أبو عبد الله[6]، أنبأنا أبو طالب/ عبد الجبار بن عاصم[7]، أنبأنا عبيد الله بن عمرو[8]، عن عبد الملك بن عمير[9]، عن

٢٣/ب

---

(١) سفيان بن عُيَيْنة: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(٢) الزهري: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).

(٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص، المدني الزهري. سمع أباه سعداً وعائشة وأبا هريرة - رضي الله عنهم - وروى عنه: ابنه داود بن عامر وعمرو بن دينار. ثقة توفي سنة (١٠٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٧؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٤٩؛ تقريب التهذيب، ص٢٨٧.

(٤) سعد بن أبي وقاص: الصحابي توفي سنة (٥٦هـ). انظر: الإصابة ٢/ ٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ١/ ٩٢.

(٥) رواه البخاري ٩٦ كتاب الاعتصام ٣ باب ما يكره من كثرة السؤال برقم ٧٢٨٩. انظر: فتح الباري ١٣/ ٢٦٤؛ ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل، ٣٧ باب توقيره ﷺ برقم ٢٣٥٨: ٤/ ١٨٣١؛ أبو داود ٣٥ كتاب السنّة ٧ باب لزوم السنة: ٥/ ١٩٤، برقم ٤٦٠٢؛ أحمد: ١/ ١٧٦.

(٦) أحمد بن الحسن: تقدمت ترجمته ص٤٣. ثقة توفي سنة (٣٠٦هـ).

(٧) أبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي. حدَّث عن إسماعيل بن عياش وعبيد الله بن عمرو، روى عنه: أبو القاسم البغوي وأحمد بن خيثمة. ثقة توفي سنة (٢٣٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١/ ١١١؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣١١.

(٨) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وَهْب الرَّقي. حدَّث عن عبد الملك بن عمير ويونس بن عبيد وأيوب. حدَّث عنه: عبد الجبار بن عاصم وبقية بن الوليد. قال ابن حجر: «ثقة فقيه ربما وَهِم» توفي سنة (١٨٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣١٠؛ تهذيب الكمال: ١٩/ ١٣٦؛ تقريب التهذيب، ص٣٧٣.

(٩) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي. روى عن: ورَّاد كاتب المغيرة وموسى بن طلحة. وروى عنه: شعبة والثوري قال ابن حجر: «ثقة تغير حفظه وربما دلَّس» توفي سنة (١٣٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٠؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٣٨؛ تقريب=

وَرَّاد[1] مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة[2]: أنَّ رسول الله ﷺ «نهى عن قيلَ وقالَ، وكثرةِ السؤال»[3].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي[4]، أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمادي[5]، أنبأنا أبو النضر - يعني الدمشقي[6] -، أنبأنا يزيد بن ربيعة[7]، قال: سمعت أبا الأشعث[8] يحدِّث عن ثوبان[9] عن رسول الله ﷺ

= التهذيب، ص٣٦٤.

(١) وَرَّاد الثقفي. أبو سعيد الكوفي. كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه. روى عن المغيرة. وروى عنه رجاء بن حيوة ومكحول الشامي. ثقة. من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣١؛ الكاشف: ٢/ ٣٤٨؛ تقريب التهذيب، ص٥٨٠.

(٢) المغيرة بن شعبة صحابي، توفي سنة (٥٠هـ). انظر: الإصابة: ٣/ ٤٥٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢١.

(٣) رواه البخاري ٨١ كتاب الرقاق ٢٢ باب ما يكره من قيل وقال، الفتح: ١١/ ٣٠٦ برقم٦٤٧٣. صحيح مسلم ٣٠ كتاب الأقضية، ٥ باب النهي عن كثرة المسائل، برقم ١٧١٥ (٣/ ١٣٤١). أحمد: ٢/ ٣٢٧.

(٤) جعفر بن محمد الصَّندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٥) أحمد بن منصور الرَّمادي البغدادي. أبو بكر. روى عن: زيد الحباب وأبي داود. وروى عنه: ابن ماجه وابن مَخْلد. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٦٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٧٨؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٨٩؛ تقريب التهذيب، ص٨٥.

(٦) أبو النضر الدمشقي. إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي الفَرَاديسي. مولى عمر بن عبد العزيز. روى عن: محمد بن شعيب ويحيى بن حمزة. روى عنه: الحسن بن علي الحُلواني ويزيد بن عبد الصمد. قال ابن حجر: «صدوق ضُعِّف بلا مستند» توفي سنة (٢٢٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٨؛ تهذيب الكمال: ٢/ ٣٨٩؛ تقريب التهذيب، ص٩٩.

(٧) يزيد بن ربيعة الرَّحَبي. أبو كامل الدمشقي. روى عن: أبي الأشعث الصَّنْعاني، روى عنه: الوليد بن مسلم وأبو النضر الفَرَاديسي. ضعيف متروك. ولم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٦١؛ لسان الميزان: ٦/ ٣٥٠؛ ميزان الاعتدال: ٦/ ٩٦.

(٨) أبو الأشْعَث الصنعاني. شراحيل بن آدة حدَّث عن: ثَوْبان وأبي هريرة - رضي الله عنهما. وحدَّث عنه: عبد الرحمن بن يزيد ويحيى الذِّماري. ثقة. من الثانية. انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٥٧؛ تقريب التهذيب، ص٢٦٤.

(٩) ثوبان بن بُجْدُد النبوي الهاشمي. أبو عبد الله مولى رسول الله ﷺ. روى عن النبي ﷺ. =

قال[1]: «سيكون أقوام من أمتي يتغلَّطون فقهاءهم بعُضْل المسائل، أولئك شرار أمتي».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر الصَّنْدلي[2]، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني[3]، أنبأنا علي بن بحر القطان[4]، أنبأنا عيسى بن يونس[5]، أنبأنا الأوزاعي[6]، عن عبد الله بن سعد[7]، عن الصُّنابِحي[8]، عن معاوية بن أبي سفيان[9]: أن النبي ﷺ[10] «نهى عن الأُغْلوطات».

= وحدَّث عنه: خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد. توفي سنة (٥٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٠؛ تهذيب الكمال: ٤/ ٤١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ١٥؛ تقريب التهذيب، ص١٣٤.

(١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ٢/ ١١.

(٢) جعفر الصَّندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٣) الحسن بن محمد الزعفراني: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٢٦٠هـ).

(٤) علي بن بحر القطان، أبو الحسن الفارسي. حدَّث عن: عبد الرزاق ومعتمر بن سليمان وجرير بن عبد الحميد. وحدَّث عنه: أبو داود وأبو حاتم. ثقة توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٧٦؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٢؛ تقريب التهذيب، ص٣٩٨.

(٥) عيسى بن يونس، أبو محمد الهَمْداني السَّبِيعي. حدَّث عن أبيه ومَعْمَر والأوزاعي والثوري، وحدَّث عنه: ابن وَهْب والوليد بن مسلم وعلي بن بحر القطان. ثقة مأمون توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١/ ١٥٢؛ تهذيب الكمال: ٢٣/ ٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٨٩؛ تقريب التهذيب، ص٤٤١.

(٦) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص٢٢. ثقة توفي سنة (١٥٧هـ).

(٧) عبد الله بن سعد بن فَرْوة البَجَلي الدمشقي. روى عنه: عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنَابِحي وعبادة بن نُسَي. وروى عنه: الأوزاعي. قال ابن حجر: «مقبول من السادسة». انظر: تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠؛ الكاشف: ١/ ٥٥٧؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٣٥؛ تقريب التهذيب، ص٣٠٥.

(٨) الصُّنابحي: تقدمت ترجمته ص٧١. ثقة توفي سنة (٧٠هـ).

(٩) معاوية بن أبي سفيان: صحابي. تقدمت ترجمته ص٢٩. توفي سنة (٦٠هـ).

(١٠) رواه أبو داود ٢٠ كتاب العلم ٨ باب التوقي في الفتيا، برقم ٣٦٤٨: ٤/ ٢٤٣. مُسند الإمام أحمد: ٥/ ٤٣٥. وانظر: الفقيه والمتفقه ٢/ ١١.

قال عيسى[1]: «والأغلوطات ما لا يُحتاج إليه من كيف وكيف»[2].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي[3] في المسجد الحرام، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى[4]، أنبأنا عبد الله بن وَهْب[5]، أنبأنا مَسْلمة ابن علي[6]، عن صالح[7]، عن الحسن[8] قال: «إنَّ شرارَ عبادِ اللهِ قومٌ يحبون شرارَ المسائل، يُعْمُون بها عباد الله»[9].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدلي[10]، أنبأنا الزعفراني[11]، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء[12]، عن عِمْران بن

---

(١) عيسى بن يونس الوارد في السند، كما في جامع بيان العلم وفضله: ١/ ١٤٤، حيث ساق الأثر والتعليق عليه.

(٢) فسَّر الأوزاعي الأغلوطات بقوله: «صعاب المسائل» انظر: جامع بيان العلم وفضله ١٣٩/٢.

(٣) أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي: ورد ذكره ص٨١.

(٤) يونس بن عبد الأعلى: تقدمت ترجمته ص٨١. ثقة توفي سنة (٢٦٤هـ).

(٥) عبد الله بن وَهْب بن مسلم: تقدمت ترجمته ص٨١. ثقة توفي سنة (١٩٧هـ).

(٦) مسلمة بن علي الخُشَني الدمشقي، أبو سعيد. روى عن: الأعمش ويحيى الذِّماري. وروى عنه: هشام بن عمار ومحمد بن الخليل البلاطي وعبد الله بن وَهْب، متروك. توفي قبل سنة (١٩٠هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/ ٥٦٧؛ الكاشف: ٢/ ٢٦٣، تقريب التهذيب، ص٥٣١.

(٧) صالح بن رُسْتَم المُزَني. أبو عامر الخَزَّاز. حدَّث عن: الحسن البصري وعكرمة. وحدَّث عنه: يحيى القطان وأبو نُعيم. قال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ» توفي سنة (١٥٢هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٣؛ تهذيب الكمال: ١٣/ ٤٨؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٨؛ تقريب التهذيب، ص٢٧٢.

(٨) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٩) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ١٤٥؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ١١.

(١٠) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(١١) الزعفراني: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٢٦٠هـ).

(١٢) عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، أبو نصر العِجْلي حدَّث عن: حُميد الطويل وابن عون. وحدَّث عنه: الحسن الزعفراني وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ» توفي سنة (٢٠٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٥١؛ =

حُدَيْر[1]، عن ربيع بن كثير[2]، قال: قال علي بن أبي طالب[3]، يوماً: سَلوني ما شئتم فقال ابن الكوَّاء: ما السوادُ الذي في القمر؟ قال: «قاتلك الله، ألا سألت عمَّا ينفعُك في دنياك وآخرتِك؟ ذاك مَحْوُ آيةِ الليل»[4].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر/ بن محمد الصندلي[5]، أنبأنا الفضل بن زياد[6] قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل[7] رحمه الله يقول لرجلٍ ألحَّ عليه في تعقيد المسائل، فقال أحمد: «تسأل عن عبدٍ بين رجلين[8]، سل عن الصلاة والزكاة، شيئاً تنتفع به» ونحو هذا: ما تقول في صائم احتلم؟ فقال الرجل: لا أدري. فقال أبو عبد الله: تترك ما تنتفع به، وتسأل عن عبدٍ بين رجلين[9].

٢٤/أ

ثم حدَّثنا عن روح[10]، عن أشعث[11]، عن

= تقريب التهذيب، ص٣٦٨.

(١) عِمران بن حُدَيْر: أبو عبيدة السَّدوسي البصري. حدَّث عن: أبي عثمان النَّهْدي وأبي قلابة وعكرمة مولى ابن عباس. روى عنه: شعبة بن الحجاج ووكيع. ثقة توفي سنة (١٤٩هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٤؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٦٣؛ تقريب التهذيب، ص٤٢٩. وفي (ب): بن جبير.

(٢) ربيع بن كثير: لم أقف عليه.

(٣) علي بن أبي طالب: الصحابي. تقدمت ترجمته ص٣٦، توفي سنة (٤٠هـ).

(٤) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ١١٤؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ١٦.

(٥) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٦) الفضل بن زياد: تقدمت ترجمته ص٨٦. ولم تذكر وفاته.

(٧) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. الإمام الثقة. حدَّث عن: سفيان بن عيينة وبشر ابن المفضل. وحدَّث عنه: البخاري ومسلم. توفي سنة (٢٤١هـ). انظر: الجرح والتعديل: ١/ ٢٩٢؛ سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٧٧؛ تقريب التهذيب، ص٨٤.

(٨) ب: عبدين رجلين.

(٩) ب: عبدين رجلين.

(١٠) رَوْح بن عُبادة القيسي. أبو محمد البصري. حدَّث عن: أشعث الحمراني، وشعبة. وحدَّث عنه: أحمد والمَرْوزي. ثقة توفي سنة (٢٠٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٨؛ تهذيب الكمال: ٩/ ٢٣٨؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٠٢؛ تقريب التهذيب، ص٢١١.

(١١) أشعث بن عبد الملك، أبو هانئ الحُمْراني البصري حدَّث عن الحسن وابن سيرين. =

الحسن[١]، في صائم احتلم: لا شيء عليه»[٢].

وحدثنا عن روح[٣]، عن حبيب بن أبي حبيب[٤]، عن عمرو بن هَرِم[٥]، عن جابر بن زيد[٦] في صائم احتلم قال: لا شيء عليه، ولكن يُعَجِّل الغُسْل[٧].

قال محمد بن الحسين: فلو أدَّبَ العلماءُ أنفسَهم وغيرَهم بمثل هذه الأخلاقِ التي كان عليها مَنْ مضى من أئمة المسلمين انتفعوا بها، وانتفع بهم غيرُهم، وبارك الله لهم في قليلِ علمِهم، وصاروا أئمةً يُهتدى بهم.

وأمَّا الحُجَّةُ للعالِم يُسأل عن الشيء لا يعلمه فلا يستنكفُ أن يقول: لا أعلم، إذا كان لا يعلم. وهذا طريق أئمة المسلمين من الصحابة ومَنْ بعدهم من أئمة المسلمين اتَّبعوا في ذلك نبيهم ﷺ لأنه إذا كان[٨] سُئِل عن الشيء مِمَّا لم يتقدَّم له فيه عِلْمُ الوحي من الله عزَّ وجلّ فيقول: «لا أدري». وهكذا يجب على

= وحدَّث عنه: شعبة وروح بن عبادة. ثقة توفي سنة (١٤٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٨؛ الكاشف: ١/ ٢٥٣؛ تقريب التهذيب، ص١١٣.

(١) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص٣١. ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٢) لم أقف على الأثر.

(٣) روح، ثقة، تقدم ص١٠٧، توفي سنة (٢٠٥هـ).

(٤) حبيب بن أبي حبيب واسم أبيه يزيد، الجَرْمي الأنماطي. روى عن الحسن البصري وعمرو بن هرم ويزيد بن هارون. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ» توفي سنة (١٦٢هـ). انظر: تهذيب الكمال ٥/ ٣٦٤؛ الكاشف: ١/ ٣٠٨؛ تقريب التهذيب، ص١٥٠.

(٥) عمرو بن هَرِم الأزدي البصري. روى عن جُبير ورِبْعي. وروى عنه: حبيب بن أبي حبيب وسالم المرادي. ثقة توفي قبل سنة (١١٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٦؛ الكاشف: ٢/ ٩٠؛ تقريب التهذيب، ص٤٢٨.

(٦) جابر بن زيد الأزدي اليَحْمَدي. أبو الشَّعثاء البصري. حدَّث عن: عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان، وحدَّث عنه: عمرو بن دينار وأيوب السَّخْتِياني وقتادة. ثقة فقيه، توفي سنة (٩٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ١٧٩؛ تهذيب الكمال: ٤/ ٤٣٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٨١؛ تقريب التهذيب، ص١٣٦.

(٧) لم أقف على الأثر.

(٨) «ب»: «كان إذا».

كل مَنْ سُئِل عن شيءٍ لم يتقدَّم فيه العلم أن يقول: الله أعلم به، ولا عِلْمَ لي به، ولا يتكلَّف ما لا يعلمه، فهو أَعْذَرُ له عند الله وعند ذوي الألباب.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا/ الفِرْيابي[1]، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة[2]، أنبأنا جرير بن عبد الحميد[3]، عن عطاء بن السائب[4]، عن محارب بن دثار[5]، عن ابن عمر[6] قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال[7]: يا رسول الله أيُّ البقاع خيرٌ؟. قال: «لا أدري» أو سكت. قال: فأيُّ البقاع شَرٌّ؟ قال: «لا أدري» أو سكت. فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال: «لا أدري». فقال: سل ربَّك. قال: ما أسأله عن شيء، وانتفض انتفاضة كاد يُصْعَقُ منها محمد ﷺ. قال: فلما صَعِد جبريل عليه السلام، قال الله تعالى: سألك محمد عن أيِّ البقاع خير؟ قلتَ: لا أدري. وسألك عن أي البِقاع شرٌّ؟ قلت: لا أدري. قال: فخبِّره أن خيرَ البِقاع المساجدُ، وشرَّ البقاعِ الأسواقُ». ٢٤/ب

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا [أبو] أحمد هارون بن يوسف التاجر[8]، أنبأنا ابنُ أبي عمر[9]، أنبأنا سفيان[10]، عن عطاء بن السائب[11]، عن زاذان

---

(١) الفِرْيابي: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).

(٢) عثمان بن أبي شيبة: تقدمت ترجمته ص٧٢. ثقة توفي سنة (٢٣٩هـ).

(٣) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته ص٤٠. ثقة توفي سنة (١٨٨هـ).

(٤) عطاء بن السائب: تقدمت ترجمته ص٩٦. صدوق اختلط. توفي سنة (١٣٦هـ).

(٥) مُحارِب بن دِثار السدوسي، قاضي الكوفة. حدَّث عن: ابن عمر وجابر بن عبد الله والأسود بن يزيد. وحدَّث عنه: شعبة والثوري ومِسْعَر. إمام ثقة توفي سنة (١١٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤١٦؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢١٧؛ تقريب التهذيب، ص٥٢١

(٦) عبد الله بن عمر: الصحابي. تقدمت ترجمته ص٧٣. توفي سنة (٦٣هـ).

(٧) هذه رواية البيهقي في السنن الكبرى: ٣/ ٦٥؛ وثمة روايات أخرى في مسلم ٥ كتاب المساجد ٥٢ باب فضل الجلوس في مصلاه برقم ٦٧١: ١/ ٤٦٤؛ أحمد: ٤/ ٨١. وورد في: الفقيه والمتفقه: ٢/ ١٧٠.

(٨) هارون بن يوسف التاجر: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ). وفي الأصل: «أحمد بن هارون» وهو سهو.

(٩) ابن أبي عمر: تقدمت ترجمته ص٣٤. صدوق توفي سنة (٢٤٣هـ).

(١٠) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(١١) عطاء بن السائب: تقدمت ترجمته ص٩٦. صدوق توفي سنة (١٣٦هـ).

أبي مَيْسَرة[1] قال: خرج علينا علي بن أبي طالب[2] رضي الله عنه يوماً وهو يمسح بطنه وهو يقول: يابَرْدَها على الكَبِد، سُئِلتُ عمَّا لا أعلم فقلت: لا أعلم، والله أعلم[3].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا [أبو] أحمد[4] أيضاً، أنبأنا ابن أبي عمر[5]، أنبأنا سفيان[6]، عن الأعمش[7]، عن مسلم[8] عن مسروق[9] قال: قال عبد الله[10]: «أيها الناسُ مَنْ علم منكم عِلْماً فَلْيَقُلْ به، ومَنْ لم يَعْلم فيقول: لا أعلم، واللهُ أعلم. فإنَّ مِنْ عِلْم المرء أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم. وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠

---

(١) زاذان: أبو عمر الكندي البزاز. مولاهم الكوفي. ولد في حياة النبي ﷺ. روى عن: عمر وعلي وابن مسعود ـ رضي الله عنهم. حدَّث عنه: عطاء بن السائب والمنهال بن عمرو. قال ابن حجر: «صدوق يرسل» توفي سنة (٨٢هـ) ولقب (أبي ميسرة) لم أَقِفْ عليه. انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٨؛ تهذيب الكمال: ٩/ ٢٦٣؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٨٠؛ تقريب التهذيب، ص٢١٣.

(٢) علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ الصحابي: تقدمت ترجمته ص٣٦. توفي سنة (٤٠هـ).

(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٥٣؛ والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/ ٢٨٤؛ وسنن الدارمي المقدمة باب ٢١ (١/ ٦٧) برقم ١٧٩؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ١٧١.

(٤) أبو أحمد هارون التاجر: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ).

(٥) ابن أبي عمر: تقدمت ترجمته ص٣٤. صدوق توفي سنة (٢٤٣هـ).

(٦) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(٧) الأعمش، سليمان بن مِهْران: تقدمت ترجمته ص٣٦. ثقة توفي سنة (١٤٧هـ).

(٨) مسلم بن صُبَيْح القرشي الكوفي أبو الضحى العطار، سمع ابن عباس ومسروقاً وابن عمر. وحدَّث عنه: الأعمش ومنصور، ثقة توفي سنة (١٠٠هـ).
انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٨؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٧١؛ تقريب التهذيب، ص٥٣٠.

(٩) مسروق بن الأجدع: تقدمت ترجمته ص٦٣. ثقة توفي سنة (٦٢هـ).

(١٠) عبد الله بن مسعود: كما جاء في جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٥١. تقدمت ترجمته ص٣٦، الصحابي توفي سنة (٣٢هـ).

﴿مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [سورة صَ : ٨٦]»[1].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[2]، أنبأنا الحسين بن الحسن/ المَرْوزي[3]، أنبأنا ابن المبارك[4]، أنبأنا محمدبن عَجْلان[5] عن نافع[6] عن ابن عمر[7]، أنه سُئِل عن أمرٍ لا يعلمه فقال: لا أعلمه[8]. ‏ ٢٥/ أ

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر الصندلي[9]، أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمادي[10]، أنبأنا مُحاضِر[11] عن

---

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥١؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة، ص١٢٥؛ وانظر: الفقيه والمتفقه ٢/ ١٧١؛ وسنن الدارمي المقدمة باب ٢١ (١/ ٦٦) برقم ١٧٧.

(٢) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص٢٩. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٣) الحسين بن الحسن المروزي صدوق تقدمت ترجمته ص٤٧. توفي سنة (٢٤٦هـ).

(٤) ابن المبارك: عبد الله: ثقة. تقدمت ترجمته ص٢٨. توفي سنة (١٨١هـ).

(٥) محمد بن عجلان المدني. أبو عبد الله. حدَّث عن أبيه ونافع ورجاء بن حيوة. حدث عنه: ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان. قال ابن حجر: «صدوق إلا انه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة» توفي سنة (١٤٨هـ).
انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٩؛ تهذيب الكمال: ٢٦/ ١٠١؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣١٧؛ تقريب التهذيب، ص٤٩٦.

(٦) نافع بن مالك أبو سُهَيْل الأَصْبحي المدني، حدَّث عن ابن عمر وأنس بن مالك وسعيد ابن المسيب، حدَّث عنه الزهري وإسماعيل بن جعفر. ثقة توفي بعد سنة (١٤٠هـ).
انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٨٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٥٨.

(٧) ابن عمر: عبد الله. تقدمت ترجمته ص٧٣ الصحابي توفي سنة (٦٣هـ).

(٨) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٢؛ والفقيه والمتفقه: ٢/ ١٧٢؛ سنن الدارمي المقدمة باب ٢١ (١/ ٦٧) برقم ١٨٣. وانظر: كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ص١٧.

(٩) جعفر الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(١٠) أحمد بن منصور الرمادي: تقدمت ترجمته ص١٠٤. ثقة توفي سنة (٢٦٥هـ).

(١١) محاضر بن المُوَرِّع الكوفي الهَمْداني اليامي. روى عن: الأَجْلح بن عبد الله الكندي وسليمان الأعمش. وروى عنه: أحمد بن حنبل وعثمان بن محمد بن أبي شيبة. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام» توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥٨؛ تقريب التهذيب، ص٥٢١.

الأعمش[1] عن عطية[2] قال: «جاء رجل إلى ابن عمر يسأله عن فريضةٍ هَيِّنة من الصُّلْب فقال: لا أدري فقام الرجل. فقال له بعض مَنْ عنده: ألا أخبرْتَ الرجل؟ فقال: لا والله ما أدري[3].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا هارون بن يوسف[4]، أنبأنا ابن [أبي] عمر[5]، أنبأنا سفيان[6]، عن يحيى بن سعيد[7] قال: سُئل ابنٌ لعبد الله بن عبد الله بن عمر عن شيء فلم يكن عنده جواب. فقلت: إني لأُعْظِمُ أنه يكون مثلُك ابنُ إمام هدىً، يُسأل عن شيء لا يكون عندك منه علمٌ!!! فقال: أعظمُ والله مِنْ ذلك عند الله، وعند مَنْ عَقَل عن الله عزَّ وجلّ، أن أقولَ بغير علم، أو أحدِّثَ عن غير ثقة[8].

أخبرنـا أبو بكر، أنبأنـا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّندلي[9]، أنبأنـا أحمد بن منصور الرَّمادي[10]، أنبأنا عبد الرزاق[11]، قال: كان مالك[12] يذكر

---

(١) الأعمش: سليمان بن مِهْران تقدمت ترجمته ص٣٦. ثقة توفي سنة (١٤٧هـ).

(٢) عطية بن قيس الكلابي. أبو يحيى الشامي. عرض على أم الدرداء. وحدَّث عن ابن عمر ومعاوية. حدث عنه ولده سعد وعبد الرحمن بن يزيد. ثقة توفي سنة (١٢١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٠؛ الجرح والتعديل: ٦/ ٣٨٣؛ تقريب التهذيب، ص٣٩٣.

(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٥٢.

(٤) هارون بن يوسف: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ).

(٥) ابن أبي عمر: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة توفي سنة (٢٤٣هـ). وفي الأصل وبـ: «ابن عمر».

(٦) سفيان بن عُيَيْنة: تقدمت ترجمته ص٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(٧) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد قاضي المدينة روى عن أنس بن مالك وحُميد الطويل، وروى عنه سفيان بن عيينة ومالك بن أنس. ثقة توفي سنة (١٤٤هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٦٨؛ التقريب، ص٥٩١.

(٨) انظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩٧.

(٩) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(١٠) أحمد بن منصور الرمادي: تقدمت ترجمته ص١٠٤. ثقة توفي سنة (٢٦٥هـ).

(١١) عبد الرزاق بن هَمَّام: تقدمت ترجمته ص٣٩. ثقة توفي سنة (٢١١هـ).

(١٢) مالـك بن أنـس: الإمام الثقـة الفقيـه. أخذ عن الزهـري ونافع، وروى عنـه: يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد توفي سنة (١٧٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨؛ تقريب =

قال: كان ابن عباس[١]، يقول: «إذا أخطأ العالمُ أن يقولَ: لا أدري فقد أُصيبَتْ مَقَاتِلُه»[٢].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر الصَّندلي[٣] أنبأنا يعقوب بن بُخْتَان[٤] قال: سمعت أحمد بن حنبل أبا عبد الله[٥] رحمه الله قال: سمعت الشافعي[٦]، قال: سمعت مالكاً[٧]، قال: سمعت ابن عَجْلانَ[٨]، قال: «إذا أغفل العالمُ لا أدري أُصيبت مقاتلُه»[٩].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر[١٠]، أنبأنا صالح بن أحمد[١١]، عن أبيه[١٢] قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي[١٣] يقول: «جاء رجل إلى مالك بن

= التهذيب، ص٥١٦.

(١) ابن عباس: الصحابي. تقدمت ترجمته ص٢٥. توفي سنة (٦٨هـ).

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٤؛ وتذكرة السامع، ص٤٢. وانظر: الفقيه والمتفقه ٢/ ١٧٢.

(٣) جعفر الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٤) يعقوب بن بُخْتان: أبو يوسف، سمع أحمد بن حنبل ومسلم بن إبراهيم. وروى عنه جعفر بن محمد الصندلي وأبو بكر بن أبي الدنيا. ثقة. ولم تذكر وفاته.
انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠.

(٥) أحمد بن حنبل أبا عبد الله: الإمام الثقة. تقدمت ترجمته ص١٠٧. توفي سنة (٢٤١هـ).

(٦) الشافعي: محمد بن إدريس الإمام الثقة الفقيه. أخذ عن مسلم بن خالد وداود العطار. وحدَّث عنه الحميدي والحسن الزعفراني. توفي سنة (٢٠٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠١؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥؛ الكاشف: ٢/ ١٥٥.

(٧) مالك بن أنس: تقدمت ترجمته ص١١٢. ثقة توفي سنة (١٧٩هـ).

(٨) ابن عجلان: تقدمت ترجمته ص١١١. صدوق توفي سنة (١٤٨هـ).

(٩) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٤. انظر: الفقيه والمتفقه ٢/ ١٧٣.

(١٠) جعفر الصندلي: تقدمت ترجمته ص١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(١١) صالح بن أحمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني سمع أباه والطيالسي. وروى عنه البغوي ويحيى بن صاعد. ثقة توفي سنة (٢٦٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٣١٩.

(١٢) أحمد بن حنبل: تقدمت ترجمته ص١٠٧. ثقة توفي سنة (٢٤١هـ).

(١٣) عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته ص٧٥. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

٢٥/ب أنس[1] يسأل عن شيء. فقال له مالك: لا أدري، / قال الرجل: فأذكر عنك أنك لا تدري. قال: «نعم احْكِ عني أني لا أدري»[2].

قال محمد بن الحسين: مَنْ تَخَلَّق بهذه الأخلاق كانت أوصافه تلك الأوصافَ التي تقدَّم ذِكْرنا لها.

* * *

---

(١) مالك بن أنس: تقدمت ترجمته ص١١٢. ثقة توفي سنة (١٧٩هـ).

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٣؛ وشرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص٢٥.

وصْفُ مَنْ نَفَعهم الله بالعلم[1]

وأمّا مَنْ كانت أوصافُه وأخلاقُه الأخلاقَ المذمومةَ التي ذكرْناها: لم يَلْتفتْ إلى هذا، واتَّبع هواه، وتعاظم في نفسه وتَجَبَّر، ولم يُؤثِّر العلم في قلبه أثراً يعود عليه نَفْعُه، وكانت أخلاقُه في كثير من أموره أخلاقَ أهل الجفاء والغفلةِ.

وسأذكر مِنْ أخلاقه الجافية ما إذا تصفَّحُ[2] نفسُه مَنْ خرج عن الأخلاق الشريفة، ورضي لنفسه بالأخلاق الدنيئة التي لا تَحْسُن بالعلماء، عَلِم أنها فيه، وشَهِد على نفسه بذلك، لا يُمْكِنه دَفْعُ ذلك، واللهُ العظيم مطَّلعٌ على سِرِّه. فمَنْ صفتُـه أن يكون أكثرُ همِّهِ معاشَـه من حيث نُهِي عنه، مخافـةَ الفقر أن ينزل به، لا يقنع بما أُعطي، مُسْتبطئاً لما لم يَجْر به المقدور.

أنْ يأتيَ الشُغْلَ بالدنيا دائمٌ[3] في قلبـه، وذِكْرُ الآخـرة خطَرات، يطلب الدنيـا بالتعب والحرص والنَّصَب، ويطلب الآخـرة بالتسويف والمُنى، يذكر الرجاءَ عند الذنـوب فتطيب[4] نفسُـه بالمقام عليها. ويذكـر العجز عند الطاعـة حين همَّ بها فينزجر عنها، ويظن أنه محسـنٌ بـالله الظنَّ، وأنه يثق به[5] في العفو، ولم يُضْمَنْ له، ولا يُحْسِنُ الظنَّ بالله، ويثق به في الرزق الذي ضُمِنَ له، يضطرب قلبُه ويشتغل/ بطلب رزقه، وقد أُمِر بالطمأنينة[6] فيه إلى ربه، ويَطْمئن ويَسْكن عند ٢٦/أ

(١) لعل صواب العبارة: مَنْ لم ينفعهم الله بالعلم.
(٢) أي: تتصفح: تنظر وتطّلع.
(٣) قوله: «أن يأتيَ الشغل بالدنيا دائم»: في (ب): «أن يكون شغل الدنيا دائم». والمصدر (أن يأتي) مبتدأ، خبره (دائم) أي: إتيانه الشغلَ بالدنيا دائمٌ في قلبه.
(٤) (ب): فيطلب.
(٥) (ب): وأنه يوثق.
(٦) الأصل: بالأطمأنينة.

ذكر الموت، وقد نُدِبَ إلى أن يخافَه، ولا يسكن عند الحذر والخوف من أجل رزقه وقد ضُمِنَ له، وأمَّنه اللهُ مِنْ أن يفوتَه ما قُدِّر له، فما أَمَّنه الله منه يخافه، وما خوَّفه الله منه أمِنه، يفرح بما آتاه الله من الدنيا حتى يَنْسى بفرحِه شكرَ ربِّه، ويَغْتَمُّ بالمصائب حتى تُشْغِلَه عن الرِّضا عن ربه.

إن نابته نائبةٌ سَبَقَ إلى قلبه الفزعُ إلى العباد والاستعانة بهم، يطلب من ربه الفرَجَ إذا أَيِس من الفرَج مِنْ قِبَل الخَلْق، فإن طمع في دُنُوٍّ إلى مخلوقٍ نسي مولاه. مَنْ اصطنع إليه معروفاً غلب على قلبه حُبُّ المُصْطَنِع إليه، وشَغَل قلبَه بذكره، وألزم قلبَه حبَّه وشكره، ناسٍ في جميع ذلك ربَّه، يَثْقُل عليه بَذْلُ القليل مِنْ ماله لمَنْ لا يكافئ عليه إلا ربُّه، ويَخِفُّ عليه بَذْلُ الكثير لِمَنْ يكافِئُه[1]، أو يُؤَمِّل منه منفعةً في دنياه. يأْثم فيمَنْ أحبَّ فيمدحه بالباطل، ويعصي الله فيمَنْ يُبْغضه، فيذمُّه بالباطل. يقطع بالظنون ويُحَقِّق بالتُّهم. يكره ظُلْمَ مَنْ ينتصر لنفسه، أو ينصره من العباد غيرُه، ويَخِفُّ عليه ظلمُ مَنْ لا ناصر له سوى ربِّه. يثقل عليه الذِّكْرُ، ويخفُّ عليه فضول القول.

إن كان في رخاء فرح وَلَهاً وأسى وطغى وبغى، وإن زال عنه الرخاءُ شَغَل قلبه عن الواجبات، وظنَّ أنْ لا يفرحَ ولا يمرح أبداً. إن مَرِضَ سَوَّف التوبةَ وأظهر الندامةَ، وعاهد/ أن لا يعود. وإن وجد الراحةَ نقضَ العهد ورَجعَ من قريب، وإن خاف الخَلْق ورجا دنياهم أرضاهم بما يكره مولاه. وإن خاف الله كما يزعم لم يُرْضِه بما يكره الخلق. يستعيذ بالله مِنْ شر مَنْ هو فوقه من العباد، ولا يُعيذ مَنْ هو دونَه مِن الخلق مِنْ شرِّ نفسه، شفاؤه في إمضاء غَيْظه، وإن كان ممَّا يُسْخِط ربَّه. ينظر إلى مَنْ فُضِل عليه في الرزق فيَسْتَقِلُّ[2] نِعَم ربه فلا يشكره، ولا ينظر إلى مَنْ هو دونه في العيش فيشكر النعمة. يتشاغل بالفُضول عن الصلوات إلى آخر أوقاتِها، فإن صلَّى صلَّى لاهياً عن صلاته، غيرَ معظِّم لمولاه إذا قام بين يديه. إن أطال إمامُه الصلاة مَلَّها وذمَّه، وإن خَفَّفها اغتنم خِفَّته

٢٦/ب

(١) (ب): لمَنْ لا يكافئه.

(٢) أي: يصفها بالقلة.

وحمده. قليل الدعاء ما لم تَنْزِل به الشدائدُ والعِلل، فإن دعا فبقلب مشغول بالدنيا.

قال محمد بن الحسين: هذه الأخلاق وما يُشْبهها تَغْلِب على قلب مَنْ لم ينتفع بالعلم، فبينا هو مقارنٌ لهذه الأخلاقِ إذ رغبت نفسُه في حبِّ الشرف والمنزلة، وأحَبَّ مجالسةَ الملوك وأبناء الدنيا، فأحبَّ أن يشارِكهم فيما هم فيه مِنْ رَخِيٍّ[1] عيشهم من منزل بهيّ، ومركب هنيّ، وخادم سَرِيّ، ولباس لين وفراش ناعم، وطعام شهيّ، وأحبَّ أن يُغْشَى بابُه، ويُسْمَعَ قولُه، ويُطاعَ أمرُه، فلم يَقْدِر عليه إلا من جهة القضاءِ فطلبه، ولم يُمْكِنْه إلا ببَذْل دينِه، فتذلَّل للملوك ولأتباعهم، وخدَمهم بنفسه وأكرمهم بمالِه، وسكت / عن قبيح ما ظهر من مَناكيرهم على أبوابِهم، وفي منازِلهم وقولِهم وفِعْلهم، ثم زيَّن لهم كثيراً مِنْ قبيح فِعالهم بتأويله الخطأ لِيُحَسِّن موقعَه عندهم. ٢٧/أ

فلمَّا فعل هذا مدَّة طويلة واستحكم فيه الفساد ولَّوه القضاء، فذبحوه بغير سكين، فصارت لهم عليه مِنَّةٌ عظيمةٌ، ووَجَبَ عليه شُكْرُهم، فألزم نفسَه ذلك لئلا يُغْضِبَهم عليه، فيَعْزلوه عن القضاء، ولم يَلْتفت إلى غضب مولاه الكريم، فاقتطع أموال اليتامى والأرامل والفقراء والمساكين وأموالَ الوقوف على المجاهدين وأهل الشرف وبالحرمين، وأموالاً[2] يعود نفعُها على جميع المسلمين، فأرضى بها الكاتبَ والحاجبَ والخادم، فأكل الحرامَ وأطعم الحرامَ، وكَثُر الداعي عليه، فالويل لمَنْ أَوْرَثَه عِلْمُه هذه الأخلاق.

هذا العالِم الذي استعاذ منه النبي ﷺ وأمر أن يُستعاذَ منه، هذا العالِم الذي قال النبي ﷺ [فيه]: «إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه علمُه»[3].

---

(١) (ب) راخي.
(٢) الأصل: «وأموال» وهو سهو.
(٣) تقدم تخريجه ص٨٢.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفِرْيابي[1]، أنبأنا قتيبة بن سعيد[2]، أنبأنا الليث بن سعد[3]، عن سعيد بن أبي سعيد[4] عن أخيه عَبَّاد بن أبي سعيد[5]، سمع أبا هريرة[6] يقول: «كان رسول الله ﷺ يقول[7]: «اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يَخْشَع، ومن نفسٍ لا تَشْبع، ومن دعاءٍ لا يُسْمع».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود[8]، أنبأنا أحمد بن صالح المِصْري[9]، أنبأنا/ عبد الله بن وَهْب[10]، أخبرني أسامة بن زيد[11] أنَّ ٢٧/ب

---

(١) جعفر الفريابي: تقدمت ترجمته ص٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).

(٢) قتيبة بن سعيد: تقدمت ترجمته ص٤٥. ثقة توفي سنة (٢٤٠هـ).

(٣) الليث بن سعد: أبو الحارث الفَهْمي المصري، روى عن سعيد المَقْبُري وعطاء بن أبي رباح وهِشام بن عروة، وروى عنه ابن وهب وقتيبة بن سعيد. ثقة. ثبت فقيه. توفي سنة (١٧٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩؛ تهذيب الكمال: ٢٤/ ٢٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٣٦؛ تقريب التهذيب، ص٤٦٤.

(٤) سعيد بن أبي سعيد: تقدمت ترجمته ص٨٢. ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).

(٥) عَبَّاد بن أبي سعيد المَقْبُري واسم أبيه كيسان. روى عن أبي هريرة. وروى عنه أخوه سعيد والليث بن سعد. قال ابن حجر: «مقبول من الثالثة». انظر: تهذيب الكمال ١٤/ ١٢٤؛ الكاشف: ١/ ٥٣٠؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٩٤؛ تقريب التهذيب، ص٢٩٠.

(٦) أبو هريرة: الصحابي. تقدمت ترجمته ص٢٥. توفي سنة (٥٨هـ).

(٧) رواه أبو داود في سننه باب تفريع أبواب الوتر، ٣٦٦ باب في الاستعاذة برقم ١٥٤٣ (٢/ ٣٠٦). والترمذي أبواب الدعوات. باب ٦٩ برقم ٣٥٤٩ (٥/ ١٨١) أحمد: ٢/ ١٦٧.

(٨) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص١٨. ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).

(٩) أحمد بن صالح المصري: تقدمت ترجمته ص٣٥. ثقة توفي سنة (٢٤٨هـ).

(١٠) عبد الله بن وَهْب: تقدمت ترجمته ص٨١. ثقة توفي سنة (١٩٧هـ).

(١١) أسامة بن زيد: أبو زيد الليثي مولاهم المدني. حدَّث عن: سعيد بن المسيب وسعيد المَقْبُري. وحدَّث عنه: ابن وهب وحاتم بن إسماعيل. قال ابن حجر: «صدوق يهم» توفي سنة (١٥٣هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٤٢؛ تقريب التهذيب، ص٩٨.

محمد بن المنكدر[1] حدَّثه أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري[2] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[3]: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً وأعوذ بك من علمٍ لا ينفع». قال جابر: فأسرعت إلى أهلي فقلت لهم: «إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات فادعوا بهنَّ».

آخر كتاب أخلاق العلماء، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه أجمعين.

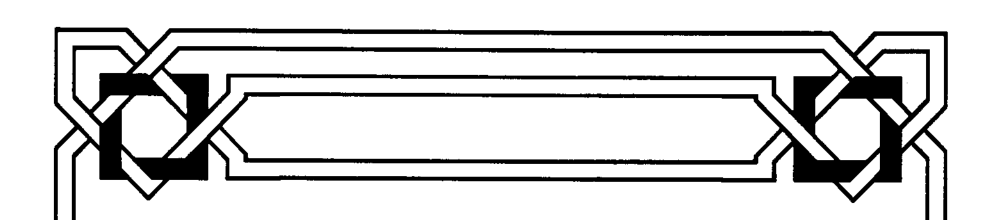
* * *

(١) محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. حدَّث عن: جابر وابن عمر وابن عباس. وحدَّث عنه: عمرو بن دينار ومالك. ثقة توفي سنة (١٣٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٩٧؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٥٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٠٨.

(٢) جابر بن عبد الله: تقدمت ترجمته ص٢٠. صحابي توفي سنة (٧٨هـ).

(٣) لفظ: «اللهمَّ إني أسألك علماً نافعاً» رواه أحمد في المسند: ٦/ ٢٩٤، ولفظ: «وأعوذ بك من علم لا ينفع» رواه مسلم في ٤٨ كتاب الذكر، ١٨ باب التعوذ من شرِّ ما عَمِل، برقم ٢٧٢٢ (٤/ ٢٠٨٨)؛ سنن ابن ماجه ٥ كتاب إقامة الصلاة، ٣٢ باب ما يقال بعد التسليم: ١/ ٢٩٨.





فهارس الكتاب

وتشتمل على :

١ ـ فهرس الآيـات .

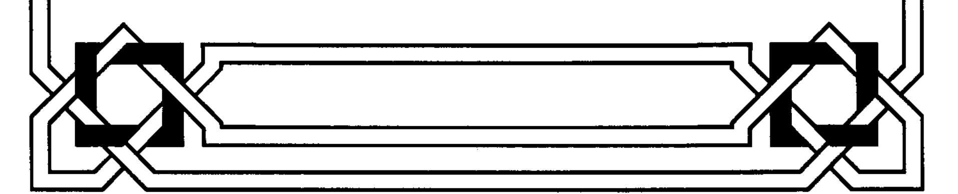
٢ ـ فهرس الأحاديث

٣ ـ فهرس الآثار

٤ ـ فهرس الأعلام

٥ ـ فهرس الموضوعات

٦ ـ كشاف المراجع





١ ـ فهرس القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
ـ ربّنا آتنا في الدنيا حسنة	البقرة	٢٠١	٤٣
ـ يؤتي الحكمة من يشاء	البقرة	٢٦٩	١٥، ١٧
ـ ولكن كونوا ربانيين	آل عمران	٧٩	١٥
ـ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي	النساء	٥٩	٢٠، ٢١
ـ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار	المائدة	٦٣	١٦
ـ إنَّ كثيراً من الأحبار والرهبان	التوبة	٣٤	٨٦
ـ آتيناه حكماً علماً	يوسف	٢٢	١٨
ـ إنَّ الذين أوتوا الكتاب من قبله	الإسراء	١٠٧	٦٠ـ٦١
ـ وعباد الرحمن الذين يمشون	الفرقان	٦٣	١٦
ـ واجعلنا للمتقين إماماً	الفرقان	٧٤	١٦
ـ ولقد آتينا لقمان الحكمة	لقمان	١٢	١٥، ١٨، ١٩
ـ وجعلنا منهم أئمة يهدون	السجدة	٢٤	١٦
ـ إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ	فاطر	٢٨	١٥
ـ قل ما أسألكم عليه من أجر	صٓ	٨٦	١١١
ـ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا	المجادلة	١١	١٥
ـ كلا إنَّ الإنسان ليطغى	العلق	٦	٦٢

* * *

٢ ـ فهرس الأحاديث

* * *

٣ ـ فهرس الآثار

* * *

٤ ـ فهرس الأعلام

-ب-

-ث-

-ج-

-ح-

ـ غ ـ

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

ـ ل ـ

ـ م ـ

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

* * *

٥ ـ كشّاف المراجع

١ـ الإصابة لابن حجر، مطبعة دار السعادة ـ مصر، ١٣٢٨هـ، الطبعة الأولى.

٢ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، على حاشية كتاب الإصابة، لابن عبد البر، مطبعة دار السعادة، ١٣٢٨هـ.

٣ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير ـ مصر، دار الشعب، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ورفاقه.

٤ـ أخلاق حملة القرآن لـ محمد بن الحسين الآجري، تحقيق د. عبد العزيز القاري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.

٥ـ البداية والنهاية، لابن كثير ـ بيروت، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م.

٦ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، طبع المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.

٧ـ تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، مصورة عن طبعة حيدرآباد، دار إحياء التراث العربي.

٨ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، دار الرشيد ـ حلب، سورية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٩ـ تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق: بشار عواد ـ بيروت.

١٠ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، حيدر آباد، ١٣٢٦هـ.

١١ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

١٢ـ التاريخ الكبير، للبخاري، طبعة حيدرآباد، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

١٣ـ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، الشيخ القاضي ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ، دار الكتب العلمية ـ لبنان.

١٤ـ الثقات، لابن حبان، طبعة حيدر آباد ـ الهند، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١٥ـ الجامع لأحكام القرآن، الإمام القرطبي، مصورة عن طبعة دار الكتب، دار الكتاب العربي ـ القاهرة، ١٣٨٧هـ.

١٦ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، طبعة حيدر آباد ـ الهند، ١٣٧١هـ.

١٧ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، البغدادي، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف ـ الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٨ـ جامع البيان عن تأويل القرآن، الإمام الطبري، دار الفكر، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

١٩ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ـ بغداد، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٢٠ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر القرطبي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، لبنان.

٢١ـ حلية الأولياء، الأصفهاني، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٢ـ الدر المنثور في التفسير المأثور، الإمام السيوطي، دار الفكر، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٣ـ سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

٢٤ـ سنن الدارمي، للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار القلم ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

٢٥ـ سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٢٦ـ سنن ابن ماجه، دار الفكر ـ بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٧ـ سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، دار القبلة ـ جدة.

٢٨ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٢٩ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي ـ مصر، ١٣٥٠هـ.

٣٠ـ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمد مفيد الخيمي.

٣١ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد ـ بيروت، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٣٢ـ غاية النهاية في طبقات القرّاء، محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٣٣ـ الفقيه والمتفقه، للبغدادي، تصحيح: الشيخ إسماعيل الأنصاري، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٣٤ـ فتح الباري، لابن حجر، طبعة دار الفكر، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز

٣٥ـ كتاب الإيمان، تصنيف: الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ١٩٥ ـ ٢٣٥هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الأرقم ـ الكويت.

٣٦ـ كتاب العلم، تأليف الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ١٦٠ ـ ٢٣٤هـ، تحقيق: محمد ناصر الألباني، دار الأرقم ـ الكويت.

٣٧ـ كتاب اقتضاء العلم للعمل، تأليف الحافظ البغدادي ٣٩٢ ـ ٤٦٣هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الأرقم ـ الكويت.

٣٨ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف الحافظ بن أبي شيبة، الدار السلفية ـ الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٣٩ـ الكامل في ضعفـاء الرجال لـ ابن عدي الجرجاني، نشـر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٠ـ الكاشـف للإمام محمد الذهبي، دار القبلـة للثقافة الإسـلامية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

٤١ـ الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤م، الجامعة الإسلامية.

٤٢ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للشيخ: علاء الدين المتقي الهندي ـ حلب، سورية، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

٤٣ـ كتاب الضعفاء الكبير، لـ العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قعله جي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٤٤ـ كتاب المجروحين، لـ ابن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد - حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

٤٥ـ كتاب الزهد والرقائق، لـ عبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

٤٦ـ لسان الميزان، ابن حجر، دار الفكر ـ بيروت، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٤٧ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد، تحقيق: محمد محيي الدين، مطبعة المدني ـ مصر، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

٤٨ـ معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر ـ بيروت.

٤٩ـ المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٠ـ ميزان الاعتدال، تحقيق: علي وفتحية البجاوي، دار الفكر العربي.

٥١ـ مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

* * *

٦ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

* * *